



جامعة آل البيت

المعهد العالي للدراسات الإسلامية

مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها

رسالة ماجستير بعنوان

أثر استخدام إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة التربية الإسلامية لدى طلبة الصف السادس الابتدائي في محافظة كركوك

The Effect of Using Conceptual Maps Strategy in the Development of Creative Thinking Skills in Islamic Education Course among Sixth Graders in Kirkuk

إعداد الطالب

سامي محمد عبدالله

الرقم الجامعي

١٢٢١٤٠١٠١٦

إشراف الدكتور

ماهر شفيق الهواملة

٢٠١٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جُنُوبِهِمْ وَعَلَىٰ وَقُودًا قِيمًا اللَّهُ يَذْكُرُونَ الَّذِينَ *
مَا رَبَّنَا وَالْأَرْضِ السَّمَوَاتِ خَلْقٍ فِي وَيَتَفَكَّرُونَ
النَّارِ عَذَابٍ فَقِنَا سُبْحَانَكَ بِطَلًا هَذَا خَلَقْتَ



(سورة آل عمران: ١٩١)

تفويض

أنا سامي محمد عبدالله الجبوري، أفوض جامعة آل البيت بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبهم حسب التعليمات النافذة في الجامعة.

التوقيع:

التاريخ:

**أثر استخدام إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تنمية مهارات التفكير
الإبداعي في مادة التربية الإسلامية لدى طلبة الصف السادس الابتدائي في
محافظة كركوك**

أنا الطالب سامي محمد عبدالله الجبوري الرقم الجامعي: 1221401016

التخصص: مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها المعهد العالي للدراسات الإسلامية

أُعلن بأنني قد ألتزمت بقوانين جامعة آل البيت وأنظمتها وتعليماتها وقراراتها السارية المفعول المتعلقة بإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه عندما قمت شخصياً بأعداد رسالتي بعنوان:

**أثر استخدام إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تنمية مهارات التفكير
الإبداعي في مادة التربية الإسلامية لدى طلبة الصف السادس الابتدائي في
محافظة كركوك**

وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الرسائل والأطاريح العلمية. كما أنني أعلن بأن رسالتي هذه غير منقولة أو مستله من رسائل أو أطاريح أو كتب أو أبحاث أو منشورات علمية تم نشرها أو تخزينها في أي وسيلة إعلامية، وتأسيساً على ما تقدم فأنتني أتحمل المسؤولية بأنواعها كافة فيما لو تبين غير ذلك بما فيه حق مجلس العمداء في جامعة آل البيت بإلغاء منحي الدرجة العلمية التي حصلت عليها وسحب شهادة التخرج مني بعد صدورها دون أن يكون لي أي حق في التظلم أو الاعتراض أو الطعن بأي صورة كانت في القرار الصادر عن مجلس العمداء بهذا الصدد.

توقيع الطالب: التاريخ: / / ٢٠١٤م

أثر استخدام إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تنمية مهارات التفكير
الإبداعي في مادة التربية الإسلامية لدى طلبة الصف السادس الابتدائي في
محافظة كركوك

The Effect of Using Conceptual Maps Strategy in the
Development of Creative thinking skills in Islamic Education
Course among sixth Graders in Kirkuk

إعداد الطالب

سامي محمد عبدالله

1221401016

إشراف الدكتور

ماهر شفيق الهواملة

التوقيع	أعضاء لجنة المناقشة
	الدكتور ماهر شفيق الهواملة (مشرفاً ورئيساً)
	الأستاذ الدكتور إبراهيم سلامة الزعبي (عضواً)
	الدكتور ماهر مفلح الزبادات (عضواً)
	الدكتور عماد عبد الله الشريفين (عضواً)

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المعهد العالي للدراسات

الإسلامية في جامعة آل البيت

نوقشت وأوصي بإجازتها/تعديلها/رفضها بتاريخ 2014/ 11/9

الإهداء

أهدي حلم حياتي، وتعب عمري، وخلاصة جهدي.....
إلى من تشرفت بجمل اسمه وساماً على صدري.....والذي رحمه الله.
إلى التي غمرتني بفضلها ومنحتني من حنانها ودعائها الكثير.....والدتي.
إلى من دفعني للعلا بقتها، وعطائها، وسمو أخلاقها.....زوجتي.
إلى فلذات كبدي، وبصمة عمري،.....أولادي.
إلى أحبة قلبي، ومن سكنوا عمري.....أخوتي وأخواتي.
وإلى أساتذتي وأقاربي وزملائي ومن دعا لي بظهر الغيب واهتم بأمرى.....

لهم جميعاً أهدي هذا الجهد المتواضع

الباحث

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا، نبي الرحمة ومنقذ الأمة البشير النذير،

محمد (ﷺ)، وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين وبعد:

لقد منّ عليّ المولى جلّت قدرته بنعمة إنجاز هذه الرسالة وكان من نعمه أن قيض لي من أعان ونصح من العلماء والأهل والزملاء، لذا من الواجب أن أقدم لهم الشكر والعرفان وفاءً لما قدموه وأولهم الدكتور الفاضل **ماهر شفيق الهواملة** المشرف على الرسالة اتقدم ببالغ الشكر والتقدير له لما قدمه من جهد وحرص ومثابرة ونصح وارشاد فكان الأخ والصديق والمعلم، فكان له الفضل الكبير في اختيار موضوعها ورسم خطتها ومنهجها ومتابعة خطوات إنجازها وتسديد خطاي في كل ما بذلت من جهد فجزاه الله عني خير الجزاء . كما وأشكر أعضاء لجنة المناقشة الأستاذ الدكتور إبراهيم احمد سلامه الزعبي والشكر موصول للدكتور ماهر مفلح الزيادات والدكتور عماد عبدالله الشريفين على ما قدموه من ملاحظات علمية قيمة لإثراء هذا الجهد المتواضع.

ومن دواعي الاعتراف بالجميل أن أتقدم بالشكر الخالص والثناء الصادق إلى كل من عميد المعهد العالي للدراسات الإسلامية الدكتور **احمد القرالة** والدكتور **ابراهيم الزعبي** والدكتور **محمد منيزل عليّات** لما قدموه لي من ملاحظات علمية تحض الدراسة وتسهيل إجراءاتها .

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى مؤسساتي التي أعانتني للوصول إلى هذا الجهد، وزارة التربية المتمثلة بوزيرها الكهوء الدكتور محمد تميم ومديرية التبادل الثقافي في وزارة التربية والمديرية العامة تربية كركوك وقسم تربية الحويجة، ودائرة البعثات في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، والملحق الثقافي بعمان . وأخيراً أتقدم بالشكر والامتنان إلى كل من شارك بمساعدة ومشورة أو رأي أو ملاحظة .

والحمد لله أولاً وأخيراً

الباحث

قائمة المحتويات

Contents

ن	ملخص الدراسة.....
١	الفصل الأول خلفية الدراسة وأهميتها.....
٥	مشكلة الدراسة وفرضياتها:.....
٧	أهداف الدراسة:.....
٧	أهمية الدراسة.....
٨	حدود الدراسة:.....
٨	التعريفات الإجرائية:.....
١٠	الفصل الثاني الأدب النظري والدراسات السابقة.....
١٠	الخرائط المفاهيمية.....
١٠	لمحة تاريخية:.....
١١	أهمية الخرائط المفاهيمية.....
١٣	تصميم خرائط المفاهيم.....
١٥	أشكال الخريطة المفاهيمية:.....
١٦	خطوات التدريس بأسلوب الخرائط المفاهيمية.....
١٧	أمثلة لاستخدامات خرائط المفاهيم.....
٢١	الإبداع:.....
٢١	مستويات الإبداع:.....
٢٢	التفكير الإبداعي: Creative Thinking.....
٢٢	أهداف تعليم التفكير.....
٢٥	مراحل عملية التفكير الإبداعي:.....
٢٦	مهارات التفكير الإبداعي Creative Thinking Skills.....
٢٩	أساليب تنمية التفكير الإبداعي في المدرسة:.....
٣١	مكونات عملية التفكير الإبداعي.....
٣١	معوقات تعلم التفكير الإبداعي.....
٣٣	الدراسات السابقة.....
٣٦	تعقيب على الدراسات السابقة:.....
٣٨	الفصل الثالث الطريقة والإجراءات.....
٣٨	منهجية الدراسة.....
٣٨	التصميم التجريبي:.....
٤٠	أفراد الدراسة.....
٤٦	أدوات الدراسة.....
٤٧	الهدف من الاختبار:.....
٤٨	مواصفات اختبار التفكير الإبداعي.....
٥١	إجراءات الدراسة:.....
٥٣	ضبط المتغيرات الدخيلة.....
٥٧	متغيرات الدراسة:.....
٥٧	المعالجة الإحصائية:.....
٥٨	الفصل الرابع نتائج الدراسة.....
٥٨	نتائج الدراسة المتعلقة بفرضية الدراسة الأولى.....

٥٩	نتائج الدراسة المتعلقة بفرضية الدراسة الثانية
٦١	نتائج الدراسة المتعلقة بفرضية الدراسة الثالثة
٦٤	الفصل الخامس مناقشة النتائج والتوصيات
٦٤	عرض نتائج الدراسة
٦٥	مناقشة نتائج الفرضيات
٦٥	مناقشة نتائج اختبار الفرضية الأولى:
٦٦	مناقشة نتائج اختبار الفرضية الثانية:
٦٧	مناقشة نتائج اختبار الفرضية الثالثة:
٦٨	التوصيات
٦٨	المقترحات:
٦٩	قائمة المصادر والمراجع
٦٩	المراجع العربية:
٧٦	المراجع الأجنبية:
٧٧	الملاحق
١٠٦	Abstract

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الجدول
٢٥	الفرق بين تعليم التفكير كمادة مستقلة أو ضمن المتهاج الدراسي .	٠١
٣١	بين مهارات التفكير الإبداعي والمتطلبات القبلية .	٠٢
٤١	بين المتغيرات المستقلة والتابعة في المجموعتين التجريبية والضابطة .	٠٣
٤٤	أعداد الطلبة في المجموعات التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده .	٠٤
٤٦	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء طلبة الصف السادس الابتدائي على اختبار مهارات التفكير الإبداعي حسب المجموعة والجنس .	٠٥
٤٧	نتائج تحليل التباين المتعدد لأثر المجموعة والجنس والتفاعل بينهما في المهارات الفرعية لاختبار التفكير الإبداعي .	٠٦
٤٨	نتائج تحليل التباين لأثر الطريقة والجنس والتفاعل بينهما على المهارات الفرعية لاختبار التفكير الإبداعي	٠٧
٥٣	نتائج معامل الاتساق الداخلي وفق معامل كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمهارات الفرعية للدرجة الكلية .	٠٨
٥٨	الموضوعات التي تدرّسها مجموعات الدراسة في أثناء مدة التجربة	٠٩
٥٨	توزيع جدول الدروس لمادة التربية الإسلامية لطلبة مجموعات الدراسة .	١٠
٦٠	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأداء المجموعة التجريبية على مهارات التفكير الإبداعي في الاختبار القبلي والبعدي تبعاً لمتغير المجموعة .	١١
٦١	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأداء المجموعة الضابطة على اختبار مهارات التفكير الإبداعي في الاختبار القبلي والبعدي تبعاً لمتغير المجموعة .	١٢
٦٢	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأداء المجموعات التجريبية والضابطة على اختبار التفكير الإبداعي في الاختبار القبلي والبعدي تبعاً لمتغير المجموعة .	١٣
٦٣	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأداء مجموعات الدراسة على	١٤

	اختبار التفكير الإبداعي تبعاً لتغير الجنس .	
٦٤	نتائج تحليل التباين الثنائي المصاحب المتعدد لآثر المجموعة والجنس والتفاعل بينهما على المهارات الفرعية للتفكير الإبداعي	٠.١٥
٦٥	نتائج تحليل التباين الاحادي المصاحب لآثر المجموعة على الدرجة الكلية لمهارات التفكير الإبداعي	٠.١٦

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الأشكال	الشكل
١١	الإيمان بين الأمل والأجل	٠١
١٣	العوامل التي تتوقف عليها درجة التعلم من وجهة نظر كارول	٠٢
١٩	خطوات التجربة	٠٣
٢٠	أركان الإسلام	٠٤
٢١	الحج حكمه وشروطه وفوائده	٠٥
٢٧	مهارات التفكير الإبداعي	٠٦
٤٢	رسم توضيحي لتصميم الاختبار القبلي والبعدي	٠٧
٩٤	رسم توضيحي آخر لأركان الإسلام	٠٨
٩٦	رسم توضيحي الحج حكمه وشروطه وفوائده	٠٩
١٠١	نموذج لخريطة مفاهيمية في موضوع (اختيار الأصدقاء وآداب صحبتهم)	٠١٠
١٠٢	نموذج لخريطة مفاهيمية في موضوع (من سير الأنبياء عليهم السلام)	٠١١

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملاحق	الملاحق
٨٠	تعليمات اختبار تورانس للتفكير الإبداعي	٠.١
٨٩	استبانة السادة الخبراء الحكمين بشأن اختبارات التفكير الإبداعي	٠.٢
٩٠	أسماء السادة الحكمين	٠.٣
٩١	نموذج لخطة تدريسية وفق استراتيجية الخريطة مفاهيمية	٠.٤
١٠٤	كتب تسهيل مهمة الباحث	٠.٥

أثر استخدام استراتيجية الخرائط المفاهيمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة التربية الإسلامية لدى طلبة الصف السادس الابتدائي في محافظة كركوك

إعداد الطالب

سامي محمد عبدالله الجبوري

إشراف الدكتور

ماهر شفيق الهواملة

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية الخرائط المفاهيمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة التربية الإسلامية لدى طلبة الصف السادس الابتدائي في محافظة كركوك. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة (٧٦) طالباً وطالبة، وتم تقسيمهم على أربع مجموعات متساوية، مجموعتان تجريبيتان (ذكور، اناث) وضابطتان (ذكور، اناث) من طلبة الصف السادس الابتدائي في المدارس الحكومية لمحافظة كركوك في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2013/2014 تلقت التجريبية منها دروساً وفق استراتيجية الخرائط المفاهيمية بينما تلقت الضابطة دروساً وفق الطريقة التقليدية.

واعتمدت الدراسة على أداتين هما:

١. المادة التعليمية، حيث اختيرت المادة التعليمية من كتاب التربية الإسلامية المقرر من وزارة التربية العراقية للصف السادس الابتدائي وتحققت الدراسة من سلامة المادة المعدة بعرضها على عدد من الخبراء والمتخصصين في المجال التربوي وعلم النفس.
٢. اختبار مهارات التفكير الإبداعي الذي أعده الباحث على نحو اختبار تورانس للتفكير الإبداعي والذي تم تطويره ليتلائم مع مقرر التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تنمية التفكير الإبداعي لطلبة الصف السادس الابتدائي تعزى لطريقة التدريس (الخرائط المفاهيمية) ولصالح المجموعة التجريبية .

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطلبة الصف السادس الابتدائي تعزى لمتغير الجنس.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تنمية التفكير الإبداعي لطلبة الصف السادس الابتدائي تعزى للتفاعل بين الطريقة والجنس.

وأوصت الدراسة باستخدام استراتيجيات الخرائط المفاهيمية والتفكير الإبداعي في تدريس التربية الإسلامية لظهور فاعليتهما مقارنة بالطريقة التقليدية، كما أوصت بإدخال تعليم التفكير كمساق ضمن مناهج جميع المراحل الدراسية .

الفصل الأول خلفية الدراسة وأهميتها

يعد التطور الذي يشهده العالم والمتسارع في جميع مجالات الحياة، الاجتماعية والاقتصادية والبحث العلمي والتكنولوجي بجميع مناهجه وأساليبه، أحد الدوافع التي أدت إلى تنوع طرائق واستراتيجيات التدريس، وكيفية ربطه بالتفكير أما عن طريق مناهج منفصلة أو تضمينه في المناهج الدراسية لتعليم الطلبة كيف يفكرون ويبدعون في صناعتهم لأدوات الرقي والتقدم الأمر الذي دفع الخبراء والمختصين في مجال التربية إلى مواكبة المستجدات والتطورات الحديثة، التي تشهدها الساحة العالمية والقفزات النوعية في مجال التربية والتعليم، التي جعلت من الطالب محوراً لها لزيادة تفاعله مع المادة العلمية في المناهج الدراسية، من خلال دراسة العامل النفسي للطلبة للوصول لأقرب الطرق في اكتساب الطلبة للمعارف والعلوم الإنسانية التي تساعدهم على التفكير، الذي به عُرف الله عز وجل وأدلة وجوده وآله التي هي من أعظم النعم، وبه فتحت أقفال المعارف وعليه أثنى الله تبارك اسمه وجل ثناءه فأخذ العلماء يعلمون طلبة العلم التفكير كما يعلمونهم القراءة والحساب ووضعوا استراتيجيات وطرقاً لذلك، للوصول بالفرد إلى إدراك الحقائق والمفاهيم والتفاعل معها لتحسين عملية التعلم والتعليم ومرونة الفكر وطلاقة.

وتتطلب مواكبة هذا التطور أن يضاعف المربون جهدهم في العمل على كيفية توصيل هذه المعارف إلى الأجيال الناشئة، باستعمال طرائق وأساليب متنوعة تبين الترابط بين المعارف والعلوم المختلفة (قطامي والروسان، 2005).

وأن القائمين على العملية التعليمية في مجال التربية الإسلامية يؤكدون على ضرورة تعلم المفاهيم الإسلامية - ومنها المفاهيم الفقهية - لأنها تشكل اللبنة الأساسية لعناصر البناء المعرفي المتمثلة في الحقائق، والمبادئ، والنظريات، والتعميمات، والقدرة على تنمية التفكير لدى الطالب، ويرى أيضاً أن لديهم القدرة على تكوّن البنى المعرفية اللازمة للتعلم الأكثر تقدماً مثل التعميمات، والمبادئ، وحل المشكلات (الجلاد، 2000).

وإن ما يميز مناهج التربية الإسلامية عن غيرها من المناهج، بأنها تتعلق بحياة الإنسان وواقعه الذي يعيشه وأخرته التي فيها معاده، ولها دور عظيم في تكوين شخصية الطلبة وسلوكهم في جميع مراحلهم العمرية ولتحقيق الأهداف المنشودة لمنهاج التربية الإسلامية، فلا بد من الاهتمام بالطريقة التي من خلالها يتم تقديم تلك المعلومات التي تنمي فكر وفهم

الطلبة من اجل تطبيقها عمليا، ولعل أهم ما يدفعنا إلى التعلم ذلك الأمر الرباني في قوله تعالى ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥﴾ (العلق: ١ - ٥).

وإن الكثير من العلماء المسلمين أكدوا هذا المبدأ في تحقيق مستوى التمكن المطلوب من الطلبة فقد أوصى القابسي (342-403هـ) المشار إليه في (طارق واحمد، 2001) المعلم بإثارة دافعية المتعلم للتعلم مع إعطائه حقه من الوقت الكافي والعناية اللازمة (290).

وفي السياق نفسه يدعو الغزالي "المعلم إلى مراعاة قدرة المتعلم العقلية من دون أن يثقل عليه، ولا يكلفه ما لا يقدر عليه فيرهقه، وأوصى المتعلم بان لا يخوض في فن من فنون العلم دفعه واحدة بل يراعي الترتيب وبيئته بالأهم ولا يخوض في فن حتى يستوفي الفن الذي قبله (فالعلوم مرتبة ترتيباً ضرورياً بعضها طريق إلى بعض والموفق من راعى ذلك الترتيب والتدرج) (الغزالي، د. ت: 46).

وإن تعامل العقل مع المفاهيم في حالة تعلمها أسهل من تعامله مع المعلومات الكثيرة المنفصلة، فالطلبة ينسون المعلومات المنفصلة، أما المعلومات التي تقوم على العلاقات بين الحقائق والمفاهيم ضمن إطار مفاهيمي فيجعلها أكثر فعالية في العقل وتتيح الفرصة لربط هذه المعلومات وتصنيفها (عاشور والحوامة، 2007: ٢٨٨).

لذلك أصبحت الجهود تتوجه بالمتعلم نحو "تنمية تفكيره، فهو أداة العقل وأسلوبه، وهو الركيزة لإحداث أي تغير فاعل في حياته، والسبيل للوصول إلى التطور نحو الأفضل، به يحل مشاكله وقضاياه وبه يُسخر الموارد الطبيعية بعد أن يوجه المناخ المناسب والأمثل لتنمية العقل، وتحفيزه على التفكير"، ومن العوامل المؤدية لتنمية العقل، الخرائط المفاهيمية والتي تعد "تنظيماً متسلسلاً واعياً للأفكار، مدعماً بتوليد المعاني وابتكارها، وتعزيزها بالأدلة والبراهين، ولهذا الأسلوب أيضاً إمكانية قوية في تعلم الطلبة ذاتياً، ويكون دور المدرس فيها مرتبطاً بتنظيم مادة التعلم" (عدس، 2000: ١٦).

ليساعد الطلبة في معرفة المفاهيم الأكثر شمولية والمفاهيم الأقل عمومية من خلال الخرائط المفاهيمية التي تكون أكثر فاعلية عن طريق استخدامها قبل تعلم المهمة التعليمية

وبعدها. فاستخدامها قبل البدء بعملية التعلم تساعد في توضيح الأفكار الرئيسية التي سيتم التركيز عليها في تلك المادة، وتوضيح المسارات التي سيسلكها المعلم وطلوبته فيها، وبذلك تعمل الخريطة المفاهيمية كمنظم متقدم يمهد لمادة التعلم بمفاهيم تشمل عموميات المحتوى وبعد إكمال المهمة التعليمية فإنها تعمل على تزويد المتعلم بملخص تخطيطي لما تم تعلمه في تلك المهمة (سلامة، 2002).

لذلك فهي من الأدوات المفيدة في تنمية التفكير وتدعيمه وتقويته لأنها تضيف المعنى على المفاهيم، وتعمق فهم الطلبة للمفاهيم في وحدة دراسية ما، وتوفر عامل الارتباط والانسجام بين عناصر المادة التعليمية وبالنسبة للمدرس فإنها تساعد على ملاحظة سير الطلبة وقدراتهم في بناء المعرفة العلمية الجديدة (عطاالله، 2010).

وتطبيقاً لنظرية اوزبل (Ausubel) في المجال التربوي اقترح نوفاك (Novak) استخدام الخرائط المفاهيمية لربط المفاهيم العامة بالمفاهيم الأقل عمومية وذلك باستخدام كلمات رابطة في موضوع معين لتسمح للمتعلمين بتصورها وسهولة استرجاعها عند الحاجة لها. وبين نوفاك (Novak) أن خرائط المفاهيم تسمح للمتعلمين بالتعبير عن العلاقات الإبتكارية التي تساعد على تنمية التفكير الإبداعي وتصحيح المفاهيم الخاطئة لديهم، وكذلك تساعد على رؤية التعبيرات الإبتكارية لدى طلبتهم كما تؤكد العديد من الدراسات فاعلية خرائط المفاهيم في زيادة التحصيل وتعزيز التعلم وتنمية التفكير الناقد والتفكير المنطقي والتفكير الإبداعي (سلامة، ٢٠٠٩) (عطاالله، 2001).

لذلك أكدت المناهج الحديثة على ضرورة تعلم كيفية التفكير بأنواعه وعدم الركون على الحفظ والتلقين في اكتساب المعلومة من أجل تمكين المتعلمين كيفية مواجهة المواقف الحياتية المتغيرة (القاضي، 2010).

وقد خص الله سبحانه وتعالى الإنسان عن سائر مخلوقاته بعقله الذي هو مركز التفكير وسخر كافة مخلوقاته له بسبب قدرته على التفكير، وصدق الله حيث قال ﴿ وَسَخَّرْنَا مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (الجاثية: ١٣).

فكان الاتجاه نحو بحوث الإبداع والذي يعتبر أرقى مستويات النشاط المعرفي للإنسان وأكثر النواتج التربوية أهمية، وأن يحرص المتعلم عند تعلمه للإبداع على إنتاج شيء جديد أو مختلف ويحمل في الوقت نفسه طابع تفرد الشخص (عجيز، 2012).

وأصبح "الهدف الأعلى من التربية في القرن الحادي والعشرين، هو تنمية التفكير بجميع أشكاله لدى كل فرد، ومن هنا يتعاضد دور المؤسسة التربوية في إعداد أفراد قادرين على حل المشكلات غير المتوقعة (المشرفي، 2003).

ومن أولئك الأفراد الطلبة الذين يمثلون قمة القوى البشرية فهم عدة الحاضر وقادة المستقبل، وبفضل هؤلاء تقدمت الإنسانية، واستطاع العالم أن يخطو خطوات واسعة نحو التقدم والبناء" (نور الدين وآخرون، 2013).

ويؤكد (Al-Shater 2006) المشار إليه في دراسة عجيز (2012:147) أن اهتمام علماء التربية بدراسة الإبداع والمبدعين ازداد في الربع الأخير من القرن الماضي، فبعد أن كان علماء النفس يعتقدون بأن القدرة على الإبداع شائعة بين عدد قليل من البشر، أصبحوا يُسَلِّمُونَ بأن القدرة على الإبداع شائعة بين الناس جميعاً وان الفرق بينهم يكمن في درجة مستوى هذه القدرة وبالتالي فإن تنمية هذه القدرة القليلة أمر يمكن تحقيقه.

وأصبح التفكير الإبداعي هدفاً تتطلع إليه الشعوب للسير في ركب التقدم الذي حوّل اهتمام علماء النفس من دراسة الشخص الذكي إلى دراسة الشخص المبدع، وكذلك دراسة العوامل التي تسهم في إبداعه، كما تحول الاهتمام من التعليم التقليدي الذي يعتمد على حشو المعلومات، إلى التعليم الإبداعي الذي يعتمد على تعليم التفكير الإبداعي وطرائقه مواجهة المشكلات وتقديم الحلول الإبداعية، وهذا ما أكدّه الكثير من علماء النفس في مجال التفكير الإبداعي أمثال تورانس وجيلفورد (العزاوي، 2008: 2).

وعند الحديث عن عملية التفكير لابد من البحث في أعظم وأسمى كتاب في الوجود ألا وهو القرآن الكريم، إذ تناول القرآن الكريم التفكير، من خلال الحديث عن العقل ومرادفاته واستعاراته، فالعقل هدية الله سبحانه وتعالى إلى الإنسانية، تكريماً وتشريفاً لهم على سائر المخلوقات، فيه يستدل على وجود الله وبه يعرف عدله وتوحيده، وبه حَمَل الأمانة التي عجزت الجبال عن حملها وأعرضت عنها الأرض والسماء وأشفتنا منها (المصطفى، 2005).

ولقد حث القرآن الكريم على إعمال العقل؛ بالتفكير والتدبر، فالقراءة ليست ذات معنى ولا ذات فائدة إن لم تكن وسيلة تقود إلى الفهم والإدراك والتحليل والتقويم. فإذا ما أرادت الأمة تقدماً علمياً وفكرياً، فعليها أن تعد جيلاً قارئاً ومفكراً تفكيراً منطقياً موضوعياً. وهناك ثلاثة مبادئ إن توافرت في المدرسة أو أي مؤسسة تربوية فإنها تعمل على تفعيل وتنمية الطالب وهي (عدس، 2000: 44):

المبدأ الأول: أن يعتقد جميع من في المدرسة وعلى مختلف مستوياتهم إن المدرسة موطن للعقل ينمو ويتزعرع فيها، وكل إجراء فيها يجب أن يصب في هذا الاتجاه.

المبدأ الثاني: أن تصبح عملية التفكير، واستخدام العقل محدد المنهج المدرسي والأساس التي تقوم عليه عملية التعلم والتعليم.

المبدأ الثالث: النظر إلى مختلف صفوف المدرسة الواحدة ومختلف مدارس الدولة لمجتمعات متداخلة ومتكاملة وليست وحدات مستقلة بعضها عن بعض.

وهذه المبادئ تحقق أفضل مناخ لتنمية التفكير ويصبح حجر الزاوية في المدرسة وفي الصفوف لتصبح منبثاً وموطناً للعقل وباعثاً للتفكير.

وإن الاتجاهات الحديثة أصبحت تضع في مقدمة أهدافها تدريب الطلبة على تنمية مهارات التفكير، ولا يتم هذا إلا بالبحث عن طرائق فعالة وإن يكون مستنداً إلى أساس التدريب على مهارات التفكير والى تعلم المتعلمون كيف يفكرون ويظفون ما تعلموه في مختلف جوانب حياتهم. (قطامي، والزوين 2009: 22)

وأظهرت العديد من الدراسات أن استراتيجيات التدريس المنمية للتفكير ساهمت بشكل كبير في تنمية التحصيل لدى الطلبة وتنمية مهاراتهم التفكيرية، ومن ذلك دراسة الجلال (2007: 57).

وعليه فإن عملية الإبداع عملية عقلية وإن النشاط الإبداعي لا بد له من دوافع تحركه وتشجعه وتدفع صاحبه لبذل الجهد والطاقة والاستمرار، ولا بد له من ظروف مواتية ومشجعه.

مشكلة الدراسة وفرضياتها:

يلحظ المتأمل للمنهج الرباني أنه يدعو دائماً للبحث والتفكير بما يحيط بنا من أجل تفسيره ومحاولة الوصول لحقيقته أو إثارة دون المساس بالثوابت الإسلامية وذلك لفتح آفاق

جديدة من أجل الارتقاء بالإنسان إلى المستوى الذي أراده الله سبحانه وتعالى له من التكريم الذي يميزه عن باقي المخلوقات ليكون بحق خليفة الله في أرضه. ويلحظ أيضاً أن القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة غنية بالأساليب والطرائق والاستراتيجيات المحفزة للتفكير والتي إن دلت على شيء فإنها تدل على مدى احترام الإسلام للعقل الإنساني، لذا فإن هذه الدراسة ستحاول إتاحة الفرصة للطلبة بالتفكير العلمي القائم على التأمل والتفكير والإبداع وإطلاق شيء من الخيال لحل المشكلات التي تواجههم. ولكنه تبين العكس مما ذكر سابقاً فإن الباحث ومن خلال خبرته في تدريس التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية لاحظ وجود ضعف في تنمية مهارات التفكير ومنها التفكير الإبداعي مما أدى إلى تدني مستوى أداء الطلبة للمفاهيم الإسلامية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية، سواء في السيرة النبوية أو الآداب الإسلامية أو الأحاديث النبوية الشريفة ويمكن استشفاء ذلك أيضاً من خلال مراجعة للعديد من الدراسات السابقة والتي أظهرت ضعف أداء الطلبة في مادة التربية الإسلامية وتدني مستوى مهاراتهم التفكيرية كما أشارت إليها العديد من الدراسات منها دراسة (مصطفى، ٢٠٠٤) ودراسة (الشملي، ٢٠٠٤)، ودراسة (الربيعي، ٢٠٠٣)، ودراسة (العنكي، ٢٠٠٢).

حيث عزو السبب في ذلك إلى أن أغلب المعلمين لازالوا يلجأون في تدريسهم إلى اقتصرهم على استخدام طرائق وأساليب تعتمد على تلقين المعلومات وتُعطي الدور الأكبر للمعلم في عملية التعلم واختلفت بذلك عن الاستراتيجيات الحديثة التي جعلت من الطالب هو محور العملية التعليمية؛ فأغلب الطرائق التقليدية السائدة اليوم في تدريس مادة التربية الإسلامية هي الإلقاء والمحاضرة اللتان تعتمدان على النمطية في الحفظ والاستظهار؛ مما يؤدي إلى ضعف في تنمية مهاراتهم الإبداعية، مما يؤثر سلباً في نضج تفكيرهم الإبداعي.

ولاحظ الباحث أيضاً - من خلال خبرته في تدريس مادة التربية الإسلامية التي تجاوزت العشرين عاماً - أن أغلب الطلبة ينظرون إلى درس التربية الإسلامية على أنه درس كثير التشعبات ومحشو بكثير من المفاهيم الإسلامية والعقدية والفقهية. لذا فإن الحاجة تدعو لإجراء مثل هذه الدراسة للتعرف على إمكانية استخدام طرائق تدريس حديثة. فجاءت هذه الدراسة لتبحث معلمي التربية الإسلامية عموماً على تنفيذ دروس مادتهم باستخدام استراتيجيات حديثة قد تسهم في تطوير تعلم التربية الإسلامية وبالتحديد المرحلة الابتدائية، فالحاجة تدعو إلى الكشف عن أثر استخدام الاستراتيجيات الحديثة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي ومنها استراتيجية الخرائط المفاهيمية، لتلقي الضوء على مهارات التفكير الإبداعي وذلك بالكشف عن تحصيل طلبة الصف السادس الابتدائي.

ولعل من العوامل التي تساعد على تحسين أداء الطلبة واكتسابهم للمفاهيم هي اعتماد استراتيجيات حديثة تجعل الطلاب يفكرون تفكيراً مفاهيمياً عقلياً و مترابطاً منطقياً محللين بذلك المسوغات والعلاقات التي تربط بينها وبين النتائج ضمن إطار مفاهيمي قد يجعل من التعلم أكثر فاعلية ونشاطاً وأبقى أثراً وأكثر تنميةً لمهارات التفكير الإبداعي لذا فإن مشكلة الدراسة الحالية تتمحور حول أثر استخدام استراتيجيات الخرائط المفاهيمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة التربية الإسلامية لدى طلبة الصف السادس الابتدائي في محافظة كركوك.

وبما أن الدراسة ذات منهج شبه تجريبي، فإنها حاولت اختبار الفرضيات الآتية:

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطلبة الصف السادس الابتدائي تعزى لطريقة التدريس (الخرائط المفاهيمية، الطريقة التقليدية).
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطلبة الصف السادس الابتدائي تعزى لمتغير الجنس.
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطلبة الصف السادس الابتدائي تعزى للتفاعل بين الطريقة والجنس

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة بالآتي:

- ١- الكشف عن وجود/عدم وجود تأثير للخرائط المفاهيمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف السادس الابتدائي يعزى لمتغير طريقة التدريس (الخرائط المفاهيمية).
- ٢- الكشف عن وجود/عدم وجود علاقة بين تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطلبة الصف السادس الابتدائي وبين متغير الجنس.
- ٣- الكشف عن وجود/عدم وجود علاقة بين تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطلبة الصف السادس الابتدائي وبين التفاعل بين الطريقة والجنس.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

١- تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تبحثه والذي يتعلق بأثر الخرائط المفاهيمية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف السادس الابتدائي في مادة التربية الإسلامية.

٢- من المؤمل أن تكون لهذه الدراسة أثر في تدريس التربية الإسلامية بإستراتيجية حديثة مما يعزز مكانتها في نفوس الطلبة ويساهم في اكتسابهم للمفاهيم التي تضمنتها.

٣- قد تساعد هذه الدراسة على اتخاذ قرار بإدخال مساقات دراسية في مجال تعليم التفكير في المرحلة الابتدائية ضمن المنهج الدراسي.

٤- يؤمل من هذه الدراسة أن تساعد القائمين على مديرية الإعداد والتدريب على وضع برامج تدريبية للمعلمين ذات علاقة بكيفية استخدام إستراتيجية الخرائط المفاهيمية وكيفية تعليم التفكير الإبداعي وتنميته.

حدود الدراسة:

حدود هذه الدراسة كالاتي:

الحدود المكانية: تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف السادس الابتدائي في المدارس التابعة لقضاء الحويجة-محافظة كركوك.

الحدود لموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على المقرر في مادة التربية الإسلامية (مباحث فقهية، آداب إسلامية، سير الأنبياء) للصف السادس الابتدائي.

الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2014/2013م.

التعريفات الإجرائية:

من خلال مراجعة الباحث للدراسات السابقة استخلص التعريفات الإجرائية التالية:

الإستراتيجية: هي التخطيط لجميع جوانب العملية التربوية من أجل الوصول للأهداف والغايات المرجوة بواسطة الوسائل والأساليب من أجل تنفيذ الخطة الدراسية.

الخرائط المفاهيمية: سلسلة لربط المفاهيم الإسلامية التربوية من الأكثر شمولية إلى الأقل شمولية بواسطة كلمات ربط مناسبة لتوضيح العلاقة بين مفهوم وآخر بشكل هرمي.

التنمية: بأنها التدرج في الأداء حسب خطة متكاملة ومنتظمة للارتقاء بالقدرات العقلية إلى مستوى إتقان المهارة بدرجة عالية من الاحتراف.

المهارة: هي وصول طالب الصف السادس الابتدائي في محافظة كركوك إلى درجة عالية من الإتقان في الأداء من خلال توظيف الجهد البدني والإدراك العقلي لإنجاز المهمة.

التفكير الإبداعي: عملية تفاعلية متميزة لإيجاد أفضل الحلول المناسبة الناتجة من توليد أكبر عدد من الأفكار غير المتوقعة، مع الحفاظ على التفرد والجدة، لمشكلات يمر بها طالب الصف السادس الابتدائي في مقرر التربية الإسلامية، وذلك من خلال التخطيط والمتابعة والاستعانة بالخبرة السابقة.

مادة التربية الإسلامية: أحد المقررات الدراسية للصف السادس الابتدائي والمدرسة في المدارس الحكومية العراقية للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤ وهو يحتوي على علوم شرعية ذات علاقة ب: مباحث فقهية، وآداب إسلامية، وسير الأنبياء.

طلبة الصف السادس الابتدائي: هم جميع الطلبة من الذكور والإناث ممن هم في السنة الدراسية السادسة من المرحلة الابتدائية المسجلين في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية كركوك في العام الدراسي 2013-2014 .

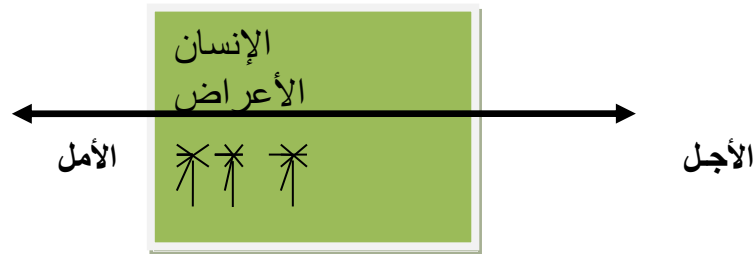
الفصل الثاني الأدب النظري والدراسات السابقة

تناول هذا الفصل أدبيات الدراسة المرتبطة بمفاهيم الدراسة الحالية مدار البحث وعرض لبعض الدراسات السابقة ذات الصلة. وفي ما يلي توضيح ذلك:

المحور الأول: الخرائط المفاهيمية

لمحة تاريخية:

نبدأ من معلم الثققلين الرسول الأُمِّي محمد - (ﷺ) - ومع مهارة من مهارات التدريس النبوية يحكيها لنا أحد تلامذته وهو عبد الله ابن مسعود - (رضي الله عنه) - فيما يرويهِ البخاري (1987، ج16، رقم الحديث ٦٤١٦ : 220)، قال الرسول (ﷺ): "خط النبي خطأً مربعاً، وخط خطأً في الوسط خارجاً منه، وخط خطأً صغاراً وهذا الذي في الوسط وقال: هذا الإنسان، وهذا أجله محيط به أو قد أحاط به وهذا الذي خارج منه أمله، وهذه الخطط الصغار الأعراض، فأَنْ أخطاه هذا نهشه هذا".



شكل (١). يبين الإنسان بين الأجل والأمل

يوضح الشكل أعلاه علاقة الإنسان بالأجل والأمل وهذه التفاتة مهمة واستخدام تربوي ونبوي مبكر للوسائل التعليمية وكشف عن أهمية التدريس البصري في إيصال مفهوم معين لموضوع ما أو لفكرة معينة ما وأن هذا المثال النبوي ليس ببعيد عن خريطة المفاهيم بل إن هذا الرسم هو عبارة عن تمثيل معرفي أو خريطة مفاهيمية مصغرة لمفهوم محدد ومعين عن الإنسان وعلاقته بالأجل والأمل. هذا مجرد مثال واحد وبسيط من أمثلة كثيرة تعكس الطرائق والأساليب النبوية الشريفة والتربوية المتقدمة والفعالة روي عن معاوية بين الحكم السلمي

قال: فبأبي هو وأمي، ما رأيت معلماً قبله ولا بعده أحسن تعليماً منه (صحيح مسلم: ٥٣٧)
(اللهيبي، 2011).

ويرى الباحث أن الأمم السابقة قد ظهرت فيها حضارات عريقة كان لها شأن كبير في تطور ونهضة شعوبها ومنها الحضارة والبابلية والسومرية والأكدية التي استطاعت أن تنقل لنا أسلوب حياتها وعلومها عن طريق رسوماتها وكتابتها التي زينوا بها من جدران معابدهم فكانت وسيلة من وسائل نقل علومهم اليها، وإن بعض هذه الصور هي رسوم معرفية تشبه إلى حد كبير ما تسمى اليوم بالخرائط المفاهيمية.

وعرفت الخرائط المفاهيمية بتعريفات عديدة ولكنها كلها تنص على ما جاء في معجم المصطلحات التربوية (النجدي، 2002، ص:433) بأنها: مخطط مفاهيمي يمثل مجموعة من المفاهيم المتضمنة في موضوع ما، ويتم ترتيبها بصورة متسلسلة هرمياً بحيث يوضع المفهوم العام أو الشامل أعلى الخريطة ثم المفهوم الأقل عمومية بالتدرج في المستويات التالية مع مراعاة أن توضع هذه المفاهيم ذات العمومية المتساوية بجوار بعضها في مستوى واحد ويتم الربط بين المفاهيم المترابطة بخطوط أو أسهم يكتب عليها بعض الكلمات التي توضح نوع العلاقة بينها.

وتعد إستراتيجية الخرائط المفاهيمية طريقة فاعلة وأداة مهمة لمساعدة الطلبة على تنظيم المفاهيم العلمية بطريقة ذو معنى، لذا فهي أداة تعليمية تعزز التعلم الفعال المتضمن ربط المفاهيم الجديدة بالبنية المفاهيمية السابقة لدى المتعلم (Ault, 1985).

ولقد نما استخدام الخرائط المفاهيمية في التدريس من قبل المربين في المجالات المختلفة حيث زاد الانتباه والتركيز عليها، فقد أثبتت صدقها وموثوقيتها من قبل مستخدميها (Markham and Mintzes. 1994).

أهمية الخرائط المفاهيمية

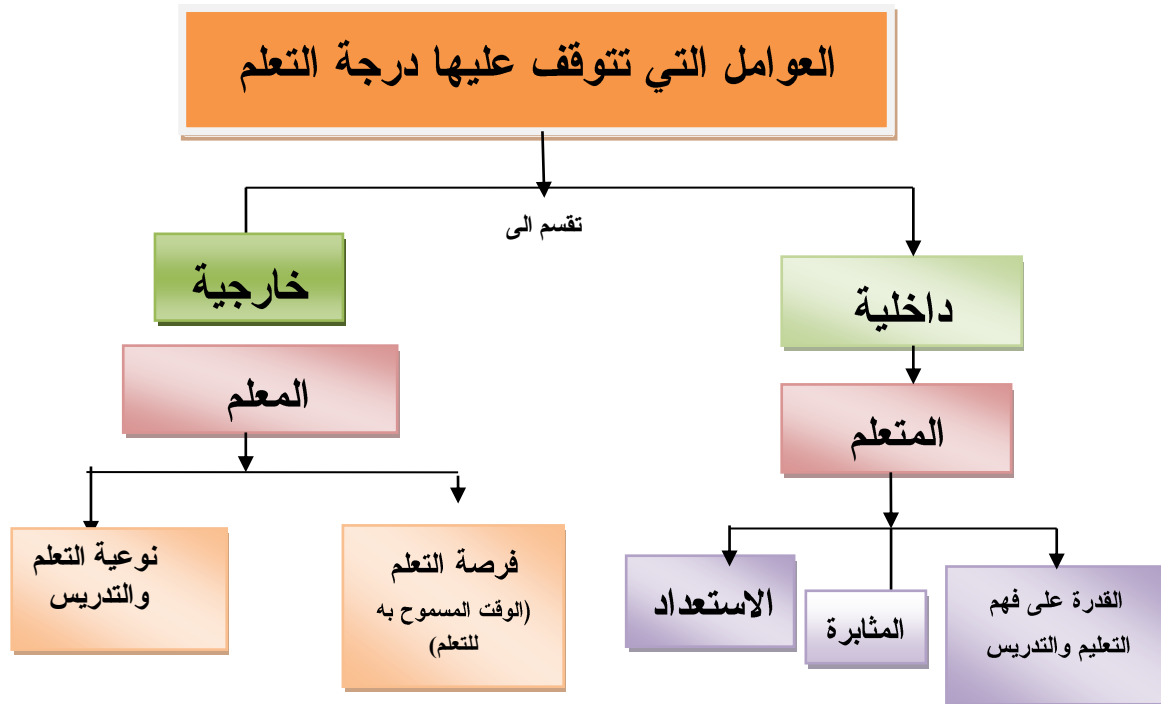
الخرائط المفاهيمية تعد من الاستراتيجيات الحديثة في مجال التدريس في الغرب وذات أثر فعال، ظهرت هذه الإستراتيجية على يد التربوي جوزيف نوفاك من جامعة كورنيل - نيويورك 1972، بوصفها ابتكاراً مقصوداً لاكتشاف التعلم ذي المعنى، ومنذ ذلك الحين تبنى هذه الاستراتيجية آلاف من المربين الذين يدرسون المراحل المختلفة، والذين يشتغلون

بالتشخيص، والاختبارات، وتصميم التدريس، وتطوير المناهج ليساعدوا الطلبة على التعلم. (الشملي، 2004، ص:31).

وتتعدد فوائد الخرائط المفاهيمية لتمتد إلى قياس أكثر من بُعد من أبعاد التعلّم متخطية بذلك عيوب النمط التقليدي لاختبارات الورقة والقلم، فتعدّ خريطة المفهوم استراتيجية تعلّم، يضم ما لدى الفرد المتعلّم من مفاهيم حول الموضوع الذي يراد تعلّمه وتنميته، سواء أكثرت هذه المفاهيم أم قلت، ووضع هذه المفاهيم في نظام هرمي متسلسل من المفهوم الأعم في القمة فالذي يليه حتى الأقل عمومية في القاعدة، وكذا تحديد ما بين هذه المفاهيم من صلات وعلاقات من أي نوع، وأخيراً وضع كل ذلك على ورقة في شكل خريطة (إبراهيم، 2004: 891).

وان لفظ إستراتيجية يستخدم كمرادف للفظة إجراءات التدريس (Procedure) والتحركات التي يقوم بها المدرس في أثناء عملية التدريس تعد في نظر الكثيرين أهم مكونات الإستراتيجية وكذلك فإنهم يميزون إستراتيجية عن غيرها بأنها مجموعة الحركات التي يقوم بها المدرس لتحقيق أهدافه التدريسية (Huseh, 1985, p: 5148).

ويحدد كارول (Karol) في أنموذجه أن درجة تعلم الطالب تعتمد على عوامل خمسة رئيسة منها داخلية وأخرى خارجية، والشكل (2) التالي يبين ذلك: (توفيق، 2007) وقد ربط كارول هذه العوامل الخمسة المؤثرة في التعلم بمتغير الوقت، كما هو في الشكل أدناه:



شكل (٢). العوامل التي تتوقف عليها درجة التعلم من وجهة نظر كارول

وإن للخرائط المفاهيمية أدواراً فيما يخص:

المتعلم: تساعد الخرائط المفاهيمية المعلم في أثناء قيامه بالتعليم على عمل دليل للمفاهيم الرئيسية والعلاقات لكي يتم نقلها إلى المتعلم، وكذلك تساعد على تجسيد الخبرة المعرفية، وذلك بالربط بين المعرفة الجديدة، وما يوجد في مخزون المتعلم من خبرات.

المعلم: تحدد خرائط المفاهيم الطرائق التي تساعد المدرس على التخطيط الجيد؛ لإظهار المعاني والخبرات بصورة منظمة، وضبط مواقف سوء الفهم عند المتعلمين.

تخطيط المنهاج وتنظيمه: تساعد الخرائط المفاهيمية على الفصل بين المعلومات المهمة والهامشية في البنية المنهجية، وفي اختيار الأمثلة لتوضيح المفاهيم أو المعلومات الواردة في الموضوع.

الضبط: إن للخرائط المفاهيمية دوراً في مساعدة المتعلمين على فهم أدوارهم بوصفهم متعلمين وتساعد على إيجاد جو تعليمي يسوده الضبط والنضج.

التقويم: يمكن استعمال الخرائط التي يبنها المتعلمون كأدوات فاعلة للتقويم، وبخاصة المستويات العليا لأهداف بلوم، وتشمل التحليل، والتركيب، والتقويم، لذلك يدخل التعلم في المستويات الإبداعية؛ لأنها تتطلب مستوىً عالياً من العمليات المعرفية التي يجريها المتعلم (قطامي ومحمد، 2005: 15).

تصميم خرائط المفاهيم

لا يمكن تصميم خريطة المفاهيم قبل التعرف على المفاهيم المراد إدخالها في الخريطة مع أدوات ربطها الملائمة وعند تهيئة ذلك يتم الشروع بالتصميم حسب الخطوات الآتية:

1. قراءة الموضوع المراد وضع خريطة المفاهيم له بدقة وفهم وتمعن.
2. تحديد المفهوم العام الشامل أو الموضوع المراد بناء له خريطة مفاهيم.
3. تحديد المفاهيم المتفرعة المهمة والأساسية المرتبطة بالمفهوم العام.
4. تنظيم المفهوم العام الرئيس بشكل هرمي من الفكرة العامة إلى الأقل عمومية فالأقل ثم الأقل.
5. وضع المفاهيم بأشكال هندسية ملائمة ممثلاً بـ (دوائر أو مربعات).

٦. تحديد العلاقات بين المفاهيم بوساطة الخطوط وأسهم الربط في الاتجاهات العمودية والأفقية من أجل توضيح سير تعلمها.

٧. تحديد كلمة على كل خط من الخطوط والأسهم لتكون عنواناً توضح طبيعة العلاقة التي تربط بين المفهوم وآخر لكي تعطي للمفهوم معنى.

التأكيد من أن الخريطة تمثل عناصر الموضوع جميعها، ويجب وأن تكون واضحة في الشكل والرسم والكتابة والخطوط (سرايا، 2007).

وان من مواصفات خرائط المفاهيم هي إتصافها بصفات معينة كي تحقق الغرض المطلوب وهي تنشيط العمليات العقلية في أثناء التعلم ومن أهم هذه المواصفات ما يأتي:

١- الشمولية: يجب أن تشتمل هذه الخرائط على الأفكار الرئيسية التي وردت في مضمون المادة الدراسية بشكل شمولي وأن لا تهتم بالتفصيلات.

٢- التنظيم: يجب أن تعمل خرائط المفاهيم على تصوير هذه الأفكار بشكل منظم بحيث تتسلسل من الفكرة العامة الرئيسة إلى الأقل منها عمومية إلى أن تصل إلى المثال الذي يوضحها وأن تتجه بالسير في التعلم من اليمين إلى اليسار أي من الفكرة المراد تعليمها أولاً إلى الفكرة التي يجب تعليمها بالدرجة الثانية وهكذا.

٣- الدقة: يجب أن تكون خرائط المفاهيم دقيقة في توضيحها للعلاقات التي تربط بين الأفكار الرئيسة وذلك بكتابته بشكل مختصر فوق الخط الذي يصل بين فكرة وأخرى.

٤- الوضوح: أن خرائط المفاهيم يجب أن ترسم بشكل واضح غير معقد بحيث تصور فيها الأفكار الرئيسة بشكل مباشر في دوائر ومربعات بحيث توضح طريقة السير والتسلسل بشكل أفضل (دروزه، 192: 193-2007).

ولربط المعلومة الجديدة بالمعلومة السابقة يرى أوزوبل (Ausubel) أن المعرفة تتكون من سلسلة من الأنشطة العقلية الراقية تتضمن ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة وحسب السياق الآتي: (محمد، ٢٠٠٧: ٢٠٧):

١. تنظيم هرمي للبنية المعرفية: حيث تحتل المفاهيم والمبادئ الأكثر عمومية رأس الهرم وهذا يعني أن الطلبة يتعلمون أولاً المفاهيم الأكثر عمومية ثم تأتي المفاهيم الأقل عمومية.

٢. التفاضل المتعاقب: أي أن المبادئ والمفاهيم المتسلسلة والمنظمة التي تكون البنية المعرفية للفرد تخضع بصورة مستمرة لتعديل المفاهيم الأقل شمولية بالنسبة للفرد تصبح أكثر شمولية وتحتل مواقع أعلى في التسلسل المعرفي حيث تندرج تحتها مفاهيم أقل عمومية.

٣. التوفيق التكاملي: فعندما يشعر الفرد بأن هنالك علاقة تشابه أو تناقض بين مفهومين أو أكثر في محتواه المعرفي يحدث ما يسمى بالتوافق التكاملي ويقصد به العلاقة بين المفاهيم.

ومن مميزات استخدام خرائط المفاهيم هي:

١ - تساعد خرائط المفاهيم المتعلم على الفصل بين المفاهيم العامة والمفاهيم الأقل عمومية وفي اختيار الأمثلة الملائمة لتوضيح المفهوم وتمكن المعلم من التركيز حول الأفكار الرئيسية للمفهوم الذي يقوم بتدريسه (الصيفي، 2009: 109).

٢- تنقل تركيز الطلاب من المعرفة النظرية الساكنة غير الفعالة إلى معرفة ديناميكية متضمنة لمحتوى الموضوع (عبد الحكيم، 2010: 105)

٣- تساعد خرائط المفاهيم المتعلم في التركيز على الصورة الكبيرة وتمكنه من قضاء وقت أكبر للفهم بدلا من الاعتماد على السكوت أو الحفظ بدون فهم (بهلول، 2004: 240).

أشكال الخريطة المفاهيمية:

يمكن أن ترسم الخريطة المفاهيمية بأشكال متعددة وهي:

١- خريطة المفاهيم الهرمية (Hierarchical Concept Map)

وهي الأكثر شيوعاً في التدريس ويتم فيها ترتيب المفاهيم بصورة هرمية بحيث تتدرج من المفاهيم الأكثر شمولية والأقل خصوصية في قمة الهرم إلى المفاهيم الأقل شمولية والأكثر خصوصية في قاعدة الهرم.

٢- خريطة المفاهيم المجمعمة (Cluster Concept Map)

وهي الخرائط التي يتم فيها وضع المفهوم العام في منتصف الخريطة تليه المفاهيم الأقل عمومية.

٣- خريطة المفاهيم المتسلسلة (Chain Concept Map)

"وهي الخرائط التي يتم وضع المفاهيم فيها بشكل متسلسل" (خطابية، 2005: 318).

٤- خريطة الفقائيع المعرفية (Cognitive Buble Map)

وقد تم تصميمها "على شكل فقاعة كبيرة ممثلة المفهوم الرئيس (العام) ثم تنطلق إلى فقاعات أخرى أصغر ممثلة المفاهيم الثانوية الأقل عمومية" (قطامي ومحمد، 2005:

74).

٥- الخريطة العنكبوتية:

وهي على شكل شبكة عنكبوتية. ذكرها عطية (المشار إليه في دراسة شريف، 2011).

خطوات التدريس بأسلوب الخرائط المفاهيمية

وتتكون من خطوتين أساسيتين هما:

أ-تدريب الطلبة على بناء الخرائط وفق الخطوات الآتية:

- توضيح ماهية المفهوم للطلبة، وكيف يعبر عنه وكيف يعبر عنه وكيفية استخراجها من النص.

- عرض مجموعة من المفاهيم على الطلبة، وتكليفهم بتصنيفها.

- إعطاء مجموعة من الكلمات الرابطة في قائمة معينة كـ مثل، وهو، وحكمه.

- تكليف الطلبة بتكوين جملة قصيرة حول المفاهيم المعطاة.

- بيان أهمية المفاهيم الناتجة خلال عملية الربط.

- تكليف الطلبة بترتيب المفاهيم المعطاة من الأكثر عمومية إلى الأقل عمومية.

- قراءة الخريطة المفاهيمية التي تم التوصل لها.

- التأكد من أن الطلبة لديهم القدرة على استخراج المفاهيم وبناء الخرائط المفاهيمية وقراءتها.

ب- استخدام إستراتيجية الخرائط المفاهيمية كطريقة للتدريس المفاهيم.

- التمهيد للدرس تمهيد الدرس خلال موقف معين، أو طرح السؤال، أو مشكلة متعلقة بحياة الطالب وتكليف الطلبة بالتفكير فيها والتوصل لأحكامها.

-مناقشة الطلبة بصورة سريعة فيما توصلوا إليه من إجابات.

-يتوقع من الطلبة إنهم قد حضروا الدرس واستخلصوا المفاهيم الرئيسية والفرعية وصمموا خريطة أولية بناءً على تدريبهم من قبل المعلم.

- تكتب المفاهيم الرئيسية والفرعية التي تم التوصل بعد العرض والمناقشة على السبورة.

- يقوم المعلم بالتعاون مع الطلبة بتصنيف المفاهيم من الأكثر عمومية إلى الأقل عمومية ثم رسم خريطة مفاهيمية لها.

-يقوم بمناقشة الطلبة باختيار الكلمات الرابطة بين هذه المفاهيم.

بعد عملية الرسم تعطى فرصة للطلبة لتأمل الخريطة المفاهيمية وقرأتها واستخلاص

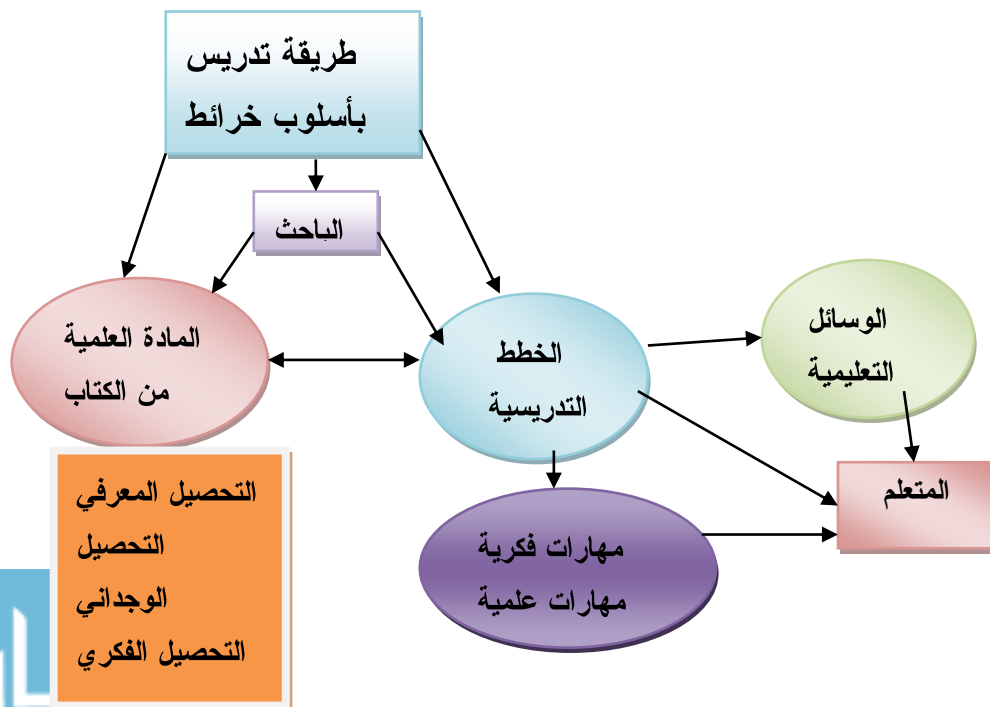
الجمل المتشكلة والرابطة بين المفاهيم وتسجيلها تحت الخريطة (Novak, 1995):

أمثلة لاستخدامات خرائط المفاهيم

١- في المواد الدراسية:

تستخدم خرائط المفاهيم كوسيلة إيضاح وتلخيص للموضوعات الدراسية وربط المفاهيم بكلمات رابطة لبيان العلاقة مع بعضها البعض. ولبيان خطوات التجربة الموضح أدناه والمشار

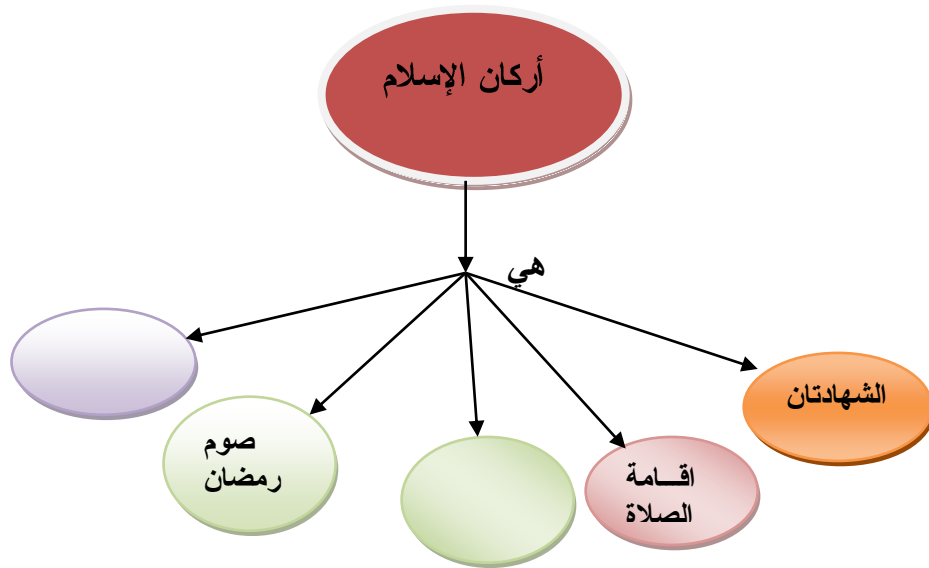
في دراسة (الكبيسي، 2008: 32).



الشكل (٣). خطوات التجربة

٢- لمعرفة وتقويم تعلم المتعلم:

"يمكن استعمال خرائط المفاهيم كأداة تشخيصية لتقويم تعلم المتعلمين عن الموضوع بدلاً من الاختبارات التقليدية المكتوبة" (الطناوي، 2002، 300). قام الباحث بإعداد خريطة مفاهيمية غير مكتملة من حيث المفاهيم والكلمات الرابطة وتوضيح ذلك انظر إلى الشكل التالي:
س: أملأ الفراغات التالية الموجودة في شكل خريطة المفاهيم، والخاصة بأركان الإسلام؟

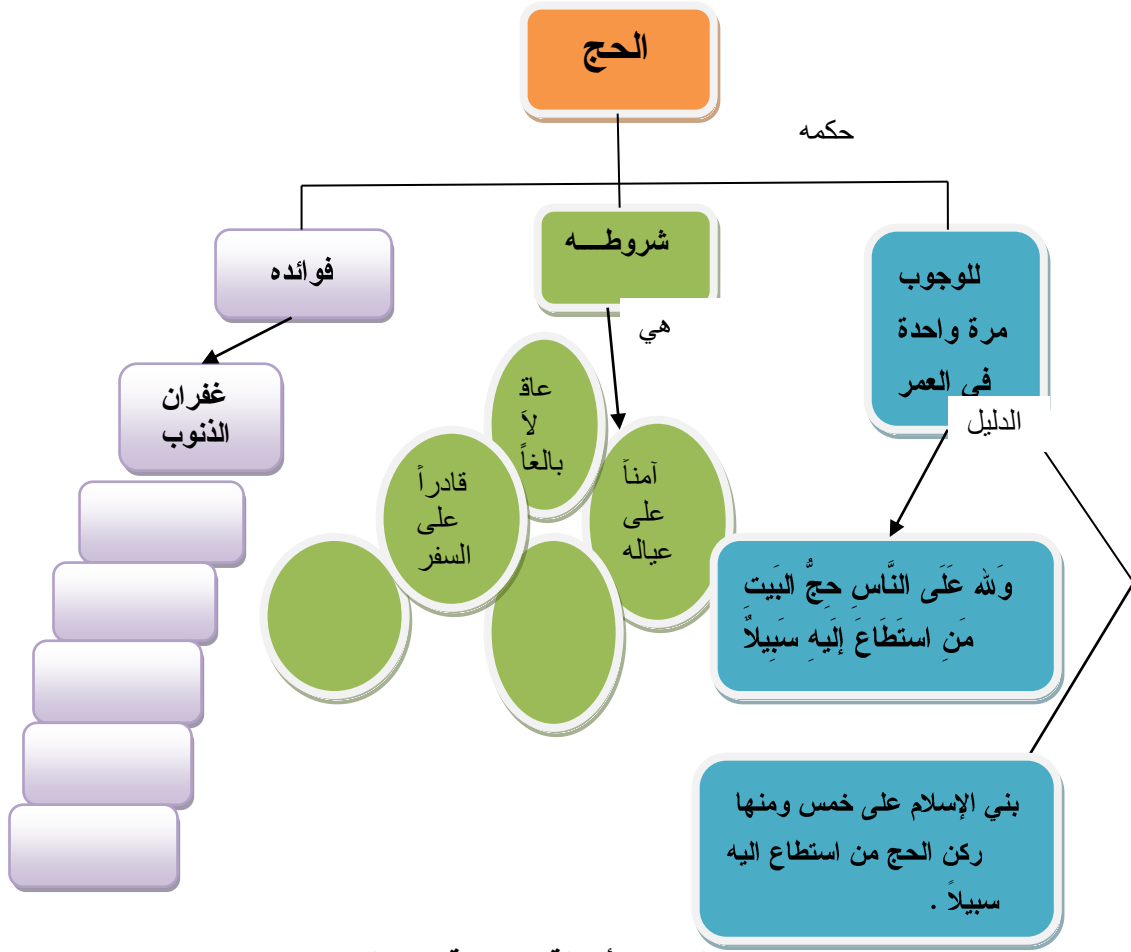


شكل (٤). أركان الإسلام

٣- خريطة المفاهيم أداة للتفكير واكتشاف العلاقات:

يرى الكبيسي (2008) إن خريطة المفهوم أداة فاعلة تجعل المعاني والعلاقات أكثر حسية وبالتالي يسهل إدراكها، والاجتهاد في بناء المخططات المفاهيمية يؤدي إلى تمييز العلاقات والمعاني الجديدة. ويعيننا رسم خرائط المفهوم في حشد قدراتنا على التركيز، وتعرف الأنماط في التصور والخيال، وتسهيل التذكر والتوجه نحو الهدف الذي ينبغي التركيز عليه عند التفكير في موضوع ما (ص:37). وكما موضحاً في الشكل أدناه.

مثال: إذا علمت أن للحج، حكماً، وشروط، وفوائد، أكمل ما نقص منها في خريطة المفاهيم أدناه، واذكر أكبر عدد ممكن من فوائد الحج في أشكال الخريطة المفاهيمية؟



شكل (٥). أسئلة تقويمية عن الحج

وقد أوضح زيتون (2005) إن المعرفة العلمية تعتبر مهمة ضرورية في تدريس العلوم وخلفية أساسية، يتلقاها الطالب ليست للإجابة عن الأسئلة فحسب، لأنها تصبح محدودة الفائدة، ويجب أن تقوم بتعديل سلوك الطالب وتفكيره ووجدانه، وأن تكون وثيقة الصلة والفائدة في حياته، وأن يشعر أن ما يتعلمه ليس غريباً، بل يساعده على فهم نفسه وبيئته وما يحيط به من أشياء وظواهر، فعند ذلك يقبل على تعلم العلوم برغبة قوية. وكتطبيق تربوي في التدريس، ينبغي أن نعرف المعرفة العلمية بأشكالها المختلفة ومراعاة ما يأتي:

- ١- تدريس المعرفة العلمية بصورة وظيفية ذات معنى لحياة الطالب.
- ٢- جعل المعرفة العلمية وسيلة وليست غاية ومن ثم لابد من ربطها بحياة المتعلم اليومية ومشكلات مجتمعه.

٣- تدريس المعرفة العلمية على أساس العمليات العقلية (الدنيا والعليا) ومن ثم تجنب التركيز على الحفظ الآلي للمعلومات العلمية وتذكرها.

٤- الاهتمام بالكيف والعمق المعلوماتي.

٥- ربط أشكال المعرفة العلمية بعضها ببعض ومن ثم تدريسها بشكل يوضح ترابط مستوياتها وتكاملها مما يسهل على الطالب فهمها واستيعابها، وثم الاحتفاظ بها لمدة أطول وتوظيفها في الحياة (زيتون، 2005:76).

الإبداع:

الإبداع لغة: هو مصدر الفعل (أبدع) بمعنى أخترع أو أبتكر على غير مثال سابق (ابن منظور، ٢٠٠٣).

وتعرف الموسوعة الفلسفية العربية، الإبداع على أنه إنتاج شيء جديد أو صياغة عناصر موجودة بصورة جديدة في أحد المجالات كالعلوم والفنون والآداب (جروان، 2013).

الإبداع اصطلاحاً: كما عرفه (Marzano, 1989) (المشار إليه في دراسة بني خالد ٢٠١٣) بأنه: القدرة على توليد أفكار جديدة لتحقيق الأهداف.

ويرى الباحث أن الإبداع هو القدرة على تخيل شيء جديد أو تحسين نتاج لشيء معين أو توليد أفكار متنوعة لحل مشكلة ما.

مستويات الإبداع:

صنف (Taylor, 1959) المشار إليه في (حسين، 2004) القدرة الإبداعية إلى خمسة

مستويات هي:

١- الإبداع التعبيري Expressive: ويعني تطوير فكرة أو نواتج فريدة، بغض النظر عن نوعيتها أو جودتها، ومثال هذا النوع من الإبداع الرسومات العفوية للأطفال.

٢- الإبداع المنتج أو التقني (Productive /Technical): ويشير إلى البراعة في التوصل إلى نواتج من الطراز الأول، دون ما شواهد قوية على العفوية المعبرة عن هذه النواتج. ومثال ذلك تطوير آلة موسيقية، أو لوحة فنية، أو مسرحية شعرية.

٣- الإبداع الابتكاري (Inventive): ويشير إلى البراعة في استخدام لتطوير استعمالات جديدة لها دون أن يمثل ذلك إسهاماً جوهرياً في تقديم أفكار أو معارف أساسية جديدة، ومثال ذلك ابتكارات أديسون (Edison) وماركوني (Marconi) وبل (Bell).

٤- الإبداع التجديدي (Innovative) ويشير إلى القدرة على اختراق قوانين ومبادئ أو مدارس فكرية ثابتة وتقديم منطلقات وأفكار جديدة كنتك ما قدمه كوبرنيكس Copernicus من إضافات جوهريّة في توسيه لنظرية بطليموس في علم الفلك وإعادة تفسيرها.

٥- الإبداع التخيلي (Imaginative) وهو أعلى مستويات الإبداع وأندرها ويتفق فيه الوصول إلى مبدأ أو نظرية أو افتراض جديد كلياً، كما يظهر أعمال إنشتاين (Einstein) في العلوم وبيكاسو (Picasso) ورايت (Wright) في الفنون .

التفكير الإبداعي: Creative Thinking

أن التفكير هو عملية ذهنية نشطة، وهو نوع من الحوار الداخلي المستمر مع الذات إثناء القيام بعمل، أو مشاهدة منظر، أو الاستماع لرأي، وقد يكون التفكير نشاطاً ذهنياً بسيطاً كما هو الحال في أحلام اليقظة، وقد يكون أمراً بالغ التعقيد كما هو الحال عند حل المشكلات واتخاذ القرارات (بني خالد، 2013).

ومن خلال عملية التفكير الإبداعي يتعلم الأفراد الكثير عن طريق استخدام كل من التجربة والاكتشاف والتطبيق وطرح الأسئلة وتعديل الأفكار. فإذا توقع المدرسون أن يفكر الطلبة بطريقة إبداعية فعليهم أن يعطوهم الحرية للتقصي والبحث والتأمل من دون الخوف من الوقوع في الإجابات الخاطئة أو غير المتزنة. كما ينبغي التخطيط الدقيق لعمليات التفكير الإبداعي والأنشطة الإبداعية كجزء من الحصص المدرسية والأنشطة التعليمية (سعادة، ٢٠٠٣: ٢٤٣).

أهداف تعليم التفكير

أصبح تعليم التفكير أحد أهم الاتجاهات المعرفية في السنوات الحالية وظهرت له أهداف عديدة منها:

١- إعداد الإنسان إعداداً صالحاً لمواجهة ظروف الحياة العملية، بحيث يتاح له المجال لاكتساب المهارات التي تجعله قادراً على التفكير في تعرف الحلول للمشكلات التي تطرأ في حياته.

٢- حاجة المجتمعات المعاصرة إلى تزويد أبنائها بمهارات التفكير ليتمكنوا من إتقان أعمالهم والحدق فيها.

٣- كثرة المعلومات وتعقدها تستوجب حاجة الطلبة إلى تعلم القدرة على التحليل المنطقي واتخاذ القرارات بشكل مناسب.

٤- حاجة الطلبة إلى التفكير بكفاءة ليتمكنوا من التصرف بمسؤولية وبشكل فعال ويواجهوا تحديات الحياة (وهيب والعبايجي، 2002: 20).

وذكر بيرتو (Pirto, 1992) المشار إليه في المصطفاوي (2005: ٥٢)، أن أحدث التفسيرات المعرفية للتفكير الإبداعي تشير إلى ما يسمى بالوثبات الذهنية ويشير بيركنز Parkins إلى ثلاث مراحل تمر بها الوثبات الذهنية وهي:

المرحلة الأولى 1 Mental leap proposition

في هذه المرحلة تحدث الوثبات الذهنية بسرعة فائقة في المستويات اللاشعورية للتفكير. وتتمكن العقبات الذهنية من حل المشكلات التي عجز عنها الفرد، كما تساعد على استبصار المشكلات التي كانت تبدو مستحيلة.

المرحلة الثانية 2 Mental leap proposition

في هذه المرحلة تبدو الوثبات الذهنية حصيلة لعمليات لاشعورية طويلة تقفز فجأة إلى وعي الفرد. ويقول بيركنز أن الأفكار اللاشعورية الممتدة لا تتم بصورة مشابهة لاستراتيجيات محددة مثل استنباط المشكلة ثم العودة إليها فيما بعد.

المرحلة الثالثة 3 Mental leap proposition

في هذه المرحلة تتسارع الوثبات الذهنية أكثر فأكثر مركزة على الكثير من الأفكار في وقت قصير، ويعتقد بيركنز أن عملية (التعرف والتحقق) Recognizing and Realizing تعد ذات أهمية كبيرة للوثبات الذهنية أكثر مما يعتقد قبل.

وقد أظهرت الدراسات أن تعليم التفكير باستخدام مناهج مستقلة يؤدي إلى حدوث تحسن كبير عند الطلبة في العديد من النواحي (وهيب والعبايجي، ٢٠٠١: ٢٨). لذا فإن إيجابية هذا

الاتجاه في تعليم الطلبة من خلال مادة مستقلة بذاتها لها أدواتها التفكيرية تجعل الفرد يتعامل مع التفكير بشكل مباشر.

وذكر(المصطفاوي، 2005)، أنه يمكن تحديد الفروق بين الاتجاهين في الجدول الآتي:

جدول (١)

يبين الفرق بين تعليم التفكير كمادة مستقلة أو ضمن المنهج الدراسي

تعليم التفكير ضمن المنهج الدراسي	تعليم التفكير من خلال مادة مستقلة
تعليم مهارات التفكير يمثل جزءاً من المواد الدراسية المقررة.	تعليم مهارات التفكير يكون على شكل مهارات مستقلة عن محتوى المواد الدراسية.
لا يتم إفراد درس ولا يتم التركيز على المصطلح بصورة مباشرة.	تحديد المهارة أو العملية ويعطي المصطلح في بدء الدرس.
محتوى الدرس الذي تعلم فيه المهارة جزء من المنهاج المقرر.	لا توجد علاقة لمحتوى الدرس بالمنهج المقرر.
يصمم المعلم الدرس على وفق المنهاج المقرر ويضمنه المهارة التي يدرسها.	يراعي أن يكون مستوى الدرس سهلاً حتى لا يتداخل أو يعقد تعلم مهارة التفكير.
لا يتوقف إدماج مهارات التفكير مع المحتوى الدراسي طيلة سنوات الدراسة وتقتصر المهارات على التصنيف والتحليل لا تكاد تغنيه شيئاً في مواجهة تحديات الحياة.	يتم الانتهاء من برنامج تعليم التفكير خلال مدة زمنية معينة وتنوع في المهارات التي تعينه في مواجهة المواقف الحياتية.
الهدف الرئيس تحقيق الشمول في المنهج الدراسي.	الهدف الرئيس هو تعليم مهارات التفكير

مراحل عملية التفكير الإبداعي:

ما زال فهم عملية التفكير الإبداعي ومراحلها من أكثر القضايا الخلافية بين التربويين وعلماء النفس وطرق التدريس، ويذكر (والاس وماركسبيري) (Marksberry and Wallas) المشار إليه في (مسعد، 2007) و(بني خالد، 2013: ٢٢)، أن عملية التفكير الإبداعي عبارة عن مراحل متباينة تتولد أثناءها الفكرة الجديدة المبدعة، وتتم بمراحل أربع هي:

١- مرحلة الإعداد أو التحضير (Preparation)

في هذه المرحلة تُحدد المشكلة وتُفحص من جميع جوانبها، وتُجمع المعلومات المتعلقة بها وذلك عن طريق تدوين الملاحظات، وإلقاء الأسئلة، وإدارة الحول والمناقشات، وجمع الشواهد وتسجيلها. ومما يميز المبدع في هذه المرحلة قدرته على التحرر من الأفكار الثابتة أو الارتباط بأفكار الآخرين، في حركة إبداعية طليقة أصيلة.

٢- مرحلة الاحتضان (الكمون أو الاختمار) (Incubation)

هي مرحلة ترتب يتحرر فيها العقل، من كثير من الشوائب والأفكار، التي لا صلة لها بالمشكلة وهي تتضمن هضماً عقلياً شعورياً ولا شعورياً – وامتصاص لكل المعلومات والخبرات المكتسبة الملائمة التي تتعلق بالمشكلة، كما تتميز هذه المرحلة بالجهد الشديد الذي يبذله المتعلم في سبيل حل المشكلة، وترجع أهمية هذه المرحلة إلى إنها تعطي العقل فرصة للتخلص من الشوائب والأفكار الخاطئة، التي يمكن أن تعوق أو ربما تعطل الأجزاء الهامة فيها.

٣- مرحلة الإشراق (الإلهام) (Illumination)

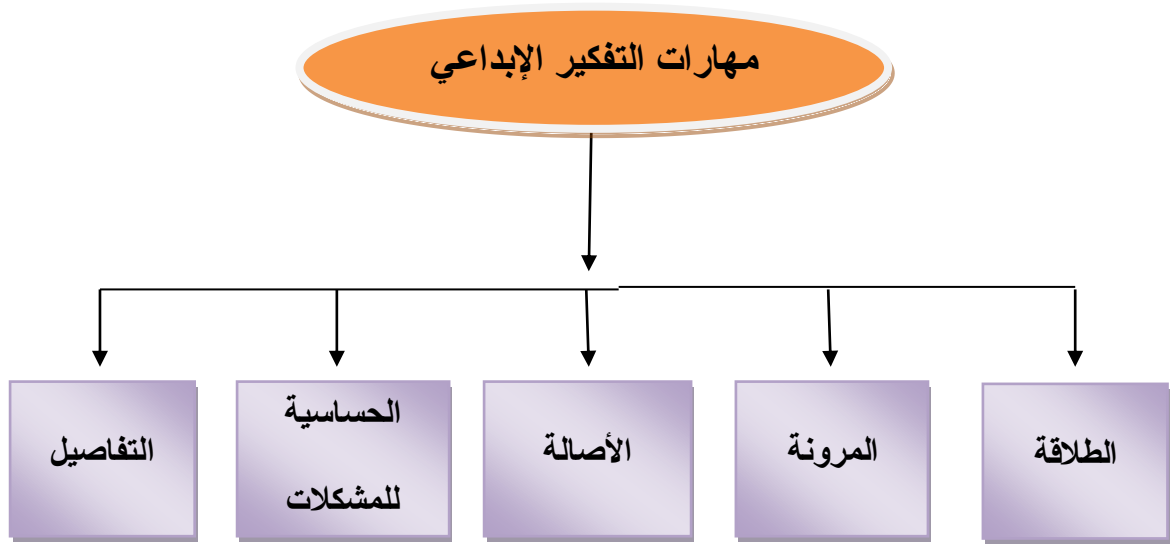
وتتضمن انبثاق شرارة الإبداع أي اللحظة التي تتولد فيها الفكرة الجديدة، التي تؤدي بدورها إلى حل المشكلة، ولهذا تعد مرحلة العمل الدقيق والحاسم للعقل في عملية الإبداع، وهذه اللحظة تأتي كوميضة برق أو إشراقه ضوء أو لحظة دهشة.

٤- مرحلة التحقق (أو إعادة النظر) (Verification)

في هذه المرحلة يتعين على المتعلم أن يختبر الفكرة المبدعة ويعيد النظر فيها ليرى هل هي فكرة مكتملة ومفيدة أو تتطلب شيئاً من التهذيب والصفق. وبعبارة أخرى هي مرحلة التجريب للفكرة الجديدة (بني خالد، 2013).

مهارات التفكير الإبداعي Creative Thinking Skills

لقد نال موضوع تعليم التفكير الإبداعي اهتماماً عظيماً في الدول المتقدمة، وإن هذه الدول تولي عناية واهتماماً لتربية النشئ لذلك فإن أية مؤسسة تربوية في عالمنا – باعتبارها المولد الأساسي للطاقات الإبداعية – تهدف إلى تطوير القدرات الإبداعية لدى الأطفال بكل السبل المتاحة، من أجل رفد المجتمع بجيل جديد قادر على مواجهة قضايا المجتمع مواجهة ملائمة وعصرية، أي أن مستقبل الأمة مرهون بما يمتلكه الأطفال من أرصدة إبداعية. (العتوم، والجراح، وبشارة، 2014)، وقد قسم العلماء في المجال التربوي مهارات التفكير الإبداعي إلى ثلاث مهارات الأكثر شيوعاً وهي اختبارات تورانس (Torrance) واختبارات جيلفورد – (Guilford) تؤكد على هذه المهارات التفكيرية الثلاثة علماً بأن هناك مهارات أخرى لهذا النمط من التفكير وفيما يلي بيان ذلك (العتوم، 2004)، علماً أن الدراسة تتناول المهارات الثلاث وهي: (الطلاقة، المرونة، الأصالة).



شكل (٦). مهارات التفكير الإبداعي

١- الطلاقة (Fluency)

"وهي قدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعلامات عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها" (شقيير، 2009: 125)، أو هي بعبارة أخرى "قدرة الفرد على إنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار في وحدة زمن محددة وتقاس بعدد الاستجابات الصحيحة" (البعلي، 2010: 87). وهي في جوهرها عملية تذكر واستدعاء اختبارية لمعلومات أو خبرات أو مفاهيم سبق تعلمها ومن أنواعها:

أ-الطلاقة اللفظية أو طلاقة الكلمات.

ب-طلاقة المعاني أو الطلاقة الفكرية.

ج- طلاقة الأشكال.

وتعني أيضاً الغزارة في إنتاج الألفاظ أو المعاني أو الأفكار في المجال نفسه، يقول الله

تعالى ﴿ قَالَ يَبْنَؤُمْ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنَّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ﴿١٤﴾ ﴾

(طه: ٩٤)، حيث تشير الآية الكريمة إلى اعتذار هارون إلى أخيه موسى عليهما السلام، وذلك من خلال استعطافه وتذكيره بحنو الأم، واسترحامه له بأن يترفق برأسه ولحيته، وإظهاره

لخشيتيه بأن يظن أخوه بأنه سبب الاختلاف بينه وبين قومهما) (أبو جحجوح، 2011: 305)

٢- المرونة: (Flexibility)

وعرفها البعلي (2010: ١٨٧)، بأنها: " قدرة الفرد على رؤية الموقف أو المشكلة من

زوايا وجوانب كثيرة، وأتباع أكثر من طريقة للوصول لكل ما يحتمل من أفكار وحلول".

ويعرفها الباحث بأنها: القدرة على إنتاج أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار المألوفة عادة، وتحويل مسار التفكير أو متطلبات الموقف والإحاطة بالمشكلة من جميع جوانبها. يقول

الله تعالى: ﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيْهَا وَهَمَّسْتُ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ ﴾ (طه: ١٨)،

فلقد نوع موسى عليه السلام في إجابته عن وظيفة العصا، حيث بين لها وظائف: الاعتماد عليها في حالة المشي، وهز الأشجار لتتساقط أوراقها لتأكله الغنم، مع الحفاظ على أغصان الأشجار، بالإضافة إلى وظائف أخرى (أبو ججوح، 2011: 304). والمرونة هي ضد الجمود الذهني،

الذي يعني تبني أنماط فكرية محددة سلفاً وغير قابلة للتغيير بحسب ما تقتضيه الحاجة. ومن أشكالها:

أ- المرونة التلقائية.

ب- المرونة التكيفية.

ج- مرونة إعادة التعريف.

ويرى الباحث أن المرونة هي: التي تشتمل على الجانب النوعي من الإبداع ويقصد بها التنوع والاختلاف في الأفكار التي يصدرها المبدع، أو السهولة التي يغير فيها الفرد موقفا ما أو وجهة نظر معينة. وهناك عاملان للمرونة:

١- المرونة التكيفية: (Adaptive Fluency) وتمثل تعديل مقصود في السلوك يتفق مع الحل السليم.

٢- المرونة التلقائية: (Spontaneous Fluency) وتمثل قدرة الفرد على إنتاج إستجابات مختلفة للمثير نفسه.

٣- الأصالة: (Originality)

وعرفها زيتون (المشار إليه في دراسة أبو ججوح (2011: 303)، بأنها القدرة على إنتاج استجابات أصيلة جديدة، أي قليلة التكرار، فكلما قلت شيوع الفكرة زادت درجة أصالتها. وهنا مثال جلي وواضح لمهارة الأصالة في قصة إبراهيم عليه السلام، حيث هباه الله عز وجل البصيرة النافذة، والعقل الراجح ولم يسبقه أحد من قبل، قال الله تعالى ﴿ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَتَلَوْهُمْ إِنَّ كَانُوا يَنْظُرُونَ ﴾ (الأنبياء: 63).

ويعرفها الباحث، بأنها: تجديد الأفكار وصياغتها بصورة تختلف عما كانت تدل عليه أو الانفراد بطرحها بصورة لم يسبقه أحد في ذلك.

وتختلف الأصالة عن الطلاقة والمرونة فيما يلي:

1- أنها تعتمد على القيمة النوعية.

2- النفور فيما يكرره الآخرون (جمل، 2008).

أساليب تنمية التفكير الإبداعي في المدرسة:

ذكر حسين (2004) عدة أساليب طرحها رواد التربية العلمية وعلماء النفس التربويين

لتنمية الإبداع والتفكير الإبداعي في المدرسة هي:

1- استخدام النشاطات العلمية (مفتوحة النهاية)

2- طريقة التقصي والاكتشاف.

3- استخدام الأسئلة المتباعدة (المتشعبة أو المنطلقة).

4- استخدام الألغاز العلمية.

5- حفز (عصف أو إبطار) الدماغ.

6- فرض (اختلاف) العلاقات.

7- تألف الأشتات.

8- تمثيل الأدوار.

٩- أسلوب استخدام المتناقضات.

١٠- أسلوب استخدام الخيال.

١١- أسلوب ممارسة وتشجيع التنبؤات.

١٢- أسلوب التفكير بإمكانيات متعددة.

١٣- أسلوب تحديد الخصائص أو المميزات.

١٤- أسلوب تحسين النواقص.

ويحدد حسين وفخرو (٢٠٠٢) والمشار إليهما في دراسة العتوم (2014) مهارات

التفكير الإبداعي، والمتطلبات القبلية لتعلم كل مهارة كما هو موضح في الجدول (٢).

الجدول (2)

مهارات التفكير الإبداعي والمتطلبات القبلية

المتطلبات القبلية	المهارة
١- القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار. ٢- القدرة على توليد البدائل. ٣- القدرة على حل المشكلات. ٤- القدرة على التعامل مع الاحتمالات	الطلاقة
١- القدرة على تغيير أسلوب التفكير. ٢- القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغيير الموقف. ٣- القدرة على التفكير بالبدائل. ٤- القدرة على إنتاج الاحتمالات	المرونة
١- القدرة على عدم تكرار أفكار الآخرين. ٢- القدرة على التفكير التشعبي. ٣- الابتعاد عن المألوف. ٤- القدرة على إعطاء حلول جديدة .	الأصالة

مكونات عملية التفكير الإبداعي

للتفكير الإبداعي مكونات خمسة رئيسية يمكن تلخيصها بما يلي كما ذكرها (بني خالد،

(2013)

- ١- المثير: ويعد الأرضية لحدوث عملية التفكير، والتي تقوم على إيقاظ القدرة الإبداعية في المتعلمين المتمثلة في حب الاستطلاع والرغبة في البحث والتساؤلات.
- ٢- الاستكشاف: وهو البحث عن البدائل الأخرى بأساليب متنوعة، كإعادة ترتيب ما نعرفه للتعرف على ما لا نعرفه، بمساعدة المتعلمين على تجاوز الفكرة الأولى والبحث عن البدائل الأخرى بأساليب متنوعة.
- ٣- التخطيط: وهو عملية التعرف على المشكلة وجمع المعلومات عنها وتمثيلها بالصوت والصورة، وكذلك معرفة ما يجب عمله باستعمال مفاتيح التفكير (ماذا، كيف، لماذا؟ أين، متى) وجمع المعلومات عنها وما يتعلق بها من حقائق، مشاهدات وبيانات، وهي الأداة الخام للتفكير.
- ٤- النشاط: أي تحويل الأفكار إلى أعمال، باستعمال مفاتيح التفكير المشار إليها في أعلاه وإعطاء فرصة لتجريب أفكارهم عمليا وتشجيعهم على ذلك.
- ٥- المراجعة: وذلك بإخضاع عملية الإبداع للتفكير الناقد بهدف التقييم والمحاسبة.

معوقات تعلم التفكير الإبداعي

للتفكير الإبداعي معوقات كثيرة ومتنوعة وأهم هذه المعوقات التي تعترض طريق تنمية التفكير الإبداعي في غرفة الصف وحسب ما ذكره (حبش، 2005: 41-42) و(بني خالد،

(2013).

- ١- تقييد الحرية: إن تقييد حرية المتعلم من قبل المعلم يبعث على تعطيل تفكير المتعلم، ومن ثم الاعتماد على عملية التلقين من المعلم دون أن يكون للمتعلم دور أو رأي في ذلك.
- ٢- السلبية: إن السلبية التي قد تحصل من المعلم تجاه المتعلم في حالة إجابة هذا الأخير إجابة بارعة أو اكتشافه أو حل حله لمشكلة، كفيل بعدم تنمية التفكير لدى المتعلم.
- ٣- استعجال النتيجة: إن استعجال المعلم لنتيجة ما يطرحه المتعلم سواء من إجابة سؤال أو نحوه، يؤدي إلى إرباك تفكير المتعلم وعدم تركيزه وهذا بدوره يؤثر على تنمية التفكير لديه.

٤- التفوق الوهمي: إن الحرص على خروج الطلاب بنتيجة متميزة يدفع المعلم إلى الحرص على التلقين ووضع الأسئلة المباشرة التي تخدم عملية التلقين والحفظ حتى وإن بدت الأسئلة جيدة وتقيس المهارات إلا أنها قد تكون غير صادقة وذلك بتركيزها على نفس القوالب التي درسها الطالب وحفظها.

٥- المادة: الضعف في الإمكانيات المادية له دور في إضعاف تنمية التفكير خاصة الإبداعي منه.

وهناك خصائص لتعلم مهارات التفكير الإبداعي أهمها:

- ١- الحرص على الجديد من الأفكار والآراء والمفاهيم والتجارب والوسائل.
- ٢- البحث عن البدائل لكل أمر والاستعداد لممارسة الجديد منها.
- ٣- الاستعداد لبذل بعض الوقت والجهد للبحث عن الأفكار والبدايل الغريبة الجديدة ومحاولة تطويرها.
- ٤- الاستعداد لتحمل المخاطر واستكشاف الجديد.
- ٥- الثقة بالنفس والتخلص من الروح الانهزامية.
- ٦- الاستقلالية في الرأي والموقف.
- ٧- تنمية روح المبادرة والمبادأة في التعامل مع القضايا والأمور كلها (سعادة، 2003:246).

وذكر النعيمي (2011) أن للتفكير الإبداعي أهمية كبيرة في جوانب عدة ومن أبرزها:

- ١- الابتكار: الذي هو من أبرز ثمار التربية والتفكير الإبداعي، لما فيهما من الاختراع غير المسبوق، الذي يولد تقدماً في المجال الذي كان الابتكار في دائرته، ولا يأتي الابتكار إلا تلقى تربية نموذجية، في إطار تربوي متألق فاعل.
- ٢- التطوير: هو إدخال التحسين على الأشياء، بما يحقق الانتفاع الأمثل، مع عدم الوقوف عند المؤلف وخاصة في أساليب البحث العلمي.
- ٣- ترتيب الأولويات: يعد ترتيب الأولويات بحسب أهميتها، وقوة تأثيرها، والحاجة إليها من الدلائل والإشارات الإبداعية عند الفرد والمجموعة ومن أمثلة ذلك: قول أم المؤمنين

عائشة رضي الله عنها في نزول القرآن الكريم: (إنما نزل أول ما نزل منه سورة من المفصل، فيها ذكر الجنة والنار، حتى إذا ثاب الناس إلى الإسلام نزل الحلال والحرام، ولو نزل أول شيء لا تشربوا، لقالوا: لا ندع الخمر أبداً ولو نزل لاتزنوا، لقالوا: لا ندع الزنا أبداً).

٤-حسن الاختيار: إن اختيار الفاضل على المفضول في زمن تكتنفه الغموض أو التشابه، دليل على حذق الفرد ونباهته وعلو إبداعه الاختياري للأشياء، والمنهج الإسلامي يحث أتباعه على الاختيار لقوله تعالى ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ ۗ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ (التكوير: ٢٨ - ٢٩).

٥-تحقيق المنهج العلمي: يحقق التفكير الإبداعي في المناهج، البعد عن الأهواء، والاعتماد على الأدلة وتقريرها، ويأمرنا الله تعالى باتباع الأدلة والبراهين بقوله ﴿وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرًا تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (البقرة: ١١١).

الدراسات السابقة

تعد الدراسات السابقة مجالاً خصباً يستفيد منه الباحث في مجال دراسته وقام الباحث باستخلاص الدراسات ذات الصلة بموضوع دراسته وسيتم عرضها وفقاً للتسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم:

دراسة أبو سمك (٢٠١٠) هدفت هذه الدراسة إلى تعرف اثر التدريس بالخرائط المفاهيمية والسرد القصصي المتبوع بالأسئلة السابرة مقارنة بالطريقة الاعتيادية في التحصيل وتنمية مهارات التفكير التأملي في السيرة النبوية لدى طالبات المرحلة الأساسية في دولة الإمارات العربية المتحدة، تكونت أفراد الدراسة من (٨٠) طالبة من طالبات السادس الابتدائي في مدرسة الهجرة، وقد تم توزيع شعب الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة، حيث تم اختيار الشعبة الأولى وعددها (٢٦) طالبة ومثلت المجموعة التجريبية الأولى والتي درست باستخدام الخرائط المفاهيمية، والشعبة الثانية وعددها (٢٦) ومثلت المجموعة التجريبية الثانية والتي درست بطريقة السرد القصصي المتبوع بالأسئلة السابرة، والشعبة الثالثة وعددها (٢٨) ومثلت المجموعة الضابطة وقد درست بالطريقة الاعتيادية. وقد استخدمت الدراسة أداتين

تمثلت في الاختبار التحصيلي واختبار التفكير التأملي حيث أعدهما الباحث وقد أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل تعزى إلى استخدام الخرائط المفاهيمية والسرد القصصي المتنوع والأسئلة السابرة والطريقة الاعتيادية ولصالح المجموعتين التجريبيتين، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية التفكير التأملي ولصالح المجموعة التي درست باستخدام الخرائط المفاهيمية.

دراسة الحطيات (2008): هدفت الدراسة إلى الكشف عن "فاعلية الخرائط المفاهيمية والعصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في مبحث التربية الإسلامية في الأردن". وتكونت عينة الدراسة من (143) طالباً وطالبة، تم اختيارهن بالطريقة القصدية، حيث بلغ عدد الذكور (73) طالباً، وبلغ عدد الإناث (70) طالبة، وتم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات تجريبية، الأولى مجموعة تجريبية تدرس بإستراتيجية العصف الذهني، والثانية تدرس بالخرائط المفاهيمية ومجموعة ثالثة ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية، قام الباحث بإعداد اختبار للتفكير الإبداعي على نحو اختبار تورانس للتفكير الإبداعي، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a=0.05$) بين متوسطات أداء المجموعات الثلاث (الخرائط المفاهيمية، العصف الذهني، الطريقة التقليدية)، على اختبار التفكير الإبداعي، تعزى لإستراتيجية التدريس لصالح إستراتيجية العصف الذهني مقارنة بإستراتيجية الخرائط المفاهيمية، ولصالح إستراتيجية الخرائط المفاهيمية مقارنة بالطريقة التقليدية .

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a=0.05$) بين متوسطات أداء المجموعات الثلاثة (الخرائط المفاهيمية، العصف الذهني، الطريقة التقليدية) تعزى للتفاعل بين متغيري الإستراتيجية والجنس على اختبار التفكير الإبداعي.

دراسة الجراد (2007): هدفت الدراسة إلى معرفة "اثر التفكير في التعرف على اثر العصف الذهني في تدريس مادة التربية الإسلامية على التحصيل وتنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الخامس في دولة الإمارات العربية"، وتكونت العينة من (28) طالبا توزعوا إلى مجموعتين الأولى ضابطة والثانية تجريبية وقام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي ومقياس للتفكير

الابتكاري وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في التحصيل لمادة التربية الإسلامية وفي تنمية التفكير الابتكاري لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

دراسة الجراد (2005): هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استخدام برنامج كورت بوحديثيه توسيع مجال الإدراك والتفاعل في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات اللغة العربية والدراسات الإسلامية في شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، وتكونت عينة الدراسة من (11) طالبة، مقسمة على مجموعتين ضابطة وتجريبية واستخدم الباحث اختبار تورانس للتفكير الإبداعي (صورة الألفاظ أ)، أداة للدراسة وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الاختبار الكلي وعلى المهارات الثلاث (الطلاقة والمرونة والأصالة) بين المجموعتين وكانت النتائج لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة الحجوج (2004) هدفت الدراسة إلى التعرف على "أثر استخدام الخرائط المفاهيمية في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في مادة التربية الإسلامية في لواء الأغوار الجنوبية".

تكونت عينة الدراسة من (137) طالباً وطالبة، موزعين على أربع شعب تم اختيارها بطريقة قصدية، وقد استخدم الباحث أداتين للدراسة الأولى الخرائط المفاهيمية، والثانية اختبار تحصيلي إختيار من متعدد، وبعد تطبيق أدوات الدراسة تم التوصل للنتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط تحصيل الطلبة، يعزى لطريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط تحصيل الطلبة، يعزى للجنس ولصالح الإناث.

دراسة الشملي (2004): هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر البنائية والخرائط المفاهيمية في اكتساب طلبة المرحلة الأساسية العليا للمفاهيم الفقهية. وتكونت عينة الدراسة من (454) طالباً وطالبة، موزعين على (18) شعبة من أربعة مدارس من مدارس تربية عمان الثانية لعام 2004م، وقد استخدم شملي الأدوات الآتية للاختبار التحصيلي، وهو من ثلاثين فقرة من نوع اختبار من متعدد، واختبار قياس المعرفة الفقهية وإعداد المادة التعليمية للمدرسين، وكان من أبرز النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اكتساب طلبة المرحلة

الأساسية العليا (الثامن والتاسع والعاشر) للمفاهيم الفقهية تعزى إلى الطريقة المستخدمة في التدريس لصالح طلبة المجموعة التجريبية.

بينما ستفرد هذه الدراسة الحالية بنوع الدراسة ومجتمع الدراسة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

قام الباحث بالتعقيب على الدراسات السابقة من خلال ما يلي:

١- الأهداف: لقد اتفقت أغلب الدراسات السابقة في أهدافها فالبعض يرمي إلى معرفة اثر استخدام خرائط المفاهيم كدراسة الحطيبات (2008) ودراسة الحجوج (2004) ودراسة الشملي (2004) ودراسة الجلاذ (2005) ودراسة أبو سمك (٢٠١٠) وقد اتفقت هذه الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في أثر المتغير المستقل والمادة الدراسية (التربية الإسلامية). أما الدراسات التي لها متغير مستقل مختلف فهي دراسة الجلاذ (2005)، التي هدفت إلى معرفة برنامج كورت بوحدتيه توسيع مجال الإدراك والتفاعل في تنمية التفكير الإبداعي.

٢- العينة: لقد تباينت الدراسات السابقة في حجم ونوع العينة ذلك على وفق اختلاف أهدافها وعدد فقراتها، فقد بلغ حجم عينة الدراسات ما بين (11-454) طالبا وطالبة، بينما كان حجم عينة البحث الحالي (81) طالباً.

٣- عدد المجاميع: اتفقت أغلب الدراسات السابقة في عدد المجاميع التجريبية وذلك باختيارهم مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة وانفردت بعضها بثلاث مجموعات كدراسة (الحطيبات 2008)، وقد اتفقت أغلب الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية والتي تكونت من مجموعتين تجريبيتين ومجموعتين ضابطين.

٤- المرحلة الدراسية: تباينت المرحلة الدراسية التي اعتمدها الدراسات السابقة فقد اعتمد قسم من الدراسات المرحلة المتوسطة مثل دراسة (الحطيبات، 2008)، ودراسة (الشملي،

2004) ودراسة (الحجوج، 2004)، وقسم منها تبنت الكليات مثل دراسة (الجلاد، 2005)، أما المرحلة الابتدائية التي تم اختيار دراستي منها كدراسة (الجلاد، 2007)، التي اتفقت معهم الدراسة الحالية باختيارها المرحلة الابتدائية واتفقت معها أما بالمتغير المستقل أو المتغير التابع.

٥- الوسائل الإحصائية: توافقت أغلب الدراسات السابقة تقريبا في اختيار الوسيلة الإحصائية كاختبار تورانس للتفكير الإبداعي بصورتيه اللفظية والشكلية، واختبار من متعدد، وذلك تبعا لنوع الدراسة وحسب التطبيق ونوعه إذ أخذت الدراسة الحالية الاختبار التائي واختبار التباين التائي ومقياس تورانس للتفكير الإبداعي صورة الألفاظ (أ)، ومعادلة كرونباخ ألفا، كوسيلة إحصائية.

الفصل الثالث الطريقة والإجراءات

تناولت هذه الدراسة في الفصل الحالي وصفاً للمنهج وتفصيلاً للطريقة والإجراءات التي اتبعتها الدراسة في اختيار المجتمع والعينة والإجراءات التي تمت ووصف للأدوات المستخدمة، وكيفية بنائها، والتحقق من صدقها وثباتها، وعرض المتغيرات المستقلة والتابعة للدراسة، والمعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل نتائج الدراسة.

منهجية الدراسة

بما أن هذه الدراسة تهدف إلى معرفة أثر التعلم بأسلوب الخرائط المفاهيمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة التربية الإسلامية لدى طلبة الصف السادس الابتدائي، وهذا يتطلب تجريب هذه الخرائط ومدى فاعليتها، لذلك اتبعت هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي لتحقيق مرمى الدراسة كونه أكثر المناهج العلمية ملائمة لإجراءات البحث الحالي.

"إن هذا المنهج لا يقف عند مجرد وصف الموقف أو تحديد الحالة التي تخضع للدراسة بل يستعمل الباحث العوامل المستقلة وتحديدها وكيفية تأثيرها في العوامل المعتمدة، ويتم ذلك بشروط مضبوطة ضبطاً دقيقاً" (القيم، ٢٠٠٧: 92).

التصميم التجريبي:

يقصد به الإجراءات التطبيقية التي يعتمدها الباحث للوصول إلى النتائج المرجوة بأكبر قدر من الدقة والمهارة العالية واختيار المنهج العلمي المناسب لحل مشكلة الدراسة، مع مراعاة العوامل والمتغيرات المحيطة بالتجربة ومحاولة ضبطها كونها مرتبطة بالظواهر التربوية والنفسية للإنسان.

إن الخطوة التي تأتي بعد الفرضيات في البحث شبه التجريبي هي اختيار التصميم التجريبي المناسب، وهذا يعني أن على الباحث أن يحدد التصميم التجريبي الذي سيعتمده في البحث على أن يكون التصميم الذي تختاره ملائماً لمشكلة بحثه ومرماه وفروضه، وأن يكون ملائماً لاختبار صحة الفروض التي وضعتها وخصائص العينة التي يمكن اختيارها (عطية، 2010: 185-186).

والتصميم التجريبي يتطلب درجة عالية من الكفاية والمهارة لأنه يتوجب فيه حصر جميع العوامل والمتغيرات ذات العلاقة بالظاهرة المدروسة، ويتوقف تحديد نوع التصميم

التجريبي على طبيعة المشكلة وظروف العينة، وزمان إجراء التجربة ومكانها، وتجهيز واضح لوسائل قياس النتائج واختبار صدقها، ولم تصل البحوث التربوية إلى تصميم تجريبي يبلغ حد الكمال من الضبط لأن ضبط المتغيرات يُعدُّ أمراً صعباً، نتيجة لطبيعة الظواهر التربوية والنفسية المعقدة (عليان وغنيم، 2004: 52-54).

ووفقاً للخصائص السابقة تبقى عملية الضبط في مثل هذه البحوث صعبة وجزئية مهما أُخذت فيها من إجراءات؛ بسبب صعوبة التحكم في المتغيرات كلها في الظاهرة التربوية والنفسية وأحد الأسباب الرئيسية لذلك أن الإنسان هو محور القياس في هذه العلوم، وهو دائم التغيير وأحياناً يصعب إخضاعه للضبط (علام، 2006: 24).

لذلك اعتمدت الدراسة من تلك التصميمات المنهجية على المنهج شبه التجريبي ذي الضبط الجزئي حيث تكون من مجموعتين (تجريبية وضابطة)، كونه يتفق وإجراءات الدراسة وهو موضح في الجدول (3) الآتي:

الجدول (3)

يبين المتغيرات في المجموعتين (التجريبية والضابطة)

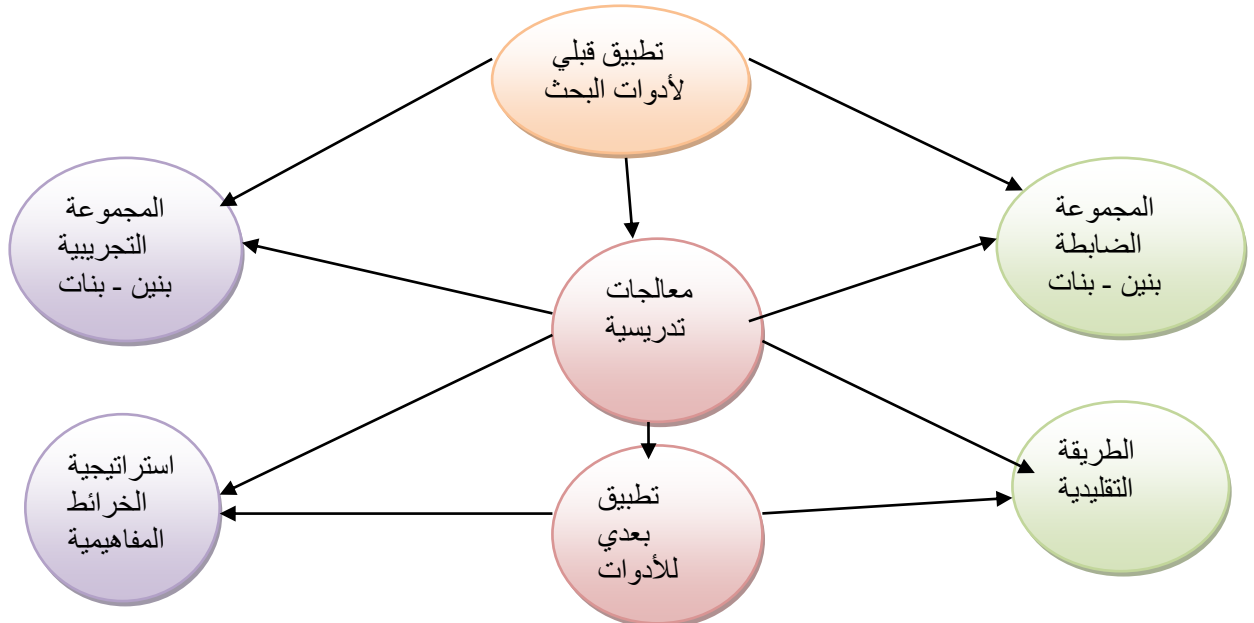
المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	قياس المتغير التابع
التجريبية	أسلوب الخرائط المفاهيمية	التفكير الإبداعي	اختبار التفكير الإبداعي
الضابطة	الطريقة التقليدية		
حساب الفرق بين نتائج المجموعتين في اختبار التفكير الإبداعي			

١- المجموعة التجريبية:

إنَّ المقصود بالمجموعة التجريبية في هذا التصميم، المجموعة التي يتعرض طلابها للمتغير المستقل (أسلوب الخرائط المفاهيمية) في أثناء مدة التجربة.

٢- المجموعة الضابطة:

أما المجموعة الضابطة، فهي المجموعة التي لا يتعرض طلابها للمتغير المستقل، وإنما تدرس بالطريقة الاعتيادية، اختبار يعده الباحث في نهاية التجربة للمجموعتين، لقياس أثر المتغير المستقل (أسلوب الخرائط المفاهيمية) في المتغير التابع (تنمية التفكير الإبداعي). وفيما يلي رسم تخطيطي للتصميم التجريبي القبلي والبعدي.



الشكل (٧). رسم تخطيطي لتصميم التجربة في الاختبار القبلي والبعدي

أفراد الدراسة

يعرفها الباحث: بأنها مجموعة من الأفراد أو العناصر أو الجماعات لها خصائص مشتركة من حيث الظواهر والعوامل المحيطة بها التي تسمح بتعميم نتائج الدراسة عليها عند إجراء التجربة على عينة منها. وتقسم أفراد الدراسة إلى:

١- مجتمع الدراسة

يعرّف ملحم (2010)، مجتمع الدراسة بأنه: "جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث (ص:269)، وعرفه القيم (2007)، بأنه: "المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة" (ص:136). ويعرفه العواودة (2002)، بأنه جميع مفردات الظاهرة تحت الدراسة، أو البحث، وقد يتكون هذا المجتمع من جملة أفراد، أو عدة جماعات، أو وحدات اجتماعية، ويتوقف ذلك بالطبع على المشكلة (موضوع الدراسة).

ويقصد به الأفراد أو الأشياء كافة الذين لهم خصائص معينة يمكن ملاحظتها، والمحك الوحيد للمجتمع هو وجود خاصية مشتركة بين أفرادهِ، ويطلق على خصائص المجتمع التي يمكن ملاحظتها "معالم المجتمع" (أبو حويج، 2002: 4٤).

ومجتمع الدراسة في هذا البحث هو جميع طلبة الصف السادس الابتدائي ذكوراً وإناثاً، الذين يدرسون في المدارس الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة كركوك في العراق، في الفصل الدراسي الثاني 2013/2014م وقد بلغ عددهم (24945) طالباً وطالبة منهم (13976) طالباً و(10969) طالبة، حسب إحصائيات المديرية العامة للتربية في محافظة كركوك (الكراس الإحصائي، 2014).

٢- عينة الدراسة

يعرفها الباحث: بأنها مجموعة أفراد أو عناصر لها خصائص مشتركة مع المجتمع الأصلي المنتمية إليه تسمح بتعميم نتائج الدراسة إلى مساحة أكبر من المجتمعات المشابهة لها من حيث الظواهر والعوامل المحيطة بها.

إن اختيار عينة الدراسة من أبرز خطوات البحث؛ ذلك أنّ الباحث عندما يريد أن يجمع البيانات عن مجتمع كامل فإنه لا يستطيع أن يشمل أفراد المجتمع كافة بل يلجأ إلى عينة من هذا المجتمع يستعين بها في جمع بياناته، وتُعرف العينة: بأنها جزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق وطرق علمية تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (المغربي، ٢٠٠٢: ١٣٩).

وعرفها أبو حويج، (٢٠٠٢: ٤٥): "بأنها مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة، والهدف منها تعميم النتائج التي تُستخلص منها على مجتمع أكبر". وقد حددت عينة البحث الحالي على النحو الآتي:

قام الباحث بزيارة إدارة مدرسة الأنهار الابتدائية وإدارة مدرسة الرواسي للبنات (بعد إن تم اختيارهما بالطريقة العشوائية العنقودية) بموجب الكتاب الصادر من مديرية تربية كركوك ملحق (٩) (١) وعرفهم أهداف الدراسة، ووجد أن طلبة الصف السادس الابتدائي تكون من (81) طالباً وطالبة، حيث بلغ عدد الذكور منها (41) طالباً في مدرسة الأنهار الابتدائية، وبلغ عدد الإناث (40) طالبة، في مدرسة الرواسي الابتدائية للبنات، وتم تقسيم كل مجموعة من مجموعتي الدراسة (الذكور والإناث)، إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) تُدرس المجموعتين

التجريبتين، وفق إستراتيجية الخرائط المفاهيمية، وتُدرس المجموعتين الضابطين، وفق أسلوب الطريقة التقليدية، من غير التعرض للمتغير المستقل، وبعد استبعاد الطلاب الراسبين (الذين أعدوا الصف) البالغ عددهم (5) طلاب (3) طلاب المجموعة التجريبية للذكور، و(2) من طالبات من المجموعة الضابطة، وأصبح المجموع النهائي لطلاب عينة الدراسة، (76) طالبا وطالبة، أما سبب استبعادهم فهو امتلاكهم خبرة سابقة في الموضوعات التي ستُدرس أثناء التجربة، وقد تُوثر في المتغير التابع (التفكير الإبداعي)، وفي دقة النتائج، علماً أن الباحث استبعد نتائج طلاب الراسبين من التكافؤ الإحصائي والنتائج النهائية فقط، إذ أبقى عليهم في داخل الصف حفاظاً على النظام والانتظام الدراسي. وجدول (4) يوضح ذلك

جدول (4)

عدد طلاب مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده

عدد الطلاب بعد الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	مجموعات الدراسة حسب الجنس
38	3	41	الذكور
38	2	40	الإناث
76	5	81	المجموع

تكافؤ المجموعات:

أولاً: في اختبار تنمية مهارات التفكير الإبداعي القبلي على الباحث تكوين مجموعات متكافئة، فيما يتعلق بالمتغيرات التي لها علاقة بالبحث (فان دالين، 1985: 398) وعلى هذا الأساس كافأ الباحث إحصائياً بين مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) إحصائياً لضبط نتائج الاختبار القبلي (اختبار تورانس للتفكير الإبداعي - صورة الألفاظ (أ)، لحل الفروق والإشكالات بين مجموعات الدراسة، قامت الدراسة بالتحقق

من تكافؤ المجموعات باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء طلبة الصف السادس الابتدائي على اختبار تنمية مهارات التفكير الإبداعي القبلي تبعاً لمتغيري المجموعة (تجريبية، ضابطة) والجنس (ذكر، أنثى)، والجدول أدناه يوضح ذلك.

يبين الجدول (٥) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء طلبة السادس الابتدائي على اختبار تنمية مهارات التفكير الإبداعي بسبب اختلاف فئات متغيري المجموعة (تجريبية، ضابطة) والجنس (ذكر، أنثى)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي المتعدد على المهارات الفرعية جدول (٦) وتحليل التباين الثنائي على الدرجة الكلية جدول (٧).

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء طلبة الصف السادس الابتدائي على اختبار تنمية مهارات التفكير الإبداعي حسب المجموعة والجنس

المجموع			الضابطة			التجريبية				
العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
38	2.966	27.11	19	2.852	26.63	19	3.079	27.58	ذكر	طلاقة
38	2.815	26.58	19	3.167	26.84	19	2.473	26.32	أنثى	
76	2.885	26.84	38	2.975	26.74	38	2.828	26.95	المجموع	
38	2.544	23.47	19	2.692	23.37	19	2.457	23.58	ذكر	مرونة
38	2.411	23.61	19	2.236	23.00	19	2.485	24.21	أنثى	
76	2.463	23.54	38	2.448	23.18	38	2.458	23.89	المجموع	
38	1.224	7.53	19	1.389	7.53	19	1.073	7.53	ذكر	أصالة
38	1.520	7.50	19	1.182	8.21	19	1.512	6.79	أنثى	
76	1.371	7.51	38	1.319	7.87	38	1.346	7.16	المجموع	
38	5.765	58.11	19	5.966	57.53	19	5.657	58.68	ذكر	الكلي القبلي
38	5.448	57.68	19	5.522	58.05	19	5.498	57.32	أنثى	
76	5.575	57.89	38	5.677	57.79	38	5.546	58.00	المجموع	

تبين من الجدول (٥) إن المتوسط الحسابي الكلي للذكور في الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية يبلغ (٥٨,٦٨) بينما بلغ المتوسط الحسابي الكلي للإناث في الاختبار القبلي المجموعة التجريبية يبلغ (٥٧,٣٢) وكان المجموع الكلي للمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي يبلغ (٥٨,٠٠). بينما المتوسط الحسابي الكلي للذكور في الاختبار القبلي للمجموعة الضابطة يبلغ (٥٧,٥٣) و بلغ المتوسط الحسابي الكلي للإناث في الاختبار القبلي المجموعة الضابط (٥٨,٠٥) وبلغ المجموع الكلي للمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي (٥٧,٧٩).

جدول (٦)

تحليل التباين الثنائي المتعدد لأثر المجموعة والجنس والتفاعل بينهما على المهارات الفرعية
لاختبار التفكير الإبداعي

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المهارات	مصدر التباين
.753	.100	.842	1	.842	طلاقة	المجموعة
.214	1.569	9.592	1	9.592	مرونة	هوتلنج=163.
.020	5.671	9.592	1	9.592	أصالة	ح=014.
.432	.624	5.263	1	5.263	طلاقة	الجنس
.817	.054	.329	1	.329	مرونة	هوتلنج=027.
.930	.008	.013	1	.013	أصالة	ح=605.
.273	1.222	10.316	1	10.316	طلاقة	المجموعة × الجنس
.381	.777	4.750	1	4.750	مرونة	ويلكس=838.
.020	5.671	9.592	1	9.592	أصالة	ح=006.
		8.440	72	607.684	طلاقة	الخطأ
		6.114	72	440.211	مرونة	
		1.692	72	121.789	أصالة	
			75	624.105	طلاقة	الكلية
			75	454.882	مرونة	
			75	140.987	أصالة	

يتبين من الجدول (٦) أعلاه:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($a \leq 0.05$) تعزى لأثر الطريقة في مهارة الأصالة، بينما لم تظهر فروق في باقي المهارات.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($a \leq 0.05$) تعزى لأثر الجنس في جميع المهارات.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($a \leq 0.05$) تعزى لأثر التفاعل بين الطريقة الجنس في مهارة الأصالة، بينما لم تظهر فروق في باقي المهارات.

جدول (٧)

تحليل التباين الثنائي لأثر الطريقة والجنس والتفاعل بينهما على الدرجة الكلية لاختبار مهارات التفكير الإبداعي

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.872	.026	.842	1	.842	الطريقة
.747	.105	3.368	1	3.368	الجنس
.468	.532	17.053	1	17.053	الطريقة x الجنس
		32.082	72	2309.895	الخطأ
			75	2331.158	المجموع

يبين الجدول (٧) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($a \leq 0.05$) تعزى لأثر الطريقة حيث بلغت قيمة ف 0,026 وبدلالة إحصائية بلغت 0,872.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($a \leq 0.05$) تعزى لأثر الجنس حيث بلغت قيمة ف 0,105 وبدلالة إحصائية بلغت 0,747.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($a \leq 0.05$) تعزى لأثر التفاعل بين الطريقة والجنس حيث بلغت قيمة ف 0,532 وبدلالة إحصائية 0,468.

وهذه النتيجة تشير إلى تكافؤ المجموعات في المهارات الفرعية وفي الدرجة الكلية تبعاً لمتغيري المجموعة والجنس باستثناء مهارة الأصالة تبعاً لمتغير المجموعة والتفاعل بين المجموعة والجنس وبناءً عليه سيتم استخدام تحليل التباين الثنائي المصاحب على الاختبار البعدي.

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد أداتان هما:

أ- المادة التعليمية: وهي مجموعة من نماذج التدريس وفق أسلوب الخرائط المفاهيمية في مادة التربية الإسلامية.

ب- اختبار مهارات التفكير الإبداعي صورة الألفاظ (أ)، على غرار اختبار تورانس، للتفكير الإبداعي صورة الألفاظ (أ)، الذي قام الباحث بإعداده، في مبحث التربية الإسلامية، والذي يتكون من سبع فقرات، هي توجيه الأسئلة، وتخمين الأسباب، وتخمين النتائج، وتحسين الإنتاج، والاستخدامات البديلة، والاحتمالات غير الشائعة، وافترض أن، حيث تعتمد الإجابة على الفقرات الثلاثة الأولى على صورة سفينة نوح (ﷺ)، التي قام الباحث بأخذ تصويرها من مادة التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي أما بقية فقرات الاختبار فقد قام الباحث بإعداده بعد مراجعة الأدب النظري الخاص باختبار تورانس لصورة الألفاظ (أ) ومن تلك الدراسات (حطيبات، 2008)، الذي أعد اختباراً للتربية الإسلامية، على غرار اختبار تورانس للألفاظ الصورة (أ).

الهدف من الاختبار:

يهدف اختبار التفكير الإبداعي إلى قياس قدرة طلبة الصف السادس الابتدائي على التفكير الإبداعي الذي هو المتغير التابع من خلال تأثير المتغير المستقل المتمثل بـ (الخرائط المفاهيمية)، وقد اقتصرت الدراسة في هذا الاختبار على ثلاث مهارات للتفكير الإبداعي هي:

١-الطلاقة.

٢-المرونة.

٣-الأصالة.

وقد اطلع الباحث على بعض المقاييس والاختبارات للتفكير الإبداعي من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، وذلك للاستفادة منها من أجل إعداد اختبار للتفكير الإبداعي يلانم منهاج التربية الإسلامية ومن تلك المقاييس: مقياس تورانس للتفكير الإبداعي، الذي أعده عام (1962)، الذي ترجمه السرور(2002)، وقام الحطيبات (2008)، الذي أعد اختباراً للتفكير الإبداعي في مبحث التربية الإسلامية، على غرار مقياس تورانس للتفكير الإبداعي والذي قام الباحث بإعداد اختباراً للتفكير الإبداعي على مثاله في مادة التربية الإسلامية.

مواصفات اختبار التفكير الإبداعي

لذلك قامت الدراسة بإعداد مجموعة من فقرات الاختبار التي تغطي الجوانب الإبداعية الثلاثة (الطلاقة، والمرونة، والأصالة)، وتتضمن هذه الفقرة وصف الاختبار والإجراءات المطبقة عليه وتشمل:

أ- أسئلة الاختبار:

وقد راعت الدراسة النقاط التالية عند صياغة فقرات التفكير الإبداعي:

- 1- أن تكون الأسئلة الاختبار محفزة للتفكير والبحث لدى الطلبة.
- 2- أن تكون فقرات الاختبار متوافقة مع محتوى المادة العلمية المبحوث فيها.
- 3- صياغة فقرات الاختبار بلغة واضحة وسليمة ومناسبة للمرحلة العمرية والمستوى العلمي.

4- أن تكون متوافقة مع التعريف الإجرائي للتفكير الإبداعي ومهاراته (الطلاقة والمرونة والأصالة).

ب- محتوى الاختبار:

يتكون هذا الاختبار من الأنشطة التالية:

الأنشطة الثلاثة الأولى تتمركز حول الصورة التي تدل لحادث معين، ويطلب من الطالب المفحوص في النشاط الأول: أن يسأل أسئلة عن كل ما هو حادث في هذه الصورة، بعيداً عن الأسئلة، التي يتم الإجابة عنها بجرد النظر إليها، ومدة هذا النشاط (5) دقائق.

النشاط الثاني: يتعلق بتخمين الأسباب للحادث نفسه، ويطلب من الطالب المفحوص التفكير بالأسباب التي أدت إلى هذا الحادث، بغض النظر عن زمن وقوع الحادث، ومدة النشاط (5) دقائق.

النشاط الثالث: يتعلق بالنتائج المصاحبة لوقوع الحادث، ويطلب من الطالب المفحوص التفكير بكل النتائج المصاحبة لوقوع الحادث، معتمداً على التخمين، ومدة هذا النشاط (5) دقائق.

النشاط الرابع: تحسين الإنتاج، في هذا النشاط طرحت مشكلة إتلاف الممتلكات العامة، يطلب من الطالب المفحوص أن يفكر بالوسائل التي تمنع هذا السلوك ويصبح بلدك مثلاً للتقدم والثقافة والحضارة. مدة هذا النشاط (٥) دقائق.

النشاط الخامس: الاستعمالات غير الشائعة، في هذا النشاط تم طرح أكبر مشكلة تواجه العالم بأسره، وهي مشكلة (الفقر و المرض)، المطلوب من الطالب المفحوص التفكير بأكبر عدد ممكن من الإجابات غير المألوفة للحد من هذه الظاهرة، مستوحاة من سير الأنبياء عليهم السلام، ومدة هذا النشاط (10) دقائق.

النشاط السادس: في هذا النشاط يطلب من الطالب المفحوص التفكير بأكبر عدد ممكن من الأسئلة غير الشائعة التي يسألها عن أثار انتشار حالات السرقة والغش في المجتمع، بحيث تؤدي هذه الأسئلة إلى إجابات عديدة ومتنوعة وغير مألوفة لدى الناس والتي تدور حول النواحي العلمية التي عادة لا يلتفت إليها الناس ومدة هذا النشاط (٥) دقائق.

النشاط السابع: افترض أن، يواجه الطالب المفحوص موقفاً غير محتمل الحدوث _ وصف الموقف: افترض أن الماء الذي خلقه الله سبحانه وتعالى لإدامة الحياة على الأرض قد تبخر، ما لذي قد يحدث؟ أكتب كل تخميناتك على هذه الصفحة ومدة النشاط (5) دقائق.

ت- تصحيح الاختبار

أن تصحيح اختبار تورانس للتفكير الإبداعي هو خطوة مهمة للحصول على نتائج موضوعية، وقد جرى إعداد دليل على النحو الآتي:

١-إعداد جدول لتفريغ إجابات الطلبة فيه.

٢- تدقيق إجابات الطلبة المجيبين عن فقرات الاختبار، وشطب الإجابات المتكررة، أو ليس لها علاقة بفقرات الاختبار.

٣-لمعرفة الإجابات الصحيحة التي تحمل الأصالة والانفراد أي عدم تكرارها إلا نادراً، فيجب القيام بتدوينها في جدول خاص، وعليه تكون درجة الأصالة مرتفعة إذا كان تكرارها الإحصائي قليل، والعكس صحيح.

ث- صدق المادة العلمية

قام الباحث بتصميم خطة تدريسية لدرس في التربية الإسلامية وفقاً لطريقة الخرائط المفاهيمية وقد عُرضت الأداة على مجموعة من المحكمين المختصين، وقام الباحث بموازنة جميع آراء المحكمين، وتم التركيز على التدقيق اللغوي، وتعديل ودمج بعض فقراتها، وتم الأخذ بهذه التوصيات ملحق (٣).

ج- صدق الاختبار

للتعرف على صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين في مجال التربية وعلم النفس وطرائق التدريس الملحق (٣، ٤)، وذلك لبيان صدقه ومدى ملائمته لطلبة الصف السادس الابتدائي وإجراء التعديلات المناسبة له، وقد اعتمد الباحث درجة توافق المحكمين معياراً لقبول الاختبار أو رفضه، لذلك "يعد الاختبار صادقاً إذا كان يقيس ما وضع لقياسه، أي يقيس الوظيفة التي يزعم أنه يقيسها ولا يقيس شيئاً آخر بدلا عنها أو إضافة إليها" (ملحم، 2000: 273).

ح- ثبات أداة الاختبار

قامت الدراسة بإجراء اختبار في مهارات التفكير الإبداعي في مادة التربية الإسلامية وفقاً لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية (أ) للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق الاختبار، ثم إعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (٢٥) طالب وطالبة.

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (٨) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات إعادة للمجالات والأداة ككل وتعتبر مثل هذه القيمة ملائمة إحصائياً لغايات هذه الدراسة.

جدول (٨)

معامل الاتساق الداخلي وفق معامل كرونباخ ألفا وثبات إعادة للمهارات الفرعية والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
الطلاقة	٠,٨٧	0.81

0.83	٠,٨٦	المرونة
0.82	٠,٨٤	الأصالة
0.88	٠,٨٦	الدرجة الكلية

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم إتباع الإجراءات الآتية:

١. الحصول على كتاب رسمي موجه من الجامعة إلى وزارة التربية، وتم إصدار من وزارة التربية إلى المديرية العامة لتربية كركوك في العراق من أجل تسهيل مهمة الباحث.
٢. الحصول على كتاب رسمي موجه من المديرية العامة لتربية كركوك إلى المدارس التي تجري فيها الدراسة وذلك من أجل تسهيل مهمة الباحث.
٣. مقابلة مديري المدارس المذكورة أنفاً في هذه الدراسة والتي وقع عليها الاختيار، للاتفاق على أيام تطبيق الدراسة وصياغة جدول لتوزيع الدروس، يتناسب ومقررات توزيع الدروس من قبل وزارة التربية.
٤. توضيح إستراتيجية خرائط المفاهيم، لطلبة مجموعتي الدراسة، والهدف منها وخطواتها وذكر مميزاتها، وتم التطرق على اختبار مهارات التفكير الإبداعي، وتوضيح فقراته، والغاية منه وأنه لا تحتسب درجات في هذه المادة، (مادة التربية الإسلامية، للصف السادس الابتدائي).
٥. تقسيم المدارس المذكورة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية وذلك بالطريقة العشوائية كمدرسة مدرسة الأنهار الابتدائية تم تقسيم الصف السادس إلى: (مجموعة تجريبية تدرس بخرائط المفاهيم، ومجموعة أخرى تدرس بالطريقة التقليدية)، ومدرسة الرواسي الابتدائية للبنات، أيضاً تم تقسيم الصف السادس، إلى: (مجموعة تجريبية تدرس بخرائط المفاهيم، ومجموعة ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية).
٦. تحقق الباحث من صدق الاختبار للتفكير الإبداعي ومحتوى المادة العلمية من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدق الاختبار.

٧. اختيار عينة استطلاعية قبل إجراء التجربة مكونة من (25) طالباً وطالبة بواقع (15) طالب، (10) طالبة، من خارج عينة الدراسة للتأكد من صدق وثبات الاختبار. وتحديد الوقت الكافي لأجراء الاختبار.

٨. بيّنت الدراسة لطلبة المجموعة الضابطة خطوات الطريقة التقليدية في تدريس مادة التربية الإسلامية.

٩. قام الباحث بإعطاء حصة دراسية للتمهيد لأجراء التجربة للمجموعة التجريبية وفق (إستراتيجية الخرائط المفاهيمية)، وضربت الأمثلة وذلك لتقريب الصورة لأذهان الطلبة، وقامت الدراسة بشرح أحد الدروس المرشحة لأجراء التجربة عليها، وتكليف الطلبة باستخراج المفهوم الأكثر عمومية، وكتابته في أعلى السبورة، وكذلك المفهوم الأقل عمومية وكتابته تحت المفهوم الأكثر عمومية على السبورة، بطريقة الخريطة العنقودية، وقام الباحث بصياغة الأسئلة المفتوحة النهائية، لتوسيع خيال الطلبة وذلك للخروج من الجمود الذهني من خلال الطلب من الطلبة، بضرب أمثلة عن فوائد الحج من خارج المادة المقررة في التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي، لتحفيز النشاط العقلي للطلبة، وزيادة تفكيرهم، والطلب منهم رسم خرائط مفاهيمية، لزيادة مهاراتهم وفتح آفاق لإبداعهم من خلال التفكير في كلمات للربط بين المفاهيم الأكثر عمومية والأقل عمومية، وكذلك تلخيص الموضوعات بكلمات قليلة توصف بأنها مفاهيم فرعية.

١٠. قام الباحث بتدريس المجموعتين التجريبيتين من الذكور والإناث باستخدام خرائط المفاهيم والمجموعتين الضابطين بالطريقة التقليدية، بواقع ثلاث حصص أسبوعياً لكل مجموعة واستمر تطبيق التجربة (29) يوماً، بدأ من تاريخ 16-3-2014.

١١. تم إجراء الاختبار البعدي المعد على وفق اختبار تورانس للتفكير الإبداعي صورة الألفاظ(أ)، في مادة التربية الإسلامية، والذي تم استخدامه بالاختبار القبلي للتفكير الإبداعي، والوسائل الإحصائية، بعد انتهاء التجربة مباشرة، للتأكد من أثر الإستراتيجية في تنمية التفكير الإبداعي.

١٢. تصحيح إجابات الطلبة لمجموعات الدراسة (التجريبية والضابطة)، لاختبار التفكير الإبداعي، وحسب تعليمات التصحيح لاختبار التفكير الإبداعي.

١٣. إدخال البيانات التي تم التوصل إليها إلى البرامج الإحصائية المحوسبة لتحليلها ومعرفة النتائج.

ضبط المتغيرات الدخيلة

قام الباحث بإجراء التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في ستة متغيرات الذي قد يسبب تدخلها تأثيراً مع المتغير المستقل في المتغير التابع لقد حاول الباحث قدر الإمكان تفادي تأثير المتغيرات الدخيلة في سير التجربة، وفيما يلي ضبط هذه المتغيرات:

أ- الحوادث المصاحبة

لم يتعرض أفراد المجموعتين (الضابطة والتجريبية) إلى ظرف طارئ أو حادث يعرقل سير التجربة، ويؤثر مع المتغير المستقل في المتغير التابع، وبذلك تم تفادي أثر هذه العوامل.

ب- النضج

استبعد الباحث تأثير هذا المتغير لأن مدة التجربة موحدة وقصيرة (٢٩) يوماً فقط فضلاً عن ذلك فإن الباحث قام بتحقيق التكافؤ في العمر الزمني للتلاميذ والذي من شأنه تقليل هذا التأثير هذا العامل، وإذا حدث نمو في الجانبين النفسي والبدني، فإنه حدث نفس النمو لكلا المجموعتين (التجريبية والضابطة) وبنسب متساوية وطفيفة.

ت- الاندثار التجريبي

لم تتعرض مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة)، لأي من حالات التسرب أو الانقطاع، أو الترك خلال مدة إجراء التجربة، رغم الأعمال الإرهابية التي يتعرض لها الشعب العراقي.

ويعرفه الباحث: بأنها الأثر الناتج من ترك أو تسرب أو انقطاع مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة)، من حضور التجربة، بشكل يؤثر في نتائجها.

ث- عامل الاختيار

قد يتم اختيار عينة البحث من دون مراعاة الفروق وحسابها بينهما وعندئذ تتأثر نتائج التجربة بهذه الفروق أكثر مما تتأثر بالمتغير المستقل، لذا حاول الباحث قدر الإمكان السيطرة على الفروق الفردية في اختيار عينة الدراسة، وذلك بإجراء عمليات التكافؤ إحصائياً بين مجموعتي البحث، وإن ظروف الطلبة تكاد تكون متشابهة لانتمائهم إلى بيئة اجتماعية واحدة.

ج- أداة القياس

استخدم الباحث أداة قياس واحدة (اختبار التفكير الإبداعي) لقياس درجات مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة)، إذ اتصف هذا الاختبار بالصدق والثبات ملحق (١).

ح- أثر الإجراءات التجريبية

للحدّ من تأثير الإجراءات التجريبية في سير التجربة قام الباحث بما يأتي:

١- الحرص على سرية البحث: لقد تم ذلك بالاتفاق مع إدارة المدرسة ومدرّس المادة بعدم إخبار الطلبة بطبيعة البحث، إذ أوحى لهم الباحث بأنه مُدرّس جديد، كي لا يتغير نشاطهم أو تعاملهم مع التجربة ممّا قد يؤثر في سلامة التجربة ونتائجها.

٢- المادة الدراسية: كانت المادة الدراسية المحددة للتجربة موحدة لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة وكان عدد الموضوعات (3) وهي ((مباحث فقهية، آداب إسلامية، سير الأنبياء))، إذ حُدّدت الموضوعات على وفق مفردات منهج التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي للعام الدراسي (2013-2014)، وبذلك يكون الباحث قد قلّل من تأثير هذا العامل.

٣- الوسائل التعليمية: حرص الباحث على أن يقدم الوسائل التعليمية التي اعتمدها في التجربة إلى طلبة مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) بشكلٍ متساوٍ من حيث تشابه السبورة والأقلام الملونة فضلاً عن كتاب التربية الإسلامية المقرّر تدريسه للصف السادس الابتدائي (2013-2014).

٤- إجراء التجربة: حاول الباحث الحدّ من احتمال تداخل تأثير هذا العامل في سير التجربة ونتائجها، فقد درّس طلبة مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة)، بنفسه من دون اللجوء إلى تخصيص مُدرّس لكل مجموعة، من أجل الوصول إلى درجة من الدقّة والموضوعية في نتائج التجربة، لأنّ تخصيص مُدرّس لكل مجموعة قد يؤدي إلى تفاعل هذا المتغير مع المتغير المستقل بحيث يجعل من الصعب ردّ النتائج إلى المتغير المستقل؛ وذلك بسبب الفروق الفردية بين المعلمين في التدريس والشخصية وغير ذلك من العوامل التي تؤثر في نتائج التجربة.

٥- بناية المدرسة: طبق الباحث تجربة الدراسة في مدرستين الأولى هي مدرسة الأنهار الابتدائية ومدرسة الرواسي الابتدائية للبنات، إذ اتسمتا بصفا المجموعتين التجريبيتين

والمجموعتين الضابطين في المدرستين المشار إليهما أعلاه بتشابههما من حيث السعة والتهوية والإضاءة والأثاث لكونها نفذت بنفس خريطة البناء المقررة من وزارة التربية.

٦- مدة التجربة: كانت مدة التجربة متساوية وموحدة لطلبة مجموعتي الدراسة، إذ بدأ الباحث بتطبيق التجربة على مجموعتي الدراسة بتاريخ 16-3-2014م، وانتهى بتاريخ ١٥-

٤-٢٠١٤م.

٧- توزيع الحصص: قام الباحث بإجراء التوزيع المتساوي للدروس بين مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) في كل مدرسة، إذ كانت الدراسة تُدرّس في ثلاث دروس أسبوعياً بواقع ثلاث دروس لكل مجموعة، على وفق منهج وزارة التربية لفروع التربية الإسلامية إذ اتفق الباحث مع إدارة كل مدرسة ومدرّس التربية الإسلامية في كل مدرسة على تنظيم جدول توزيع الدروس بحيث تكون مادة التربية الإسلامية يومي الأحد والاثنين والأربعاء من كل أسبوع، وجدول (٩) يبين ذلك.

جدول (٩)

توزيع دروس مادة التربية الإسلامية لطلبة مجموعتي الدراسة

اليوم	الدرس	المجموعة	الوقت	الدرس	المجموعة	الوقت
الأحد	الأول	التجريبية	8,00 صباحاً	الثاني	الضابطة	8,45 صباحاً
الاثنين	الثاني	الضابطة	8,45 صباحاً	الثالث	التجريبية	9,30 صباحاً
الأربعاء	الثالث	التجريبية	8,45 صباحاً	الرابع	الضابطة	11,00 صباحاً

سادساً تحديد المادة العلمية:

حدد الباحث المادة العلمية التي ستدرّس لطلبة مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في أثناء مدة التجربة وهي أربعة أسابيع، وتم تعيين بعض الموضوعات من كتاب التربية الإسلامية المقرّر تدريسه لطلبة الصف السادس الابتدائي للعام الدراسي (2013-2014)، وجدول (١٠) يبين ذلك.

جدول (١٠)

الموضوعات التي تم تدريسها لمجموعات الدراسة (التجريبية والضابطة) في أثناء مدة التجربة

ت	الموضوعات	الصفحات
١	مباحث فقهية	76-70
٢	من الآداب الإسلامية	91-80
٣	من سير الأنبياء	112-95

متغيرات الدراسة:

كانت متغيرات هذه الدراسة على النحو الآتي:

أولاً: المتغيرات المستقلة:

أ- طريقة التدريس ولها مستويان

– الخرائط المفاهيمية

– التقليدية (الاعتيادية)

ب- الجنس وله مستويان: ذكر وأنثى.

ثانياً- المتغيرات التابعة:

- تنمية مهارات التفكير الإبداعي للطلبة.

المعالجة الإحصائية:

قام الباحث بإدخال البيانات إلى الحاسوب بواسطة البرنامج الإحصائي (SPSS)، المخصص للعلوم الإنسانية، ومعالجتها إحصائياً، لاستخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة لاختبار التفكير الإبداعي حسب المجموعة والجنس باستخدام التحليل التباين الأحادي المصاحب المتعدد لقياس الفروق للمهارات الفرعية (الطلاقة والمرونة والأصالة) واستخدام تحليل التباين الثنائي لقياس الفروق الكلية بين مكونات التفكير الإبداعي (الطلاقة والمرونة والأصالة)، ومن جهة أخرى تم استخدام تحليل التباين الثنائي المتعدد لمعرفة التكافؤ بين مجموعات الدراسة (التجريبية، والضابطة)، والجنس (ذكر، وأنثى) لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي، واستخدم تحليل التباين الثنائي المصاحب على الاختبار البعدي.

الفصل الرابع نتائج الدراسة

تناول هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة، التي هدفت إلى معرفة أثر التدريس باستخدام الخرائط المفاهيمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة التربية الإسلامية لدى طلبة الصف السادس الابتدائي في محافظة كركوك. ولذا فإنه تم عرض النتائج في هذا الفصل حسب فرضيات الدراسة.

نتائج الدراسة المتعلقة بفرضية الدراسة الأولى

والتي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تنمية التفكير الإبداعي لطلبة الصف السادس الابتدائي تعزى لطريقة التدريس (الخرائط المفاهيمية، الطريقة التقليدية).

للتحقق عن هذه الفرضية بقبولها أو عدمه، تم بداية استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لمهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف السادس الابتدائي في محافظة كركوك تعزى لطريقة التدريس في المجموعتين (تجريبية، ضابطة)، والجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لمهارات التفكير الإبداعي تبعا للطريقة في المجموعتين (تجريبية، ضابطة)

العدد	المتوسط المعدل	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة	
38	31.89	2.926	31.92	تجريبية	طلاقة بعدي
38	29.34	3.129	29.32	ضابطة	
76	30.62	3.282	30.62	الكلي	
38	28.46	2.485	28.66	تجريبية	مرونة بعدي
38	25.72	2.490	25.53	ضابطة	
76	27.09	2.931	27.09	الكلي	
38	12.68	2.667	12.42	تجريبية	أصالة بعدي
38	11.18	2.101	11.45	ضابطة	
76	11.93	2.435	11.93	الكلي	
38	73.04	6.682	73.00	تجريبية	الكلي البعدي
38	66.25	5.932	66.29	ضابطة	
76	69.64	7.127	69.64	الكلي	

يبين الجدول (١١) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لمهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف السادس الابتدائي في محافظة كركوك بسبب اختلاف فئات متغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب المتعدد جدول (١٢).

جدول (١٢)

تحليل التباين المصاحب لأثر الطريقة على اختبار مهارات التفكير الإبداعي

مصدر التباين	الأبعاد	مجموع درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر (η^2)
الطريقة	طلاقة بعدي	1	107.945	22.969	.000	.244
	مرونة بعدي	1	124.571	44.648	.000	.386
	أصالة بعدي	1	37.380	9.395	.003	.117
	الكلي البعدي	1	765.337	48.103	.000	.404

يتبين من الجدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) تعزى لأثر الطريقة في جميع المهارات، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

نتائج الدراسة المتعلقة بفرضية الدراسة الثانية

لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مهارات التفكير الإبداعي في مادة التربية الإسلامية لدى طلبة الصف السادس الابتدائي في محافظة كركوك تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف السادس الابتدائي في محافظة كركوك تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، والجدول (١٣) يوضح ذلك.

جدول (١٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات التفكير الإبداعي تبعا لمتغير الجنس

العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الجنس	
38	3.371	30.87	ذكر	طلاقة بعدي
38	3.217	30.37	أنثى	
76	3.282	30.62	الكلي	
38	2.789	26.82	ذكر	مرونة بعدي
38	3.079	27.37	أنثى	
76	2.931	27.09	الكلي	
38	2.626	11.61	ذكر	اصالة بعدي
38	2.214	12.26	أنثى	
76	2.435	11.93	الكلي	
38	7.222	69.29	ذكر	الكلي البعدي
38	7.109	70.00	أنثى	
76	7.127	69.64	الكلي	

يبين الجدول (١٣) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف السادس الابتدائي في محافظة كركوك بسبب اختلاف فئات متغير الجنس، لبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي جدول (١٤)

جدول (١٤)

تحليل التباين لأثر الجنس على اختبار مهارات التفكير الإبداعي

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط مربعات	درجات الحرية	مجموع مربعات	الأبعاد	مصدر التباين
.510	.438	4.750	1	4.750	طلاقة بعدي	المجموعة
.415	.672	5.803	1	5.803	مرونة بعدي	
.241	1.394	8.224	1	8.224	اصالة بعدي	
.667	.187	9.592	1	9.592	الكلي البعدي	

يتبين من الجدول (١٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) تعزى لأثر الجنس في جميع المهارات.

نتائج الدراسة المتعلقة بفرضية الدراسة الثالثة

لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مهارات التفكير الإبداعي في مادة التربية الإسلامية لدى طلبة الصف السادس الابتدائي في محافظة كركوك تعزى للتفاعل بين الطريقة والجنس.

للإجابة عن هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف السادس الابتدائي في محافظة كركوك تبعاً لمتغيري المجموعة والجنس (ذكر، أنثى)، والجدول (١٥) يوضح ذلك.

جدول (١٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات التفكير الإبداعي تبعا لمتغيري المجموعة (تجريبية، ضابطة) والجنس (ذكر، أنثى)

العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الجنس	المجموعة	
19	3.150	32.42	ذكر	تجريبية	طلاقة بعدي
19	2.673	31.42	أنثى		
38	2.926	31.92	الكلي		
19	2.888	29.32	ذكر	ضابطة	
19	3.433	29.32	أنثى		
38	3.129	29.32	الكلي		
38	3.371	30.87	ذكر	المجموع	
38	3.217	30.37	أنثى		
76	3.282	30.62	الكلي		
19	2.353	28.26	ذكر	تجريبية	مرونة بعدي
19	2.614	29.05	أنثى		
38	2.485	28.66	الكلي		
19	2.454	25.37	ذكر	ضابطة	
19	2.583	25.68	أنثى		
38	2.490	25.53	الكلي		
38	2.789	26.82	ذكر	المجموع	
38	3.079	27.37	أنثى		
76	2.931	27.09	الكلي		
19	2.746	12.26	ذكر	تجريبية	أصالة بعدي
19	2.652	12.58	أنثى		
38	2.667	12.42	الكلي		
19	2.392	10.95	ذكر	ضابطة	
19	1.682	11.95	أنثى		
38	2.101	11.45	الكلي		
38	2.626	11.61	ذكر	المجموع	
38	2.214	12.26	أنثى		
76	2.435	11.93	الكلي		
19	6.450	72.95	ذكر	تجريبية	الدرجة الكلية
19	7.083	73.05	أنثى		
38	6.682	73.00	الكلي		
19	6.112	65.63	ذكر	ضابطة	
19	5.835	66.95	أنثى		
38	5.932	66.29	الكلي		
38	7.222	69.29	ذكر	المجموع	
38	7.109	70.00	أنثى		
76	7.127	69.64	الكلي		

يبين الجدول (١٥) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لمهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف السادس الابتدائي في محافظة كركوك بسبب اختلاف

فئات متغيري المجموعة والجنس، لبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي جدول (١٦).

جدول (١٦)

تحليل التباين لأثر التفاعل بين الطريقة والجنس على اختبار مهارات التفكير الإبداعي

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	الأبعاد	مصدر التباين
.477	.511	4.750	1	4.750	طلاقة بعدي	الطريقة x
.681	.170	1.066	1	1.066	مرونة بعدي	الجنس
.537	.385	2.224	1	2.224	أصالة بعدي	
.681	.171	6.961	1	6.961	الكلي البعدي	

يتبين من الجدول (١٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر

التفاعل بين الطريقة والجنس في جميع المهارات.

الفصل الخامس مناقشة النتائج والتوصيات

تناول هذا الفصل مناقشة نتائج الدراسة التي هدفت إلى معرفة أثر استخدام الخرائط المفاهيمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة التربية الإسلامية لدى طلبة الصف السادس الابتدائي في محافظة كركوك. ووضع الباحث عدد من التوصيات لتكون مكملة للدراسة ورافدة لها.

عرض نتائج الدراسة

سيتم عرض النتائج وفقاً لهدف البحث وفرضياته وكالاتي:

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تنمية التفكير الإبداعي في مادة التربية الإسلامية لطلبة الصف السادس الابتدائي تعزى لطريقة التدريس (الخرائط المفاهيمية، الطريقة التقليدية).
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تنمية التفكير الإبداعي في مادة التربية الإسلامية لطلبة الصف السادس تعزى لمتغير الجنس.
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في تنمية التفكير ($\alpha \leq 0.05$) الإبداعي في مادة التربية الإسلامية لطلبة الصف السادس الابتدائي تعزى للتفاعل بين الطريقة والجنس.

مناقشة نتائج الفرضيات

مناقشة نتائج اختبار الفرضية الأولى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في ($\alpha \leq 0.05$) تنمية التفكير الإبداعي لطلبة الصف السادس الابتدائي تعزى لطريقة التدريس (الخرائط المفاهيمية الطريقة التقليدية).

أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على اختبار التفكير الإبداعي تعزى لإستراتيجية التدريس ولصالح المجموعة التجريبية مقارنة بالطريقة التقليدية، وبذلك تم رفض الفرضية الصفرية التي تقول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في التفكير الإبداعي في مادة التربية الإسلامية لدى طلبة الصف السادس الابتدائي تعزى لمتغير إستراتيجية التدريس (الخرائط المفاهيمية)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لأداء المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي (٧٣,٠٠)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لأداء للمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي (٦٦,٢٩) بينما بلغت قيمة "ف" (47.477) وبدلالة إحصائية بلغت (٠,٠٠٠) ويعزى تفوق المجموعة التجريبية التي تدرس بالخرائط المفاهيمية على المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية، إلى استفادة الطلبة من الإجراءات المحفزة للتفكير من خلال رسم الأشكال الهندسية للخرائط المفاهيمية وصياغة الكلمات الرابطة للمفاهيم الواردة في الدرس، وحث الطلبة على تكوين أو إيجاد المفاهيم الأكثر شمولية وعمومية ومن ثم المفاهيم الفرعية الأقل عمومية وربطها بشبكات من الكلمات الرابطة كل ذلك أدى إلى رفع مستوى الأداء لديهم وحثهم على تقبل الجديد من المعلومات على عكس المجموعة الضابطة التي يخلو أسلوبها من المثيرات التعليمية وأصبح الجمود الفكري هو السمة الغالبة عليها نتيجة اتخاذها أسلوب الحفظ والتلقين.

وقد يكون لهذه الشبكات المفاهيمية أثراً في عملية تنظيم المعلومات والاحتفاظ في الذاكرة البعيدة، وهذا يدعم مهارة التذكر التي هي من المهارات الأساسية للتفكير وتجعل التعلم ذا معنى مما ساعد الطلبة على استيعاب الأفكار والمفاهيم الواردة فيها، أو يعزى إلى مشاركة الطلبة أنفسهم في بلورة موضوع الدرس من خلال رسمهم لموضوع الدرس وإيجادهم للكلمات الرابطة بين المفاهيم من خلال طرح وتبادل الأفكار مع أصدقائهم كتغذية راجعة للوصول إلى الطريقة المثلى لتكوين المفاهيم ولكون الطالب هو محور العملية التربوية في الاستراتيجيات الحديثة، أو يعزى إلى خصائص إستراتيجية خرائط المفاهيم في تلخيص مواضيع الدرس وجعلها في كلمات معدودة والتي هي إحدى مهارات التكامل والدمج وهي عملية ترتيب أجزاء المفاهيم التي تكون

بينها علاقات مع بعضها البعض وتقسيم الدرس إلى مفاهيم عامة ومفاهيم خاصة، وهذا يقلل من جهد الطلبة ويرفع من درجة الاحتفاظ والتركيز لديهم وكذلك يتيح للطلبة فرصة ربط وتوليد الأفكار الجديدة وما يدل على أن الخرائط والرسوم أداة ووسيلة لإيصال المعلومات والأفكار وكذلك ثقافة الشعوب ولأهميتها كانت إحدى الأدوات والوسائل التي استخدمها الرسول (ﷺ) في الحديث النبوي المشار إليه في الأدب النظري للدراسة الحالية وكذلك استخدمتها الحضارات الإغريقية والبابلية والآشورية والسومرية والآدية.

إن استخدام الطلبة لخرائط المفاهيم شجعهم على تطبيق مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة والمرونة والأصالة) ويشير هذا أن خرائط المفاهيم تساعد على التفكير بشكل عام والتفكير الإبداعي بشكل خاص.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج ودراسات كل من: دراسة (أبو سمك، ٢٠١٠) و(الحطيبات، ٢٠٠٨) و (الجلاد، ٢٠٠٧) و(الجلاد، ٢٠٠٥) و(الحجوج، ٢٠٠٤) و(الشملي، ٢٠٠٤).

مناقشة نتائج اختبار الفرضية الثانية:

أظهرت نتائج هذه الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تنمية التفكير الإبداعي تعزى لمتغير الجنس، وقد بلغ المتوسط الحسابي لجنس الذكور في المجموعة التجريبية للاختبار البعدي (٦٩,٢٩) وبلغ المتوسط الحسابي لجنس الإناث في المجموعة التجريبية للاختبار البعدي (٧٠,٠٠)، وبذلك تم قبول الفرضية الصفرية التي نصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تنمية التفكير الإبداعي في مادة التربية الإسلامية لدى طلبة السادس الابتدائي في متغير الجنس.

قد يعزى ذلك إلى البيئة الاجتماعية التي ينتمون إليها في عينة الدراسة أو إلى العامل النفسي الذي أزال تلك الفروقات في مستوى الأداء ومن تلك العوامل عامل الدافعية كون الإستراتيجية جديدة وإبداء رغبتهم الشديدة وفرحهم بتطبيقها ومشاركتهم في كل جانب منها مما عزز عامل الثقة بالنفس، وتخليبهم عن العوامل المحيطة للتفكير مثل الملل والضجر والروتين اليومي المتكرر مما أدى إلى تعلم ذا معنى. الذي هو هدف الاستراتيجيات الحديثة التي جعلت من الطلبة محوراً للعملية التربوية، وهذا يدل على إن إستراتيجية خرائط المفاهيم يستفاد منها كلا الجنسين بصورة متساوية حسب نتائج هذه الدراسة. واختلفت مع دراسة (الحجوج، ٢٠٠٤) التي كانت لصالح الإناث.

مناقشة نتائج اختبار الفرضية الثالثة:

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تنمية التفكير الإبداعي في مادة التربية الإسلامية لدى طلبة الصف السادس الابتدائي تعزى للتفاعل بين متغيري الطريقة والجنس على اختبار التفكير الإبداعي، حيث بلغت قيمة "ف" (٠,٠٥١) وبدلالة إحصائية بلغت (٠,٨٢٣) وهذا يؤكد قبول الفرضية الصفرية التي تقول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تنمية التفكير الإبداعي في مادة التربية الإسلامية لدى طلبة الصف السادس تعزى للتفاعل بين الطريقة والجنس.

قد يعزى ذلك إلى أن الإستراتيجية المستخدمة مفيدة لكلا الجنسين ولا يوجد بينهما فروقاً في درجة الأداء، وهذا يعني أن متغير الجنس ليس بالعامل الفعال في زيادة أداء الطلبة، وربما يعزى إلى أثر تطبيق إستراتيجية التدريس (الخرائط المفاهيمية) والوسائل التعليمية المستخدمة فيها.

وربما يرجع هذا التفاعل إلى اهتمام وحماس الطلبة لحضور درس الخرائط المفاهيمية بشغف لكونها تدرس للمرة الأولى في عينة الدراسة لأنها من الطرق التدريسية الحديثة وتراعي جميع العوامل النفسية للطلبة من حيث الطرح والاستماع لجميع أفكار الطلبة وكذلك الفروق الفردية، التي ركزت عليها النظريات الحديثة. وتتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة كدراسة (الحطيات، 2008).

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية فإن الباحث يوصي بالآتي:

- ١- الاستفادة من خطط تنفيذ الدرس (المادة العلمية) التي أعدها الباحث في تدريس مادة التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي وفقاً لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية.
- ٢- ضرورة تبني استراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس مادة التربية الإسلامية لدى طلبة الصف السادس الابتدائي لظهور فاعليتها في تنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال نتائج الدراسة.
- ٣- تشجيع لجنة وضع المناهج الدراسية في وزارة التربية على استخدام الخرائط المفاهيمية في المرحلة الابتدائية نظراً لما تتسم به من تلخيص للمواضيع والاحتفاظ بالمعلومات لفترة طويلة مما ينشئ جيل جديد قادر على الإبداع والتطور.
- ٤- ضرورة إدخال تعليم التفكير كمساق منفصل في مادة التربية الإسلامية في جميع المراحل الدراسية من أجل زيادة إدراك وعي الطلبة.
- ٥- إجراء دراسة عن أثر استخدام الخرائط المفاهيمية في التحصيل والاحتفاظ بالمفاهيم الإسلامية لدى طلبة المرحلة الابتدائية في مادة التربية الإسلامية في العراق.

المقترحات:

في ضوء ما أظهرته نتائج الدراسة فإن الباحث يقترح الآتي:

- ١- ضرورة تطوير الطرائق المستخدمة حالياً في التدريس، ورفد الهيئات التعليمية والتدريسية بالأسلوب الأمثل لإيصال المعلومات إلى أذهان الطلبة بكل يسر وسهولة من خلال نتائج هذه الدراسة.
- ٢- مسايرة السياسة التعليمية الجديدة وما تنادي به من ضرورة الاهتمام بتعليم الطلبة كيف يفكرون تفكيراً إبداعياً بدلاً من التركيز فقط على الحفظ والتلقين.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

المراجع العربية:

إبراهيم، مجدي عزيز (2004)، موسوعة التدريس، (ط1)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (2003)، لسان العرب، طبعة مراجعة ومصححة بمعرفة نخبة من الأساتذة المتخصصين، القاهرة: دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع.

أبو ججوح، يحيى محمد (2011)، عمليات العلم ومهارات التفكير المستنبطة من القرآن الكريم، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، 19 (1) 278-325.
أبو حويج، مروان (2002)، البحث التربوي المعاصر، عمان: دار اليازوري للنشر.

أبو سمك، احمد عبد العزيز احمد (2010)، أثر التدريس في الخرائط المفاهيمية والسرد القصصي المتبوع بالأسئلة السابرة في تحصيل السيرة النبوية وتنمية مهارات التفكير التأملية لدى طالبات المرحلة الأساسية في دولة الإمارات العربية المتحدة، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة عمان العربية، عمان: الأردن.

آل عويد، وصفي خلف حسين (2008)، أثر إستراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الرابع الإعدادي عند تدريس مادة الجغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، بغداد: العراق.

بني خالد، حسن ظاهر (2013)، تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى، (ط1)، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

بهلول، إبراهيم احمد (2004)، اتجاهات حديثة في استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم القراءة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، (30).

توفيق، بشائر مولود (2007)، أثر استعمال أساليب علاجية في تنمية التفكير الاستدلالي والاتجاه نحو مادة التاريخ لطالبات الصف الثالث في معهد المعلمات. أطروحة دكتوراه منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، العراق.

الجلاد، ماجد (2005)، فاعلية استخدام برنامج كورت في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات اللغة العربية والدراسات الإسلامية في شبكة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، 19 (2)، 146-180.

الجلاد، ماجد (2000)، المفاهيم الإسلامية وأساليب تدريسها، أبحاث اليرموك (3)، 63-79.

الجلاد، ماجد زكي (2007)، أثر استخدام العصف الذهني في تدريس مادة التربية الإسلامية على التحصيل وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس في دولة الإمارات، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، 19 (2)، 57-104.

جمل، محمد جهاد (2008)، تنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال المناهج الدراسية، (ط2)، الإمارات، العين: دار الكتاب الجامعي.

الحجوج، عبد القادر (2004)، أثر استخدام الخرائط المفاهيمية في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في مادة التربية الإسلامية في لواء الأغوار الجنوبية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، السلط: الأردن.

حسين، فاتن سالم (2004)، أثر استخدام الحاسوب في القدرة على التفكير الإبداعي واكتساب المفاهيم العلمية لدى طلبة الصف الأول - كلية المعلمين في مادة العلوم، رسالة ماجستير منشورة، كلية المعلمين، جامعة الموصل، العراق.

خطيبة، عبدالله محمد (2005)، تعليم العلوم للجميع، (ط1)، كلية التربية، جامعة اليرموك، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

دروزة، أفنان نظير (2007)، أساسيات في علم النفس التربوي استراتيجيات الإدراك
ومنشطاتها كأساس تصميم التعليم دراسات وبحوث وتطبيقات، (ط1)، عمان: دار
الشروق للنشر والتوزيع .

زيتون، عايش محمود (2005)، أساليب تدريس العلوم (ط5)، عمان: دار الشروق للنشر
والتوزيع.

سرايا، عادل (2007)، التصميم التعليمي والتعلم ذو المعنى رؤية أستمولوجية تطبيقية في
ضوء نظرية تجهيز المعلومات بالذاكرة البشرية، (ط2)، عمان: دار وائل للنشر
والتوزيع.

السرور، ناديا (2002)، مقدمة في الإبداع، عمان: دار وائل للنشر.

سعادة، جودت أحمد (2003)، تدريس مهارات التفكير، (ط1)، عمان: دار الشروق للنشر
والتوزيع.

سلامة، عادل (2009)، طرائق التدريس العامة، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

سلامه، عادل (2002)، طرائق تدريس العلوم ودورها في تنمية التفكير، (ط1)، عمان: دار
الفكر للنشر والتوزيع.

شريف، غصون خالد (2011)، أثر استخدام خرائط المفاهيم في التحصيل وتعديل قصور
الانتباه لدى تلاميذ التربية الخاصة، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، 11(2)، جامعة
الموصل: العراق.

شقيير، ألفت (2009)، نموذج إجرائي لتنمية التفكير الابتكاري في ضوء المشكلات التدريسية
التي تواجه معلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية داخل حجرات الدراسة، دراسات في المناهج
وطرق التدريس، (148)، 111-179.

الصيفي، عاطف (2009)، المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث، (ط 1)، عمان: دار أسامة للنشر.

طارق، عبد احمد واحمد، محمد مخلف (2001)، الفكر التربوي عند الغزالي والقابسي، مجلة كلية التربية، (8) الجامعة المستنصرية، بغداد: العراق.

عاشور، راتب قاسم والحوامدة، محمد فؤاد (2007)، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظري والتطبيقي، (ط1)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

العباي، ندى فتاح زيدان ذنون (2002)، "أثر برنامج الكورت التعليمي في تنمية بعض مهارات الإدراك- التفكير الناقد- التفكير التقاربي لدى طلاب ثانوية المتميزين في محافظة نينوى، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل: العراق.

عبد الحكيم، إيمان محمد عاصم (٢٠١٠)، أثر استخدام خرائط المفاهيم في تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الفيوم: مصر.

العتوم، عدنان (2004)، علم النفس المعرفي: النظرية والتطبيقات، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

العتوم، عدنان يوسف والجراح، عبد الناصر وبشارة، موفق (2014)، تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية، (ط5)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عجيز، عادل أحمد (2012)، فاعلية إستراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية وقدرات التفكير الإبتكاري لدى الطلبة الموهبين الفائقين بالمرحلة الثانوية، مجلة القراءة والمعرفة، 1(136).

عدس، عبد الرحمن، محي الدين تواق (2000)، المدرسة وتعليم التفكير، (ط1)، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

العزاوي، محمد جواد كاظم سبتي (2008)، اثر تراكم المعرفة الجغرافية في تنمية التفكير الإبداعي والاتجاه نحو التخصص عند طلبة قسمي الجغرافية في كليتي الآداب والتربية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، ابن رشد، بغداد: العراق.

عطا الله، ميشل كامل (2001)، طرائق وأساليب تدريس العلوم، عمان: دار المسيرة للنشر.

عطا الله، ميشيل كامل (2010)، طرق وأساليب تدريس العلوم، (ط1)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عطية، محسن علي (2010)، اللغة العربية مهارات عامة، عمان: دار المناهج للنشر والطبع والتوزيع.

علام، صلاح الدين محمود (2006)، الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

عليان، ربحي مصطفى وغنيم، عثمان محمد (2004)، أساليب البحث العلمي، عمان: دار صفاء للطباعة والنشر.

عميرة، أحمد (2005)، أثر دورة التعلم وخرائط المفاهيم في التفكير التأملي والتحصيل لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في التربية الوطنية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد: الأردن.

العنكي، سندس عبد الله جدوع (2003)، أثر استخدام استراتيجيات كلوز ماير وميرال وتنسون وهيلدا تابا في تنمية التفكير الاستدلالي واكتساب المفاهيم التاريخية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الرابع العام، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد: العراق.

الغزالي، أبو حامد (د.ت)، أحياء علوم الدين، ج 1، القاهرة: مطبعة أحياء التراث العربي.

فان دالين، ديو بولد (1985)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نوفل وسليمان الخضري الشيخ، وطلعت منصور غبريال، (ط3)، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

القاضي، هيثم (2010)، أثر الخرائط المفاهيمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في اللغة العربية، مجلة علوم إنسانية، السنة 8(46).

قطامي، نايفة والزوين، فرتاج فاحس (2009)، دمج الكورت في المنهج الدراسي، عمان: ديونو للطباعة والنشر.

قطامي، يوسف والروسان، محمد أحمد (2005)، الخرائط المفاهيمية أسسها النظرية تطبيقات على دروس القواعد العربية، (ط1)، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

القيم، كامل حسون (2007)، مناهج وأساليب كتابة البحث العلمي في الدراسات الإنسانية، بغداد: الشيماء للتصاميم والطباعة.

الكبيسي، عبد الواحد حميد (2008، أ)، طرق تدريس الرياضيات وأساليبه، (ط)، عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

الكبيسي، ياسر عبدالواحد حميد (٢٠٠٨، ب)، أثر استعمال خرائط المفاهيم في تحصيل والتفكير المنظومي لطلبة المرحلة المتوسطة في مادة الجغرافية، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة الأنبار: العراق.

اللهبي، إيمان حسن علي (٢٠١١)، أثر استخدام خرائط المفاهيم في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى: العراق.

محمد، محمد جاسم (2007)، نظريات التعلم، (ط1)، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

المشرفي، انشراح إبراهيم (2003)، فاعلية برنامج مقترح لتنمية كفايات تعليم التفكير الإبداعي لدى الطالبات الملمات بكلية رياض الأطفال، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الإسكندرية: مصر.

المصطفى، عبد الكريم محسن (2005)، أثر برنامج تدريبي في تنمية التفكير الإبداعي ومفهوم الذات لدى طالبات معاهد إعداد المعلمات، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد: العراق.

مصطفى، لهيب عبد الوهاب (٢٠٠٤)، أثر استخدام دورة التعلم وخرائط المفاهيم في اكتساب المفاهيم التاريخية لطلبات الصف الأول المتوسط في مادة التاريخ والاتجاه نحو المادة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد: العراق.

ملحم، سامي محمد (2000)، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر.

النجدي، أحمد وعلي، راشد ومنى، عبد الهادي (2002)، طرق وأساليب واستراتيجيات حديثة في تدريس العلوم، (ط1)، القاهرة: دار الفكر العربي للنشر.

النعمي، مروان فياض مرعي (2011)، التفكير الإبداعي: مفهومه، ومقوماته، ومعوقاته، وفوائده، مجلة التربية والتعليم، 18 (2)، كلية التربية، جامعة الموصل: العراق.

نور الدين، أمين محمد ونافع، جمال محمد والغامدي، عادل حسن (2013)، برنامج مقترح لتنمية بعض قدرات التفكير الإبتكاري لدى الأطفال المتفوقين، مجلة القراءة والمعرفة، الجزء الأول (138).

نوفاك، جوزيف وبوب، جوين (1995)، تعلم كيف تتعلم، ترجمة أحمد الصفدي وإبراهيم الشافعي، (ط1)، الرياض: مطابع جامعة الملك سعود.

وهيب، محمد ياسين وزيدان، ندى فتاح، (2001)، اثر برنامج توسعة الإدراك في تنمية التفكير الإبداعي لدى أساليب التعلم والتفكير الثلاثة (الأيمن- الأيسر- المتكامل)، مجلة كلية الآداب، العدد (26) جامعة بغداد: العراق.

- Ault, R. A (1985), Concept Map as a Study Strategy in Earth Science, **Journal of college Science Teaching**, 15(1): 38-44.
- Husen (1985), **The International Encyclopedia of Education**, vol. 2, New York, Pergamon Press, page 5148.
- Kinchin, L (2000), 'Ecologist' to 'conceptual Ecologist' the Utility of the conceptual Ecology Analogy for teachers of biology, **Journal of Biological Education**, 34(4): 178-188.
- Markham, K, M., & Jones, M. G., (1994) The Concept Map as a Research and Evaluation Tool, **Journal Of Research In Science Teaching**, 31(1) :91-101
- Novak, J, D, Gowin, D, B, Johansen G, T (1995), The Use of concept mapping and knowledge Vee mapping with) Ausubel (junior high school science students, **Science Education**, 64 ,625-645.
- Ruiz-Primo, M, M, Shultz, S, E & Shevalson (2001) Comparison of the Reliability and Validity of Scores from Tow Concept-Mapping, **Journal of Research Science Teaching** . 38(2): 260-278.
- Wandersee, J. H., (1990), Concept Mapping and the Cartography of Tennessee of Cognition, **Journal Of Research in Science Teaching**. 27(10): 923-936.

الملاحق

ملحق (١)

اختبار التفكير الإبداعي صورة الألفاظ (أ)

أسم الطالب:

المدرسة:

الصف السادس الابتدائي:

تعليمات الاختبار: _

أخي الطالب/ أختي الطالبة:

النشاطات التي بين يديك هي اختبار التفكير الإبداعي، وستعطيك هذه النشاطات الفرصة لكي تستخدم خيالك لتفكر في أفكار وتصوغها في كلمات. علماً أنه ليس هناك إجابات صحيحة أو خاطئة كما هو الحال في معظم الأشياء التي تعملها، لكن الهدف من ذلك هو الاطلاع على طبيعة أفكارك وكمها التي يمكن أن تأتي بها، ونعتقد أنك ستجد هذا العمل ممتعاً، وحاول أن تفكر في أفكار كثيرة ومتنوعة ومثيرة للاهتمام وغير مألوفة وذكية، ولا يفكر فيها أحد غيرك.

- عليك أن تقوم بسبع نشاطات مختلفة، لكل نشاط وقتة المحدد، لذلك حاول أن تستخدم وقتك جيداً، وأعمل بأسرع ما تستطيع ولكن بدون تعجل.

- إذا لم يعد عندك أفكار قبل أن ينتهي الوقت، أنتظر حتى تُعطى لك التعليمات قبل أن تبدأ النشاط التالي، وأحياناً إذا جلست وأخذت تفكر، ربما تأتي بأفكار جديدة، تستطيع أن تضيفها على الأفكار الأخرى.

- إذا كان لديك أية أسئلة بعد أن تبدأ الاختبار. ما عليك سوى رفع يدك وسأتي إليك في مكانك، وأحاول الإجابة عن أسئلتك .

مع تمنياتي لكم بتكوين الأفكار المبدعة

عزيزي الطالب:

الاختبارات من ١ - ٣ تعتمد على الصورة المثبتة على هذه الصفحة، وتعطيك فرصة لأن تفكر وأسأل أسئلة بحيث تؤدي إجاباتها إلى أشياء لم تكن عرفتتها من قبل وأن تفترض الأسباب والنتائج الممكنة. الآن أنظر إلى الصورة؟ ما الذي تحتاج إلى معرفته لكي تفهم ما حدث؟ وماذا كانت النتيجة؟



النشاط الأول: توجيه الأسئلة

أكتب على هذه الصفحة كل الأسئلة التي باستطاعتك أن تفكر فيها عن الصورة الموجودة في الصفحة السابقة، وأسأل كل الأسئلة التي تحتاج أن تسألها عما تفهمه من هذه الصورة، وماذا يحدث، ولا تسأل عن أشياء يمكن الإجابة عليها من مجرد تأمل هذه الصور.

(اكتب كل ما تقدر على كتابته ولا تخشى شيئاً من مجرد التخمين)

- _____ - ١
- _____ - ٢
- _____ - ٣
- _____ - ٤
- _____ - ٥
- _____ - ٦
- _____ - ٧
- _____ - ٨
- _____ - ٩
- _____ - ١٠
- _____ - ١١
- _____ - ١٢
- _____ - ١٣
- _____ - ١٤
- _____ - ١٥
- _____ - ١٦

النشاط الثاني: تخمين الأسباب

اكتب فيما يلي كل ما بإمكانك أن تفكر فيه من أسباب، أو مقدمات، تبين سبب ركوب عدد من الناس، ومن الحيوانات زوجين من كل نوع منها في سفينة نبي الله نوح (عليه السلام) المشار إليها في الصورة من الصفحة السابقة.

(اكتب ما تستطيع من الأسباب ولا تخف من مجرد التخمين)

- _____ - ١
- _____ - ٢

- _____ - ٣
- _____ - ٤
- _____ - ٥
- _____ - ٦
- _____ - ٧
- _____ - ٨
- _____ - ٩
- _____ - ١٠
- _____ - ١١
- _____ - ١٢
- _____ - ١٣
- _____ - ١٤
- _____ - ١٥
- _____ - ١٦

النشاط الثالث: تخمين النتائج

ماذا تتوقع أن يحدث لو أن الله عز وجل لم يأمر نبياً نوح عليه السلام بحمل تلك الحيوانات في السفينة

ما هو برأيك مستقبل البشرية بعد هذا الحدث؟

(أكتب كل ما تستطيع من التخمينات ولا تخف من مجرد التخمين) ملاحظه (أنظر إلى الصورة كلما أردت).

- _____ - ١
- _____ - ٢
- _____ - ٣
- _____ - ٤
- _____ - ٥
- _____ - ٦
- _____ - ٧
- _____ - ٨
- _____ - ٩
- _____ - ١٠
- _____ - ١١
- _____ - ١٢
- _____ - ١٣
- _____ - ١٤
- _____ - ١٥
- _____ - ١٦

النشاط الرابع: تحسين الإنتاج

الملكات العامة هي ملك الشعب، والحفاظ عليها واجب على كل مواطن، برأيك إذا كان صديقك

ممن يكسر أثاث المدرسة، ما هي أفكارك لمنع هذا السلوك؟

(المطلوب منك أن تفكر في كافة الوسائل التي تمنع هذا السلوك (اكتب جميع أفكارك مهما كانت).

- ١- _____
- ٢- _____
- ٣- _____
- ٤- _____
- ٥- _____
- ٦- _____
- ٧- _____
- ٨- _____
- ٩- _____
- ١٠- _____
- ١١- _____
- ١٢- _____
- ١٣- _____
- ١٤- _____
- ١٥- _____
- ١٦- _____

النشاط الخامس: الاستخدامات البديلة

يقول الله تعالى ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمَوْلَاةِ فَلُوهُمُ فِي الرِّقَابِ

وَالْغَرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾ (التوبة:

٦٠) واجهتك مشكلة (فقر) أو (مرض)، ما هي الأفكار التي تستوحىها من سيرة أولي العزم من الرسل والأنبياء عليهم السلام، لمساعدة العديد من الدول، منها الإسلامية، فكر في أكبر عدد ممكن من الوسائل للحد من هذه الظاهرة؟

- _____ - ١
- _____ - ٢
- _____ - ٣
- _____ - ٤
- _____ - ٥
- _____ - ٦
- _____ - ٧
- _____ - ٨
- _____ - ٩
- _____ - ١٠
- _____ - ١١
- _____ - ١٢
- _____ - ١٣
- _____ - ١٤
- _____ - ١٥
- _____ - ١٦

النشاط السادس: الاحتمالات غير الشائعة

في هذا النشاط، أكتب جميع الاحتمالات التي تفكر بها، من أثر انتشار حالات السرقة والغش في المجتمع، حاول أن تكون إجاباتك متنوعة وغير مألوفة لدى الناس، والتي تدور حول بعض النواحي العلمية، والتي عادة لا ينتبه إليها الناس؟

- _____ - ١
- _____ - ٢
- _____ - ٣
- _____ - ٤
- _____ - ٥
- _____ - ٦
- _____ - ٧
- _____ - ٨

- _____ - ٩
 _____ - ١٠
 _____ - ١١
 _____ - ١٢
 _____ - ١٣
 _____ - ١٤
 _____ - ١٥
 _____ - ١٦

النشاط السابع: افترض أن:

قال الله تعالى ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (الأنبياء: ٣٠)

فيما يلي افتراض غير ممكن الحدوث، ولكن عليك أن تفترض إنه حدث بالفعل، وسوف يعطيك هذا الافتراض، الفرصة لاستخدام خيالك، لتفكر في كل الأمور التي يمكن أن تحدث إذا تحقق هذا الموقف، غير ممكن الحدوث.

الموقف: افترض أن الماء الذي خلقه الله عز وجل لإدامة الحياة على الأرض قد تبخر، ما الذي قد يحدث فيما لو حصل هذا الأمر؟

- _____ - ١
 _____ - ٢
 _____ - ٣
 _____ - ٤
 _____ - ٥
 _____ - ٦
 _____ - ٧
 _____ - ٨
 _____ - ٩

_____	- ١٠
_____	- ١١
_____	- ١٢
_____	- ١٣
_____	- ١٤
_____	- ١٥
_____	- ١٦

ملحق (٢)

استبانة السادة الخبراء المُحكِّمين بشأن اختبارات التفكير الإبداعي

ت	الاختبارات	صالح	غير صالح	بِحاجة إلى تعديل	التعديل المقترح
١.	توجيه الأسئلة				
٢.	تخمين الأسباب				
٣.	تخمين النتائج				
٤.	تحسين الإنتاج				
٥.	الاستعمالات غير الشائعة				
٦.	الأسئلة غير الشائعة				
٧.	أفترض أن.....				

ملحق (٣)

أسماء السادة الخبراء والمتخصصين الذين استعان بهم الباحث في إجراءات الدراسة
مرتبة حسب الحروف الهجائية

مكان العمل	الاسم	ت
جامعة العلوم الإسلامية العالمية	د. أحمد محي الدين الكيلاني	١-
جامعة العلوم الإسلامية العالمية	د. عبدالله سالم الزعبي	٢-
مركز اللغات/كلية الآداب / جامعة آل البيت	د. كمال أحمد المقابلة	٣-
التربية الخاصة /جامعة آل البيت	د. زياد خميس الملح	٤-
كلية التربية الأساسية/ جامعة الموصل	د. أمل فتاح زيدان العبايجي	٥-
كلية التربية جامعة كركوك	د. نبيل عكيد محمود	٦-
كلية التربية الأساسية جامعة الموصل	د. فتحي طه مشعل	٧-
كلية التربية الأساسية /جامعة الموصل	د. ندى فتاح زيدان العبايجي	٨-
كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة كركوك	د. أديب صالح عبد	٩-
كلية التربية/جامعة كركوك	د. أحمد عبید عيسى الحوري	١٠-
كلية التربية/جامعة كركوك	د. محمد نصيف حردان	١١-
كلية التربية الأساسية/جامعة الموصل	م. أمل إبراهيم القصّار	١٢-
كلية التربية الأساسية/جامعة الموصل	م. خولة أحمد محمد سعيد البريفكار	١٣-
طرائق تدريس التربية الإسلامية/كلية الأساسية/جامعة الموصل	م. لبنى يوسف حسن	١٤-
كلية التربية الأساسية/جامعة الموصل	م. غصون خالد شريف	١٥-
كلية التربية الأساسية/جامعة الموصل	م. زينة طه حسون	١٦-
كلية التربية الأساسية/جامعة الموصل	م. وصف مهدي يونس	١٧-

ملحق (٤)

نموذج خطة دراسية وفق طريقة الخرائط المفاهيمية

اليوم:	المادة: التربية الإسلامية
التاريخ:	الوحدة: مباحث فقهية
	الموضوع: الحج

أولاً: التمهيد

المدرس موضوع درسنا اليوم هو الركن الخامس من أركان الإسلام وان لهذا الركن أحكام فقهية وشروطاً يجب معرفتها لغرض إتقانها وفوائدها فيها خير الدنيا والآخرة.

ثانياً: الأهداف السلوكية

- يتوقع من الطلبة في نهاية الدرس أن يكون قادراً على:
- أن يعدد أركان الإسلام.
- أن يحرص المسلم على أداء أركان الحج كما في السنة النبوية المطهرة.
- أن يوضح المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدرس.
- أن يطبق المبادئ والأحكام الشرعية عند أداء فريضة الحج.
- أن يستدل على وجوب الحج كفريضة على كل مسلم يستطيع بالدليل من القران الكريم والسنة النبوية المطهرة.
- أن يرسم مخططاً مفاهيمياً لفريضة الحج وشروطه وفوائده
- أن يربط الأحكام الشرعية بالفوائد الروحية التي يحصل عليها المسلم في الدنيا والآخرة.

ثالثاً: المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدرس

الحج، عاقلاً بالغاً، صحيح البدن، يرفث، يفسق.

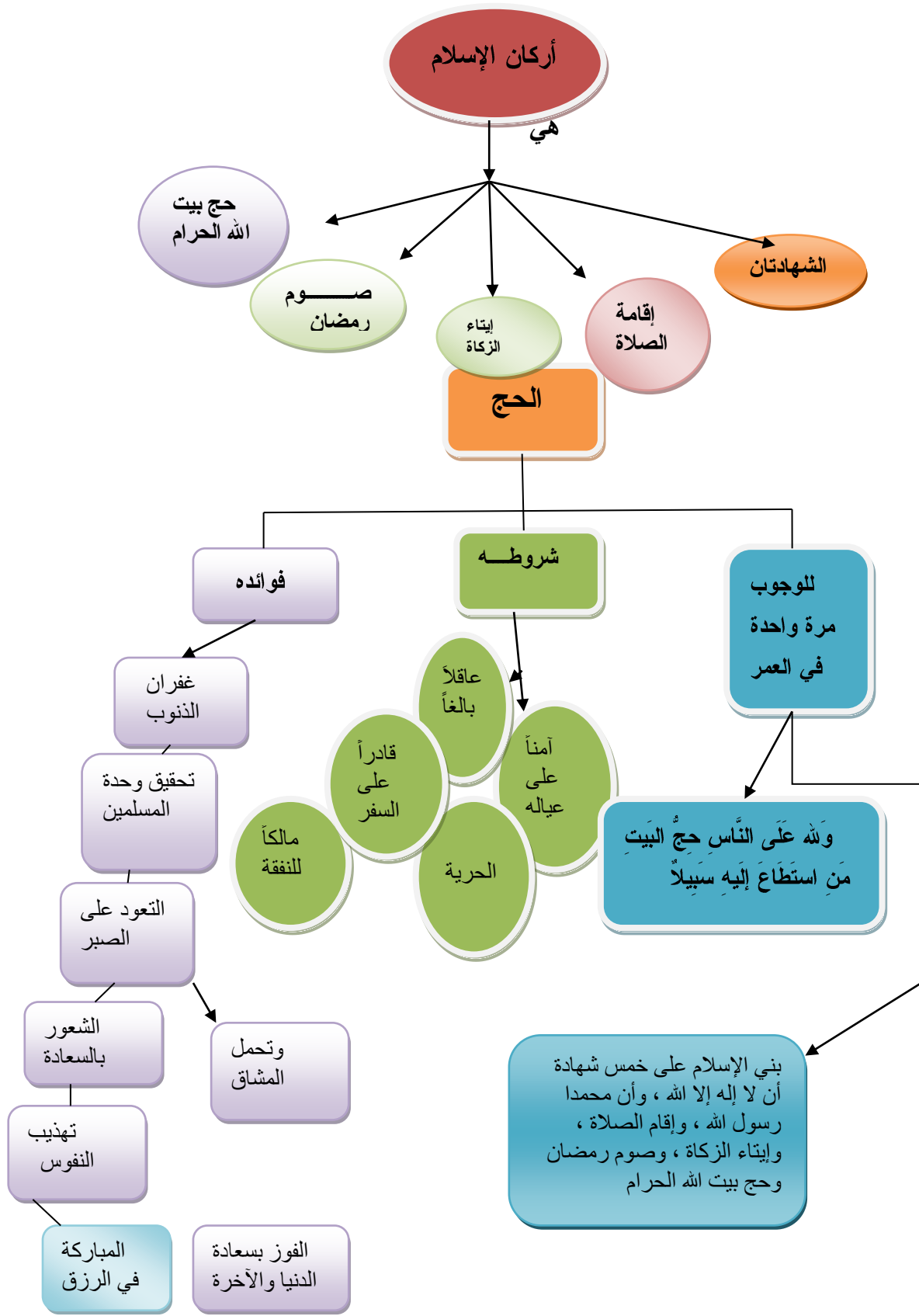
الوسائل التعليمية: السبورة، أقلام ملونه، كارتون أبيض، خارطة مفهوم الحج وشروطه وفوائده

١. يبين للطلبة الفوائد التي يجنيها المسلم من أدائه لفريضة الحج.
٢. يوضح الحج وحدة المسلمين وتماسكهم من خلال اجتماعهم في بيت الله الحرام لقوله تعالى ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ﴾ (الحج: ٢٨) قوله تعالى ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَمَرَّقُوا﴾ (ال عمران: ١٠٣) وجاء هذا التماسك نتيجة لتطبيقهم لشعائر الله عز وجل.
٣. تذكير المسلم بالمشاق التي مر بها أبو الأنبياء إبراهيم عليه السلام في قصته مع ولده إسماعيل عليه السلام وكيف أمره الله عز وجل بذبح ابنه إسماعيل عليه السلام وكيف صدقا الله بتنفيذ ما أمروا به وفداه الله بكبش سمين فأصبحت الأضحية امرأ أوجبه الله عز وجل على المسلمين وقصته مع زوجته هاجر عندما أمره الله عز وجل بتركهما بوادٍ غير ذي زرع عند بيته المحرم وكيف أدرك الموت ابنها إسماعيل نتيجة لعطشهما الشديد وهي تحاول أن تطلب المساعدة وهي تركض يمنة ويسره بين جبل الصفا والمروة إلى أن أمر الله جبريل عليه السلام بأن يضرب الأرض برجله فتفجرت زمزم بالماء وهي باقية إلى يومنا هذا.
٤. يهذب المسلم نفسه، من خلال تجرده من متع الحياة وزخرفها متمثلة في تجرده من ثيابه وكشف رأسه. ولبس ثياب الإحرام غير المخيطة، فإنه يعمل على تهذيب النفس، والتفكير في كيفية مجيئه إلى الدنيا وخروجه منها، فعند ذلك تهون عليه متع الحياة الفانية، وكذلك يفكر في ما أنعم الله عليه من العيش الكريم، وما أعد الله عز وجل من الجنات والنعيم في الآخرة.
٥. يلتزم المسلم بالأحكام الشرعية المستنبطة من النصوص الشرعية الخاصة بالحج من أجل غفران ذنوبه وتطهيره من الآثام، لقوله تعالى ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ ۖ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا سَوْفَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمَهُ اللَّهُ وَكَرَّوْذُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ﴾ (البقرة: ١٩٧)، وقوله: ﴿فَمَنْ حَجَّ وَلَمْ يَرَفَثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ﴾ (رواه البخاري)، لذلك الذي حج حجا

نقياً من الفحش في القول والعمل، ككثرة الجدل والخصام مع الرفيق والبايع، ولم يذنب، رجع كيوم ولدته أمه، طفلاً نقياً من الذنوب والآثام.

- يسأل المدرس هل هناك فوائد أخرى في القرآن الكريم والسنة المطهرة؟ بعد إجابات الطلبة يستطرد المدرس قائلاً لذلك، يجب على المسلم أن يكون عالماً بشرع ربه عاملاً به ولا يعبد الله إلا بدليل لقوله تعالى ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (البقرة: ١١١) ووضع العلماء قاعدة عظيمة وهي (استدل ثم اعتقد)، وأفضل بيان لفضل الحج ذلك الحديث النبوي الكريم: قال رسول الله ﷺ ((تابعوا بين الحج والعمرة، فإنهما ينفيان الفقر والذنوب، كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة، وليس للحج المبرور ثواباً إلا الجنة)) (رواه الترمذي).
ثانياً- العرض:

يتم عرض المفاهيم الواردة في الدرس وفق تسلسل هرمي من المفاهيم الأكثر عمومية شمولاً إلى الأقل عمومية وشمولاً بدون كلمات ربط بين المفاهيم، في بداية الأمر لحين تعلم صياغة المفاهيم، بالقول: لذلك سنقوم بدراسة المفاهيم الآتية وفق المخطط المفاهيمي المعروض أمامكم على الوسيلة الكرتونية. شكل توضيحي لأركان الإسلام على وفق الخرائط المفاهيمية الذي ينتمي إليه موضوع درسنا اليوم.

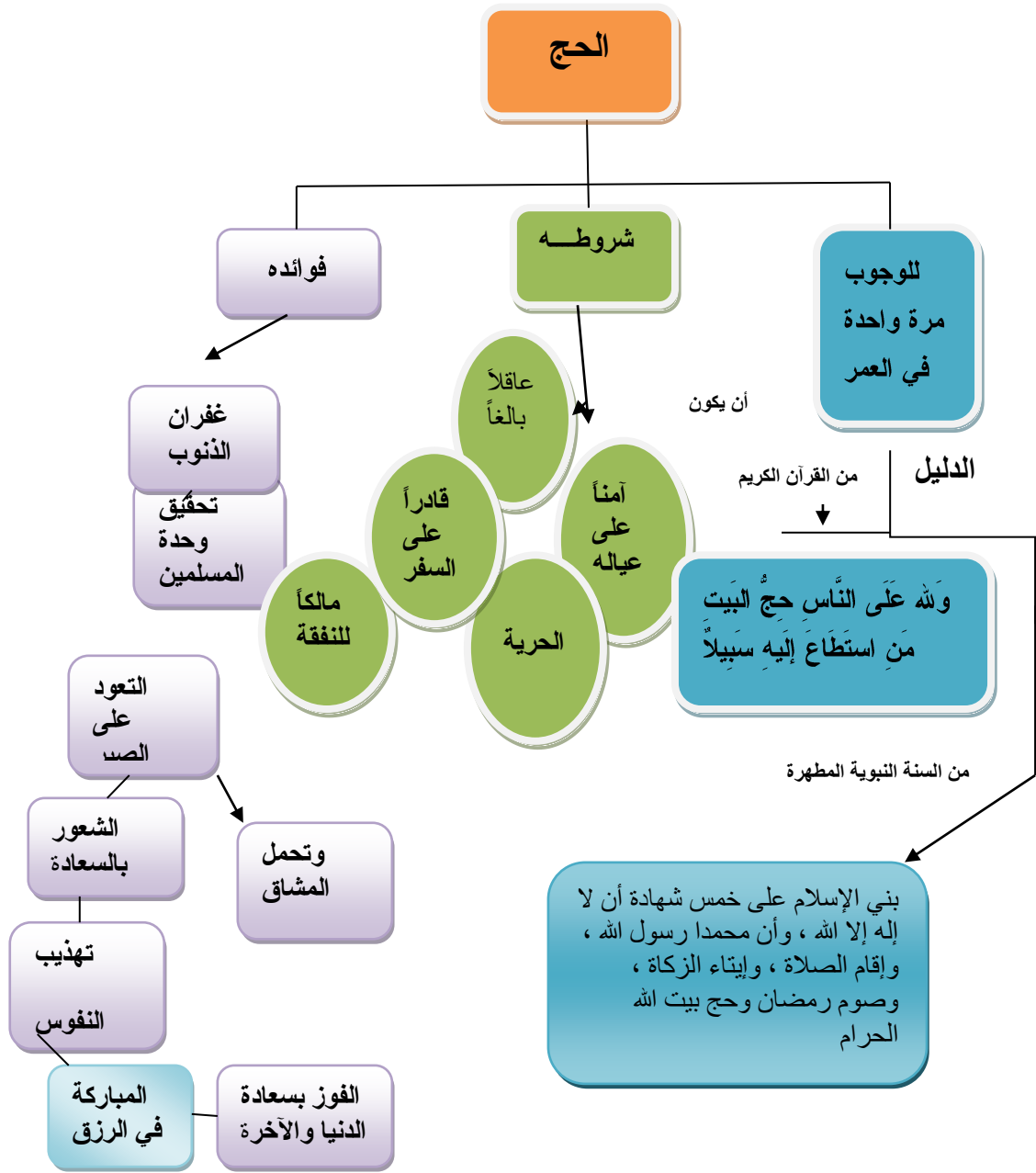


شكل (٨) يبين أركان الإسلام، والحج باعتباره أحد أركانها

وأثناء عرض المفاهيم سنقوم بربط المفاهيم مع بعضها البعض بوضع كلمات وأدوات ربط مناسبة وذلك كما تعلمنا أثناء التدريب، على رسم الخريطة المفاهيمية في الماضي. يطلب المدرس من طلابه أن يقوموا بإعادة الدرس بعد سؤالهم عن الحج حكمه وشروطه وفوائده.

أحد الطلبة: الحج هو أحد أركان الإسلام بدليل من الكتاب والسنة لقوله تعالى ﴿وَلِلَّهِ عَلَى

النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ (آل عمران: ٩٧) وقوله صلى الله عليه وسلم ((بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وأقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام)) وأهم فوائده غفران الذنوب والفوز بسعادة الدارين (الدنيا والآخرة) وضرب أمثلة من الواقع للذين حجوا بيت الله الحرام، عن شعورهم لرؤية بيت الله الحرام، وكيف أن الله أجله ورفع قدره، وجعل القلوب معلقةً به وكيف جمع الله هذه الحشود من الملايين من المسلمين من شتى بقاع الأرض لأداء مناسك الحج والعمرة. ثم يُطلب من الطلبة أن يرسموا خارطة مفاهيمية توضح العلاقة بين مفهوم الحج وأحكامه وشروطه وفوائده، وبعدها يلاحظ المدرس ما قاموا برسمه من خرائط مفاهيمية ويقوم المدرس بعرض الخارطة المتعلقة بذلك، والتي تم إعدادها مستقبلاً كما موضحاً أدناه.



شكل (9) يبين فرض الحج وحكمه وشروطه وفوائده

ثم يطلب المدرس من الطلبة تصحيح أخطائهم على ضوء الخارطة المفاهيمية المعلقة

ثالثاً- التقويم

يقوم المدرس بتقويم تعلم الطلبة من خلال سؤالهم حول الأمثلة المنتمية واللامنتمية للمفاهيم التي تعلموها في هذا الدرس وتعرض نماذج من الخرائط التي أعدوها من اجل مناقشتها مع زملائهم من الطلبة لزيادة إتقانهم لها، يتم التركيز الهدف العام وهو كيفية أداء فريضة الحج بإتقان ومدى استيعابهم للمفاهيم الفقهية .

رابعاً- الإغلاق

يقوم المدرس باستعراض الملخص السبوري، وما تضمنه الدرس من قضايا عامة ومفاهيم أساسية خاصة بفريضة الحج، ويفسح المجال أمام الطلبة للتعبير عن استنتاجاتهم وتساؤلاتهم، ويطلب المدرس من الطلبة كتابة الملخص السبوري ورسم الخارطة المفاهيمية في دفاترهم المدرسية.

الواجب البيتي: تحضير موضوع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وحاولوا أن ترتبوا الموضوع مثلما اتبعناه اليوم، والذي نسميه الخرائط المفاهيمية.

نموذج خطة دراسية وفق الطريقة التقليدية

اليوم:	المادة: التربية الإسلامية
التاريخ:	الوحدة: مباحث فقهية
	الموضوع: الحج

أولاً- التمهيد:

المدرس موضوع درسنا اليوم هو الركن الخامس من أركان الإسلام وان لهذا الركن أحكام فقهية وشروطاً يجب معرفتها لغرض إتقانها وفوائدها فيها خير الدنيا والآخرة.

ثانياً- الأهداف السلوكية

- يتوقع من الطلبة في نهاية الدرس أن يكون قادراً على:
- أن يعدد أركان الإسلام.
- أن يحرص المسلم على أداء أركان الحج كما في السنة النبوية المطهرة.
- أن يوضح المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدرس.
- أن يطبق المبادئ والأحكام الشرعية عند أداء فريضة الحج.
- أن يستدل على وجوب الحج كفريضة على كل مسلم يستطيع بالدليل من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.
- أن يرسم مخططاً مفاهيمياً لفريضة الحج وشروطه وفوائده
- أن يربط الأحكام الشرعية بالفوائد الروحية التي يحصل عليها المسلم في الدنيا والآخرة.

ثالثاً- المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدرس

الحج، عاقلاً بالغاً، صحيح البدن، يرفث، يفسق

رابعاً- الوسائل التعليمية: السبورة، أقلام ملونه.

١. يبين للطلبة الفوائد التي يجنيها المسلم من أدائه لفريضة الحج.
٢. يوضح الحج وحدة المسلمين وتماسكهم من خلال اجتماعهم في بيت الله الحرام لقوله ﷺ (لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ) وقوله تعالى ﴿ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾ (ل عمران: ١٠٣) وجاء هذا التماسك نتيجة لتطبيقهم لشعائر الله عز وجل.
٣. تذكير المسلم بالمشاق التي مر بها أبو الأنبياء إبراهيم ﷺ في قصته مع ولده إسماعيل ﷺ وكيف أمره الله عز وجل بذبح ابنه إسماعيل ﷺ وكيف صدقا الله بتنفيذ ما أمروا به وفداه الله بكبش سمين فأصبحت الأضحية أمرا أوجبه الله عز وجل على المسلمين وقصته مع زوجته هاجر عندما أمره الله عز وجل بتركهما بوادٍ غير ذي زرع عند بيته المحرم وكيف ادر الموت ابنها إسماعيل نتيجة لعطشهما الشديد وهي تحاول أن تطلب المساعدة وهي تركض يمنة ويسره بين جبل الصفا والمروة إلى أن أمر الله جبريل عليه السلام بأن يضرب الأرض برجله فنفجرت زمزم بالماء وهي باقية إلى يومنا هذا.
٤. يهذب المسلم نفسه، من خلال تجرده من متع الحياة وزخرفها متمثلة في تجرده من ثيابه وكشف رأسه ولبس ثياب الإحرام غير المخيطة، فإنه يعمل على تهذيب النفس، والتفكير في كيفية مجيئه إلى الدنيا وخروجه منها، فعند ذلك تهون عليه متع الحياة الفانية، وكذلك يفكر في ما أنعم الله عليه من العيش الكريم، وما أعد الله عز وجل من الجنات والنعيم في الآخرة.
٥. يلتزم المسلم بالأحكام الشرعية المستنبطة من النصوص الشرعية الخاصة بالحج من أجل غفران ذنوبه وتطهيره من الآثام، لقوله ﷺ ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ ۖ فَمَنْ فُوضَ فِيهِمْ أَجَلٌ فَلَارَفَتْ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمَهُ اللَّهُ وَتَكَرَّوْا فَإِنَّ خَيْرَ الرَّادِ النَّفْوَى ۖ وَتَقْوَىٰ يَتَأُولَىٰ الْأَلْبَابِ ﴾ (البقرة: ١٩٧) قوله ﷺ: ((فمن حج ولم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه)) (رواه البخاري)، لذلك الذي حج حجا نقياً من الفحش في

القول والعمل، كثرة الجدل والخصام مع الرفيق والباع، ولم يذنب، رجع كيوم ولدته أمة، طفلاً نقياً من الذنوب والآثام.

- يسأل المدرس هل هناك فوائد أخرى في القرآن الكريم والسنة المطهرة؟ بعد إجابات الطلبة يستطرد المدرس قائلاً لذلك، يجب على المسلم أن يكون عالماً بشرع ربه عاملاً به ولا يعبد الله إلا بدليل لقوله ﷺ: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (البقرة: ١١١) ووضع العلماء قاعدة عظيمة وهي (استدل ثم اعتقد)، وأفضل بيان لفضل الحج ذلك الحديث النبوي الكريم: قال رسول الله ﷺ ((تابعوا بين الحج والعمرة، فإنهما ينفيان الفقر والذنوب، كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة، وليس للحج المبرور ثواباً إلا الجنة)) (رواه الترمذي).
ثانياً- العرض

يتم عرض المفاهيم الواردة في الدرس من قبل المدرس، في بداية الأمر لحين تعلم صياغة المفاهيم، بالقول: لذلك سنقوم بدراسة المفاهيم الآتية من المفاهيم العامة المعروض أمامكم على السبورة كوسيلة تعليمية. لتوضيح أركان الإسلام التي من ضمنها موضوع درسنا اليوم ومن ثم نتكلم عن شروطه وفوائده ونستدل بالقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة على فرضيتها.

يطلب المدرس من طلابه أن يقوموا بإعادة الدرس بعد سؤالهم عن الحج حكمه وشروطه وفوائده.

أحد الطلبة: الحج هو أحد أركان الإسلام بدليل من الكتاب والسنة لقوله تعالى ﴿وَلِلَّهِ عَلَى

النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ (آل عمران: ٩٧) وقوله ﷺ ((بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله وأقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام)) واهم فوائده غفران الذنوب والفوز بسعادة الدارين (الدنيا والآخرة) وضرب أمثلة من الواقع للذين حجوا بيت الله الحرام، عن شعورهم لرؤية بيت الله الحرام، وكيف أن الله أجله ورفع قدره، وجعل القلوب معلقة به وكيف جمع الله هذه الحشود من الملايين من المسلمين من شتى بقاع الأرض لأداء مناسك الحج والعمرة.

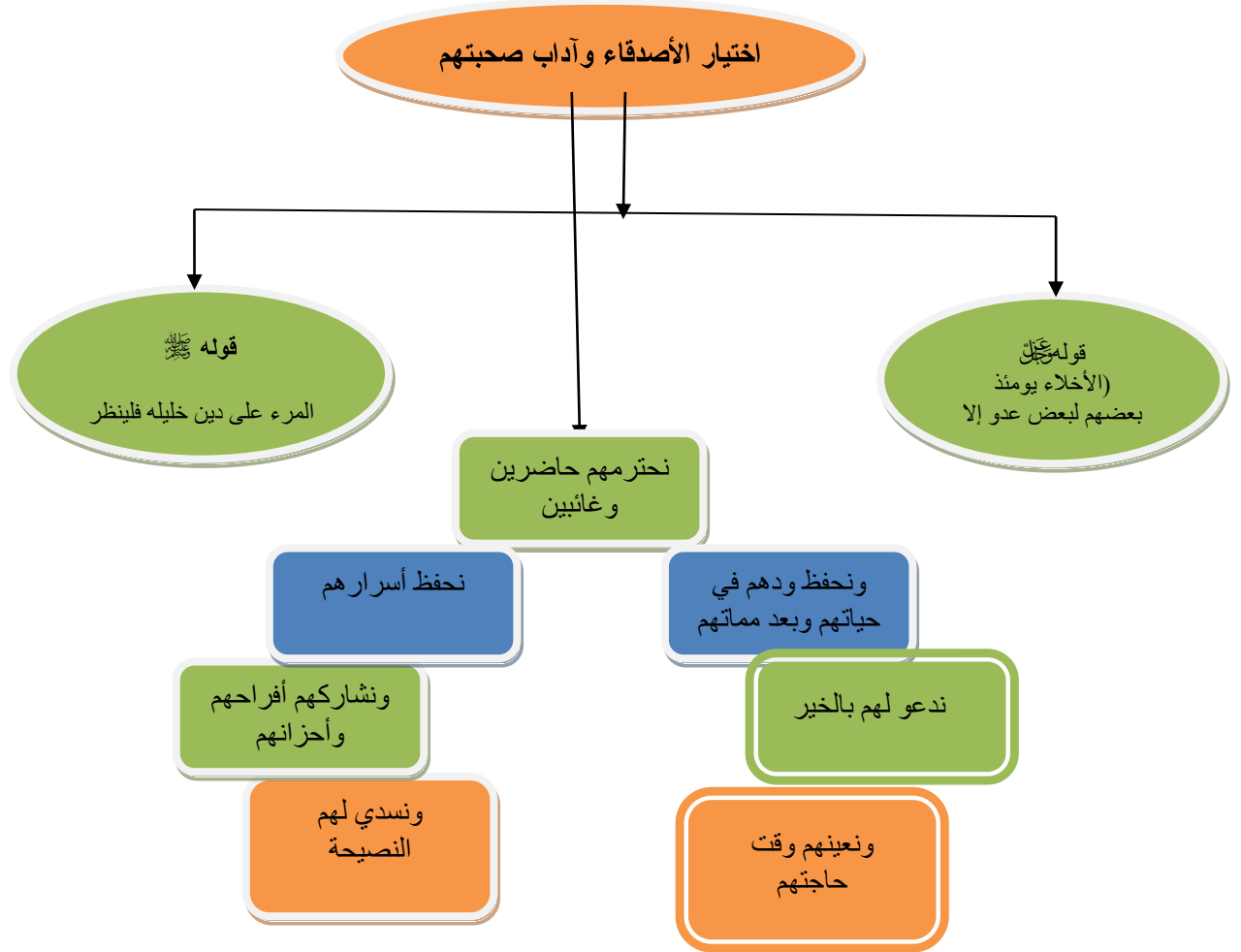
ثالثاً- التقويم

يقوم المدرس بتقويم تعلم الطلبة من خلال سؤالهم حول الأمثلة المنتمئة واللامنتمئة للمفاهيم التي تعلموها في هذا الدرس وتعرض نماذج من الأسئلة التي أعدوها من أجل مناقشتها مع زملائهم من الطلبة لزيادة إتقانهم لها، يتم التركيز الهدف العام وهو كيفية أداء فريضة الحج بإتقان ومدى استيعابهم للمفاهيم الفقهية.

رابعاً- الإغلاق

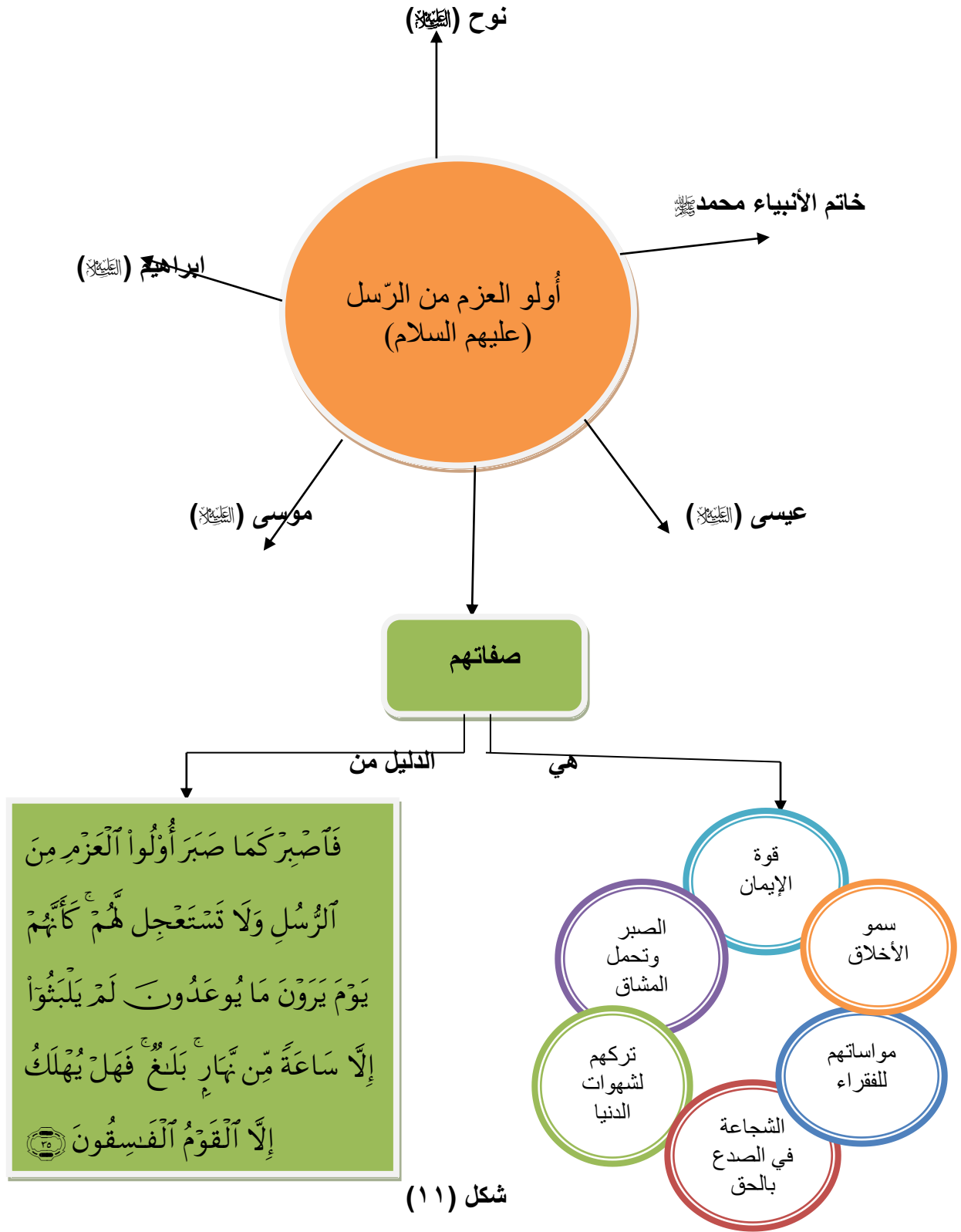
يقوم المدرس باستعراض الملخص السبوري، وما تضمنه الدرس من قضايا عامة ومفاهيم أساسية خاصة بفريضة الحج، ويفسح المجال أمام الطلبة للتعبير عن استنتاجاتهم وتساؤلاتهم، ويطلب المدرس من الطلبة كتابة الملخص السبوري في دفاترهم المدرسية.

الواجب البيتي: تحضير موضوع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وحاولوا أن ترتبوا المفاهيم التي تدل على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في جدول.



شكل (١٠) نموذج لخريطة مفاهيمية في موضوع آداب الصحبة

الدليل من القرآن والسنة.



نموذج خريطة مفاهيمية في موضوع من سير الأنبياء (ﷺ)

تعليمات التصحيح لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي صورة الألفاظ (أ)

١. إعداد نموذج لرصد درجات الطلبة، ونموذج آخر لملخص درجات الطلبة.
٢. يحصل المفحوص على الدرجة الكلية لاختبار التفكير الإبداعي يتراوح (0-24)، من مجموع الدرجات الكلية التي يحصل عليها في الأبعاد (الطلاقة، المرونة، الأصالة) لجميع الاختبارات السبعة.
٣. يحصل المفحوص على درجات كلية ل(الطلاقة والمرونة والأصالة) من مجموع الدرجات الفرعية (الطلاقة والمرونة والأصالة) تتراوح بين (0-6)، حيث يحصل عليها في كل اختبار من الاختبارات السبعة.
٤. إعطاء قيمة وزنية تتراوح بين (0-2)، لكل مكون من مكونات التفكير الإبداعي وعلى النحو التالي:
 - في حالة حصول المفحوصين إستجابتين أو أكثر لكل عنصر من عناصر التفكير الإبداعي (الطلاقة والمرونة والأصالة)، يحصل على قيمة وزنية مقدارها (2).
 - في حالة حصول المفحوصين لاستجابة واحدة لكل عنصر من عناصر التفكير الإبداعي (الطلاقة والمرونة والأصالة)، يحصل المفحوص على قيمة وزنية مقدارها (1).
 - في حالة عدم تحقيق المفحوص أي استجابة لكل عنصر من عناصر التفكير الإبداعي: (الطلاقة والمرونة والأصالة) يحصل على قيمة وزنية (0).

ملحق (٥)

كتب تسهيل المهمة

المديرية العامة للعلاقات الثقافية
مديرية الباندل الثقافي
شعبة الطلبة الدارسين في الخارج والوافدين
العدد / ٥١٦
التاريخ / ٢٠١٤ / ١ / ٢٢

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التربية

المديرية العامة
الصادرة
للعلاقات الثقافية

إلى / المديرية العامة للتربية في محافظة كركوك
م / تسهيل مهمة

تحية طيبة
يرجى تسهيل مهمة طالب الماجستير (سامي محمد عبد الله) المعلم الجامعي على ملاك
مديرتكم العامة بتخصص (مناهج واساليب تدريس التربية الإسلامية) من جامعة ال البيت
الاردن لتطبيق اداة الدراسة في المدارس التابعة لكم
للتفضل بأخذ اللازم مع التقدير....

محمد طارق عبد الهادي
المدير العام وكالة
٢٠١٤/١/٢٢

نسخة منه اليوم
مديرية الإجازات الدراسية /سفاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
(الله عز وجل الفراهي بهري للنبي صلي الله عليه وسلم)
صدق الله العظيم

Republic Of Iraq
Ministry Of Education
Kirkuk General Education Directorate

Department:

No :

Data \ ٢٠١١



جمهورية العراق
وزارة التربية
المديرية العامة للتربية في محافظة كركوك

القسم: البحوث والدراسات

العدد:

التاريخ:

٢٠١٤ / /

٢٢٥٢
١٢٧
الى / ادارات المدارس الابتدائية في المحافظات كافة

م/ تسهيل مهمة

تحية طيبة

اشارة الى كتاب وزارة التربية /المديرية العامة للعلاقات الثقافية /مديرية التبادل الثقافي / شعبة الطلبة الدارسين في الخارج والوافدين ذي العدد ٥٣٠٨ في ٢٣ /١ / ٢٠١٤ و ٥٣١٦ في ٢٣ /١ / ٢٠١٤ المتضمن قيام كل من طالبا الماجستير (سبهان عجم عبد) و (سامي محمد عبدالله) من جامعة ال البيت / الاردن لاجراء بحثيهما الموسومين (مناهج واساليب تدريس الاجتماعيات) و (مناهج واساليب تدريس التربية الاسلامية) على التوالي يرجى تسهيل مهمتهما عند قيامهما بالزيارة الى مدارسكم بصدد تطبيق اداة الدراسة للبحثين المذكورين انفا .

شاكرين تعاونكم المستمر معنا خدمة للعملية التربوية ... مع التقدير.

فرحان حسين صالح

المدير العام وكالة

٢٠١٤ / /



نسخة منه الى :

وزارة التربية /المديرية العامة للعلاقات الثقافية /مديرية التبادل الثقافي / شعبة الطلبة الدارسين في الخارج والوافدين .. كتابيكما اعلاه للتفضل بالعلم مع التقدير.
مكتب المدير العام / شعبة البحوث والدراسات .. مع الاوليات.
الموما اليهما .

Email : educationkirkuk@yahoo.com

The Effect of Using Conceptual Maps Strategy in the Development of Creative thinking skills in Islamic Education Course among sixth Graders in Kirkuk

Prepared by:

Sami M. A. Al-Jbouri

Supervised by:

Dr. Mahir S. Al-Hawamleh

Abstract

The present study aimed at probing the effect of using conceptual maps strategy in the development of creative thinking skills in Islamic Education course among sixth grade students in Kirkuk Governorate. To achieve such aim, semi-experiment research design was adopted. The sample of the study entailed 76 students (males and females) who were assigned into four even groups. Two groups were allocated as experimental (one male group and one female group) and two groups (one male group and one female group) were allotted as control, in the second semester of the academic year 2013/2014. The experimental groups were taught by means of using conceptual map strategy, while the experimental groups were taught by using the traditional methods.

The study depended on two research tools:

1 – The learning material which was selected from Islamic Education textbook as composed by the Iraqi Ministry of Education for the sixth grade at primary stage. The learning material was then modified in light of creative thinking paradigm. A number of experts and specialists in the field of education and psychology checked the appropriateness and suitability of such learning material.

2 - A Creative Thinking test was developed in light of Torrance Test of Creative Thinking. Validity and reliability measures were considered.

The results of the study were reported as follows:

1 - There were statistically significant differences at the level of significance $\alpha = 0.05$ in the growth of creative thinking for sixth students due to the teaching method (conceptual maps) which was in favor of the experimental group.

2 - There were no statistically significant differences at the level of significance $\alpha = 0.05$ in the change of creative thinking skills for sixth grade students as due to the variable of gender.

3 - There were no statistically significant differences at the level of significance $\alpha = 0.05$ in the improvement of creative thinking for sixth grade students as attributed to the interaction between the teaching method and gender.

The study recommended the use of the strategy maps, conceptual and creative thinking in the teaching of Islamic education because of their efficiency as illustrated by the current study when compared to the traditional method. The study also recommended the evolving of 'teaching thinking' courses across all academic levels.